



زيجات الإعلاميين اللبنانيين... نجومية من نوع آخر (الإعلام)

## ارتفعت بنسبة 90,3% لتبلغ 48,3 مليار دولار أرباح قياسية لـ «أرامكو» في الربع الثاني

الظهران، «الشرق الأوسط» أعلنت شركة الزيت العربية السعودية «أرامكو»، المدرجة في السوق السعودية الرئيسية لأسهم، عن تحقيق قفزة في أرباح الربع الثاني من العام الحالي بنسبة 90,3 في المائة مقابل الفترة ذاتها من العام الماضي، فيما صعد الربح الرباعي بنحو 22,7 في المائة عن نتائج الربع الأول من عام 2022. وأوضحت «أرامكو» السعودية، وهي أكبر شركة

نفت في العالم، أن صافي الربح بلغ 181,6 مليار ريال (48,3 مليار دولار)، مقابل 95,47 مليار ريال (25,4 مليار دولار) مُحققة في الربع المقارن من العام الماضي، عازية النتائج القوية إلى صعود أسعار النفط الخام عالمياً وكذلك ارتفاع الكميات المبيعة مصحوبة بارتفاع هوامش أرباح أعمال التكرير.

وحسب النتائج، نمت مبيعات «أرامكو السعودية» 80 في المائة خلال الربع الثاني لعام 2022 إلى 562,07 مليار ريال (149,8 مليار دولار) مقارنة بـ 312,35 مليار ريال بالربع نفسه من العام الماضي. وعلى مستوى أرباح الشركة خلال النصف الأول من العام الجاري، فقد سجلت صافي ربح بلغ 329,67 مليار ريال بعد الزكاة والضريبة (87,9 مليار دولار) مقابل 176,91 مليار ريال بالنصف الأول من عام 2021 بزيادة بلغت 86,35 في المائة. (تفاصيل اقتصاد)

## رئيس وزراء باكستان قال إن بلاده منفتحة على حوار هادف مع الهند شريف لـ الشرق الأوسط : فرص جديدة للتعاون مع السعودية

الرياض، فتح الرحمن يوسف أكد رئيس الوزراء الباكستاني، شهباز شريف، أن بلاده تتمتع بعلاقة أخوية قوية مع السعودية سمحت بتطوير تعاون متعدد الأبعاد. وأوضح شريف في حوار مع «الشرق الأوسط» أن المشهد الاقتصادي المتجدد في باكستان ورؤية «2030» السعودية خلقا فرصاً جديدة للتعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي، تشمل قطاعات تكنولوجيا المعلومات، والزراعة، والأمن الغذائي، والبيئة، والطاقة المتجددة، والدفاع، والسياحة، وتوظيف العمال وتدريبهم.

ويعد مرور 75 عاماً على استقلال باكستان، يضع رئيس الوزراء إصلاح الاقتصاد في مقدمة أولويات بلاده، ويقول إن «الاقتصاد هو التحدي الأكبر الذي نواجهه. أعطت حكومتنا الائتلافية الأولوية لاستقرار الاقتصاد على جدول الأعمال، ونحن نصدّق تنفيذ إصلاحات لتحقيق الاكتفاء الذاتي الاقتصادي».

من ناحية ثانية، رهّن شريف إطلاق حوار جدي بشأن جامو وكشمير بضرورة وقف الهند ما وصفه بـ«الأعمال غير القانونية»، والمعاملة الوحشية للكشميريين الأبرياء»، موضحاً أن «جامو وكشمير هو النزاع الأساسي بين باكستان والهند (...)، وسيظل على رأس أولويات السياسة الخارجية».

لباكستان حتى حلها النهائي، حسب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ووفقاً لرغبات الشعب الكشميري».

وعن تداعيات حرب أوكرانيا على الأمن الغذائي والاقتصاد العالمي، قال شريف إن «التأثير المزج لارتفاع أسعار الغذاء والوقود يتم الشعور به في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك

البلدان المتقدمة التي تواجه أعلى معدل تضخم منذ عقود. بالنسبة للبلدان النامية، مثل باكستان، فإن آثار ارتفاع الأسعار أكثر وضوحاً؛ وخصوصاً في ضوء تحدياتنا الاقتصادية الحالية».

ورحب رئيس وزراء باكستان بالاتفاقيات الأخيرة بين روسيا وأوكرانيا وتركيا والأمم المتحدة لنقل الحبوب الأوكرانية من موانئ البحر الأسود، أملاً أن تساعد هذه المبادرات في تخفيف نقص الغذاء.

(تفاصيل ص 10)

## الصدر لتحدي خصومه بـ«زحف مليوني» نحو بغداد

بغداد، فاضل الشمي يبدو أن زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، مصمّم على «تصفير» الشارع العراقي لصالحه، ومنع خصومه في الإطار التنسيقي» من الاستيطان عند مقتربات المنطقة الخضراء، وسط بغداد، وذلك بالدعوة إلى «زحف مليوني» نحو العاصمة. وفيما يعتصم أنصار الصدر داخل البرلمان وفي محيطه، يعتصم أنصار «الإطار التنسيقي» على أسوار «الخضراء» ويتوزعون على ثلاث مجموعات هي تنظيم يعرف بـ«البشائر» يقوده زعيم ائتلاف دولة القانون، غريم الصدر الأبرز نوري المالكي، وأنصار قيس الخزعلي، ومؤيدو نيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم،

فيما تغيب منظمة «بدر» بزعامة هادي العامري، و«كتائب حزب الله». وهاجم ناطق باسم الصدر، ويعرف باسم «وزير القائد»، القوى السياسية التي ترعى الاعتصام الذي يطالب بانعقاد مجلس القضاء الأعلى في بيان أمس أنه «لا يملك الصلاحية لحل مجلس النواب»، وهو ما يطالب به الصدر، فإن الخيار الذي لا يزال مفتوحاً أمام الزعيم الشيعي قد يكون اللجوء إلى المحكمة الاتحادية العليا». وقال ثلاثة ناشطين قدموا بالفعل دعاوى قضائية لرئاسة «الاتحادية» للنظر في المخالفات الدستورية والجزاء بحل البرلمان، إن الجهة القضائية المعنية قد تنظر في الدعاوى هذا الأسبوع، فيما توقع محام عراقي على صلة بالملف قبولها «شكلاً». (تفاصيل ص 8)

## سلمان رشدي «يتماثل للشفاء» ومهاجمه «يتبرأ»

واشنطن، «الشرق الأوسط» يتماثل الكاتب البريطاني سلمان رشدي للشفاء، بعد يومين من تعرضه للطعن في وطنه ورقيته على يد هادي مطر، الشاب الأميركي من أصل لبناني، وقال أندرو وايلي، وكيل أعمال رشدي، في بيان، إن الكاتب لم يعد يعتمد على أجهزة التنفس «وبدا يتماثل للشفاء»، مشيراً إلى أن «جروحه خطيرة، لكن حالته تتطور في الاتجاه السليم». وكان وايلي قد قال لصحيفة «نيويورك تايمز»، مساء الجمعة، إن «سلمان سيفقد إحدى عينيه على الأرجح، وقُطعت أعصاب ذراعه، وتعرّض كبده للطعن، وقد موصولاً بجهاز التنفس، وقد تمكن من قول بضع كلمات». وتابع: «رغم أن جروحه خطيرة

بعد عملية طعنه، مشيراً إلى أن الكاتب البريطاني متمسك «بروح الدعابة العنيدة» التي يتمتع بها. وكتب ظفر رشدي على «تويتر»: «لا يزال والدي في وضع دقيق في المستشفى ويتلقى عناية مكثفة ومتواصلة».

وكيل أعماله: استعاد الكلام والتنفس الطبيعي

ويمكن أن تبدل حياته، لم تتأثر روح الدعابة المعتادة المشاكسة والعنيدة التي يتمتع بها». جاء ذلك غداة منول منفذ الهجوم على رشدي أمام قاض في ولاية نيويورك، حيث دفع ببراءته من تهمة «محاولة قتل». واعتبر الادعاء العام أن الهجوم على الكاتب حصل عن سابق تصور. ودفع المشتبه به، المقيم في ولاية نيو جيرسي، ببراءته من خلال محاميه، وسيمثل مجدداً أمام المحكمة في 19 أغسطس (أب).

في سياق متصل، كشفت الشرطة البريطانية أنها فتحت تحقيقاً في تهديد مشبوه، تقول الكاتبة جاي كاي رويلينغ إنها تعرّضت له على «تويتر»، بعد تنديدها بالهجوم على رشدي. (تفاصيل ص 10)

## أدلة جديدة على استنثار كارتر قبل مائة عام ببعض كنوزها تأكيد لسرقات مكتشف مقبرة «الفرعون الذهبي»

القاهرة، فتحية الداخني ظهرت أدلة جديدة تتحدث عن «سرقة» عالم الآثار البريطاني هيوارد كارتر قطعاً من مقبرة «الفرعون الذهبي» توت عنخ آمون، عند اكتشافها لها قبل مائة عام. وكشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية، في تقرير عن فتوى رسالة كتبها عالم الآثار البريطاني الآن غارنر، الذي كان يعمل ضمن فريق تنقيب كارتر، تتحدث عن سرقة بعض مقتنيات مقبرة توت عنخ آمون. ويعود تاريخ الرسالة إلى عام 1934: حيث استعان مكتشف مقبرة توت عنخ آمون بزميله غارنر، لترجمة النصوص الهيروغليفية التي اكتشفها، وأرسل له «تميمة»، قال وقتها

مومياء توت عنخ آمون بمقبرته في الأقصر (الشرق الأوسط) كارتر: «التميمة التي عرضتها عليّ من مقبرة بلا شك من مقبرة توت»، بحسب ما نشرته «الغارديان». ومن المقرر أن تنشر هذه الرسالة ضمن كتاب سيصدر قريباً من جامعة «أكسفورد» تحت عنوان «توت عنخ آمون والتفر الذي غير العالم». (تفاصيل يوميات الشرق)

## عشرات القتلى في الحريق... وتضامن عربي ودولي واسع مأساة كنيسة الجيزة تحزن مصر



عناصر أمن في محيط كنيسة «أبو سيفين» المنكوبة في إمبابة بالجيزة أمس (د.ب.أ)

## استهدفت مواقع للنظام تضم ميليشيات إيرانية... ومقتل وإصابة 6 جنود ضربات إسرائيلية في ريف طرطوس

لندن - دمشق، «الشرق الأوسط» استهدفت ضربات إسرائيلية مواقع عسكرية لقوات النظام السوري، توجد فيها ميليشيات إيرانية، في ريف طرطوس الجنوبي، حيث سقطت عدة صواريخ في محيط قرية أبو عصفا، وفي قاعدة دفاع جوي ورادار في المنطقة. وذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» أن هجوماً جويًا إسرائيليًا استهدف «نقاطاً بمحيط محافظة طرطوس» الساحلية. وكانت وسائل إعلام سورية رسمية

قد أفادت في وقت سابق بتصدي الدفاعات الجوية «لأهداف معادية» في سماء المحافظة بعد سماع دوي انفجارات. وأضافت أن الغارات نفذتها طائرات إسرائيلية من فوق الأراضي اللبنانية. ودوت عدة انفجارات عنيفة في المواقع، في حين هرعت سيارات الإسعاف إلى المنطقة لإنقاذ الجرحى وإخلاء القتلى، من دون معرفة عدد الخسائر البشرية حتى الآن.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأنه إضافة إلى وجود ميليشيات تابعة لإيران في المنطقة، هناك أيضاً مستودعات لـ«حزب الله» اللبناني. وفي وقت لاحق مساء أمس، أفادت وسائل إعلام النظام بأن الغارات استهدفت ضابطاً إيرانياً وآخر سورياً كانا يشرفان على عملية لنقل الصواريخ إلى «حزب الله». ويذكر أن هذا الاستهداف الإسرائيلي هو الـ19 على الأراضي السورية منذ مطلع العام الجديد

مقتل وإصابة 6 جنود

مواقع للنظام تضم ميليشيات إيرانية... ومقتل وإصابة 6 جنود

ضربات إسرائيلية في ريف طرطوس

## تشديد يمني على «التشاور والمصالحة» دعماً لـ«الرأسي»

الكويت تعين أول سفير لها لدى إيران منذ 6 سنوات الأردن: تغييرات حاسمة مرتقبة تترك النخب السياسية البرهان يلمح إلى انتخابات سودانية مبكرة الصراع الليبي يصل إلى محطة «البعثات الدبلوماسية» وفد ديمقراطي من الكونغرس الأميركي في تايوان

تشديد يمني على «التشاور والمصالحة» دعماً لـ«الرأسي»

الكويت تعين أول سفير لها لدى إيران منذ 6 سنوات

الأردن: تغييرات حاسمة مرتقبة تترك النخب السياسية البرهان يلمح إلى انتخابات سودانية مبكرة

الصراع الليبي يصل إلى محطة «البعثات الدبلوماسية»

وفد ديمقراطي من الكونغرس الأميركي في تايوان

## سفينة حبوب قبالة الساحل السوري... وأخرى إلى أفريقيا أوكرانيا تسعى لمحاورة روسيا في خيرسون

كييف - لندن، «الشرق الأوسط» يسعى الجيش الأوكراني إلى محاصرة القوات الروسية في خيرسون، وذلك بعد تصفح كل جسور المدينة المحتلة في جنوب البلاد. وقال النائب في البرلمان المحلي سيرغي خانن: «الوسيلة الوحيدة لعبور النهر بالنسبة للمحتلين هي استخدام الألواح العائمة قرب جسر أنتونيفسكي، لكنها لن تلبّي حاجاتهم بالكامل».

وكشف أن «روسيا تنقل مراكز القيادة من الضفة اليمنى للنهر إلى الضفة اليسرى لأنها تترك أنه

الوقت اللازم في حال تصعيد». وجاء هذا تزامناً مع تبادل كييف وموسكو الاتهامات مجدداً بقتل محطة زابوريجيا في جنوب البلاد، فيما حذرت أوكرانيا الروس من وجودهم في المحطة. وقالت مجموعة «إنبرغو - انوم» الأوكرانية المشغلة لمحطة زابوريجيا: «قلصوا من تواجدكم في شوارع إنبرغودار. تلقينا معلومات تتحدث عن استنزافات جديدة من قبل المحتل الروسي». ونقلت المجموعة بذلك رسالة مسؤولو محلي في المدينة التي تقع فيها المحطة، بقي موالياً لكييف. وأضافت المجموعة: «حسب شهادة السكان، تجدد القصف باتجاه محطة زابوريجيا

الزمنية بين إطلاق الضربات ووصولها هو بين ثلاث وخمس نوان». في سياق متصل، قالت مصادر في قطاع الشحن إن أول سفينة حبوب غادرت أوكرانيا، بموجب «اتفاق إسطنبول»، اقتربت أمس الأحد من ميناء طرطوس السوري، وذلك بعدما غلى المشتري الأصلي في لبنان الشحنة بسبب مخاوف من الجودة.

كما قال مسؤول في الأمم المتحدة إن سفينة قمح، استأجرتها الأمم المتحدة، ستغادر أوكرانيا متجهة إلى أفريقيا في الأيام المقبلة. (تفاصيل ص 9)



## حراك توافقي لإعادة بناء منظومة «الشرعية»

## تشديد يمني على دور «التشاور والمصالحة» لمساندة المجلس الرئاسي



الدكتور رشاد العلمي لدى لقائه رئيس وأعضاء هيئة التشاور والمصالحة في عدن أمس (سبأ)

مهمة الإشراف على تحصيل موارد الدولة إلى عيروس الزبيدي عضو المجلس الرئاسي، وتكليفه برئاسة اللجنة العليا للموارد المالية على جميع مرافق الدولة والمنافذ البرية والبحرية والموانئ والمصادر النفطية وغيرها.

وأشار إلى القرارات المتعلقة بإصلاح القضاء، خصوصاً إعادة تشكيل مجلس القضاء الأعلى والمحكمة العليا، والدوائر العدلية المساندة، وما شمل ذلك من تعيين أول امرأة في هرم السلطة القضائية، على طريق دعم المشاركة المجتمعية الواسعة، وتعزيز حضور الدولة وهيبتها، وسيادة القانون. وأصدر مجلس القيادة الرئاسي خلال الأسابيع الماضية عدداً من القرارات المتعلقة بإصلاح وإعادة هيكلة المنظومة القضائية في اليمن، وشملت تغييرات في رئاسة مجلس القضاء

الأعلى والمحكمة العليا والتفتيش القضائي. واستعرض رئيس مجلس القيادة الرئاسي الجهود المشتركة مع الحكومة والسلطات المحلية للحفاظ على استقرار نسبي للعملة الوطنية، وتثبيت أسعار السلع الأساسية، واستمرار خدمة التوليد الكهربائي، خصوصاً في العاصمة المؤقتة عدن، وتأمين مصادر بديلة لاستيراد الحبوب، ضمن المساعي الحثيثة لتخفيف المعاناة الإنسانية في البلاد.

وأكد العلمي رفض مجلس القيادة الرئاسي السماح بالزج بوحدة القوات المسلحة والأمن والقوى الوطنية الراضة للمشروع الانقلابي في صراعات بينية، مشدداً على ضرورة العمل على تجاوز خلافاتها وتوجيه أسلحتها ضد العدو المشترك، وهو ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران.

أدوارها وحضورها في الساحة اليمنية لمساندة المجلس الرئاسي والحكومة في ترتيب الأوضاع ومواجهة الانقلاب الحوثي.

وتحدث الرئيس العلمي عن الإجراءات المتخذة من أجل تعزيز الدور الرقابي لمؤسسات الدولة، وتصحيح الاختلالات ومكافحة الفساد، وتطبيع الأوضاع الأمنية والخدمية في المحافظات المحررة، من ضمنها توجيهات المجلس للحكومة بإعادة تشكيل اللجنة العليا للمناقصات، والهيئة العليا للرقابة على المناقصات، وتفعيل دورها في مختلف المحافظات، والترتيبات الجارية لإعادة تشكيل الهيئة العليا لمكافحة الفساد، والعمل على ترشيد الموارد وتنمية الإيرادات غير النفطية.

وأكد العلمي رفض مجلس القيادة الرئاسي السماح بالزج بوحدة القوات المسلحة والأمن والقوى الوطنية الراضة للمشروع الانقلابي في صراعات بينية، وهو ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران.

على أولوية تعزيز أمن واستقرار عدن والمحافظات المحررة، والسير في إصلاح القطاعات الخدمية والمؤسسية، بما في ذلك الجوانب المالية والرقابية.

وصدر الإعلان الرئاسي في أبريل الماضي بتفويض السلطة من الرئيس السابق عديريه منصور هادي، إلى مجلس القيادة الرئاسي برئاسة رشاد العلمي، وعضوية 7 من القادة الفاعلين في الميدان، في خطوة لتوحيد صفوف هذه القوى المساندة للسلطة الشرعية في مواجهة انقلاب الميليشيات الحوثية في البلاد منذ أكثر من سبع سنوات.

وأثنى الرئيس العلمي، على دور دول التحالف لدعم الشرعية بقيادة السعودية والإمارات، وأيضاً السماح بإعادة تشكيل المؤسسات الدستورية في اليمن، وتفعيل

وكان قرار نقل السلطة تضمن إنشاء هيئة «التشاور والمصالحة» من 50 عضواً من كل الأطراف اليمنية لتولي مساندة مجلس القيادة الرئاسي إلى جانب اللجنة القانونية والاقتصادية.

لقاء العلمي مع الهيئة جاء غداة إحاطة شاملة قدمها خلال اجتماع في عدن مع رئيس البرلمان ورؤساء اللجان، شملت «جرد حساب» بكل ما قام به المجلس الرئاسي منذ تسلمه السلطة في أبريل (نيسان) الماضي.

وناقش اللقاء، حسب وكالة «سبأ» الرسمية، «برنامج عمل هيئة التشاور والمصالحة، ومخططات تفعيل دور الهيئة في مساندة مجلس القيادة الرئاسي، وجهود تعزيز التوافق الوطني القائم، ووحدة الصف، والشراكة المنشودة في مختلف المستويات».

وتبادل رئيس وعضو مجلس القيادة الرئاسي - وفق الوكالة - الحديث مع رئاسة هيئة التشاور والمصالحة، بشأن مستجدات الأوضاع الداخلية، والجهود المطلوبة لتحشد كافة القوى والمكونات الوطنية حول مشروع الاستعادة الدولة وتحقيق السلام والاستقرار، وترسيخ انتماء اليمن إلى حضنة العريبة.

ونقلت المصادر الرسمية أن رئاسة هيئة التشاور أكدت دعمها لقرارات مجلس القيادة الرئاسي، وإصلاحاته الرامية للوفاء بمهام المرحلة الانتقالية، بموجب إعلان نقل السلطة، والمراجعات الوطنية والإقليمية والدولية ذات الصلة.

وأشارت المصادر الرسمية أن رئاسة هيئة التشاور أكدت دعمها لقرارات مجلس القيادة الرئاسي، وإصلاحاته الرامية للوفاء بمهام المرحلة الانتقالية، بموجب إعلان نقل السلطة، والمراجعات الوطنية والإقليمية والدولية ذات الصلة.

ونقلت المصادر الرسمية أن رئاسة هيئة التشاور أكدت دعمها لقرارات مجلس القيادة الرئاسي، وإصلاحاته الرامية للوفاء بمهام المرحلة الانتقالية، بموجب إعلان نقل السلطة، والمراجعات الوطنية والإقليمية والدولية ذات الصلة.

ونقلت المصادر الرسمية أن رئاسة هيئة التشاور أكدت دعمها لقرارات مجلس القيادة الرئاسي، وإصلاحاته الرامية للوفاء بمهام المرحلة الانتقالية، بموجب إعلان نقل السلطة، والمراجعات الوطنية والإقليمية والدولية ذات الصلة.

ونقلت المصادر الرسمية أن رئاسة هيئة التشاور أكدت دعمها لقرارات مجلس القيادة الرئاسي، وإصلاحاته الرامية للوفاء بمهام المرحلة الانتقالية، بموجب إعلان نقل السلطة، والمراجعات الوطنية والإقليمية والدولية ذات الصلة.

ونقلت المصادر الرسمية أن رئاسة هيئة التشاور أكدت دعمها لقرارات مجلس القيادة الرئاسي، وإصلاحاته الرامية للوفاء بمهام المرحلة الانتقالية، بموجب إعلان نقل السلطة، والمراجعات الوطنية والإقليمية والدولية ذات الصلة.

ونقلت المصادر الرسمية أن رئاسة هيئة التشاور أكدت دعمها لقرارات مجلس القيادة الرئاسي، وإصلاحاته الرامية للوفاء بمهام المرحلة الانتقالية، بموجب إعلان نقل السلطة، والمراجعات الوطنية والإقليمية والدولية ذات الصلة.

ونقلت المصادر الرسمية أن رئاسة هيئة التشاور أكدت دعمها لقرارات مجلس القيادة الرئاسي، وإصلاحاته الرامية للوفاء بمهام المرحلة الانتقالية، بموجب إعلان نقل السلطة، والمراجعات الوطنية والإقليمية والدولية ذات الصلة.

ونقلت المصادر الرسمية أن رئاسة هيئة التشاور أكدت دعمها لقرارات مجلس القيادة الرئاسي، وإصلاحاته الرامية للوفاء بمهام المرحلة الانتقالية، بموجب إعلان نقل السلطة، والمراجعات الوطنية والإقليمية والدولية ذات الصلة.

ونقلت المصادر الرسمية أن رئاسة هيئة التشاور أكدت دعمها لقرارات مجلس القيادة الرئاسي، وإصلاحاته الرامية للوفاء بمهام المرحلة الانتقالية، بموجب إعلان نقل السلطة، والمراجعات الوطنية والإقليمية والدولية ذات الصلة.

ونقلت المصادر الرسمية أن رئاسة هيئة التشاور أكدت دعمها لقرارات مجلس القيادة الرئاسي، وإصلاحاته الرامية للوفاء بمهام المرحلة الانتقالية، بموجب إعلان نقل السلطة، والمراجعات الوطنية والإقليمية والدولية ذات الصلة.

ونقلت المصادر الرسمية أن رئاسة هيئة التشاور أكدت دعمها لقرارات مجلس القيادة الرئاسي، وإصلاحاته الرامية للوفاء بمهام المرحلة الانتقالية، بموجب إعلان نقل السلطة، والمراجعات الوطنية والإقليمية والدولية ذات الصلة.

ونقلت المصادر الرسمية أن رئاسة هيئة التشاور أكدت دعمها لقرارات مجلس القيادة الرئاسي، وإصلاحاته الرامية للوفاء بمهام المرحلة الانتقالية، بموجب إعلان نقل السلطة، والمراجعات الوطنية والإقليمية والدولية ذات الصلة.

## المنيخ يقدم أوراق اعتماده سفيراً للكويت لدى إيران

الكويت: «الشرق الأوسط» أكد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية، الأحد، تعيين سفير للكويت لدى إيران بعد سبع سنوات من الامتناع عن تعيين سفير كويتي في طهران.

وقال المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه، لوكالة الأنباء الألمانية، إن الكويت عينت السفير بدر عبد الله المنخي، سفيراً أومانياً لدى طهران. وكانت وكالة الأنباء الإيرانية قد نقلت الشهر الماضي عن وزير الخارجية الكويتي،

## تجدد المطالب بتسريع تنفيذ خطة الأمم المتحدة لـ«خزان صافر»

جدة: أسماء الغابري

بعد أن أطلقت الأمم المتحدة حملتها الأخيرة لجمع تبرعات للمساعدة في تفريغ مليون برميل من النفط الخام من ناقلة صافر العملاقة المتهاكلة الراسية بالقرب من ميناء رأس عيسى النفطي على بعد 60 كيلومتراً، شمال ميناء الحديدة، إلى سفينة مؤقتة آمنة، تجددت المطالب الحكومية والشعبية بالإسراع في البدء بعملية الإنقاذ الموقعة مع الحوثيين لتفادي الكارثة البيئية الوشيكة.

ودعا وكيل أول محافظة الحديدة وليد القديمي، الأمم المتحدة، إلى البدء عملياً في تنفيذ خطتها وتوفير البديل للخزان العائم «صافر»، خصوصاً بعد أن جمعت الأمم المتحدة وهولندا 60 مليون دولار، وكانت قد تعهدت المملكة العربية السعودية بدفع 10 ملايين دولار، بينما المطلوب للمرحلة الأولى حسب الخطة المدة للتفنيذ 80 مليون دولار.

وعن الحلول البديلة التي تقدمتها الحكومة اليمنية لتفادي تسرب النفط أو انفجار الناقل، قال القديمي، «وعدو متكررة لمنع الكارثة إعلامياً، ولم نلصق شيئاً على أرض الواقع للتفنيذ، رغم طرحنا ومحاولة إصالح حلول بديلة تعود مكاسبها للشعب اليمني، وبدو تجهيز خزانات رأس عيسى البديلة للسفينة الخزان (صافر) المتهاكلة، والتي لم يتم صيانتها منذ الانقلاب المشؤوم على الدولة».

وشدد على ضرورة إبلاغ الأمم المتحدة بالضغوط على الميليشيا بتفريغ الخزان العائم صافر، وسحبها من البحر الأحمر، وإثارة على العالم، مشيراً إلى أن «صافر» أصبحت كارثة إنسانية وبيئية وشبكة، ووسيلة ابتزاز

الكويت: «الشرق الأوسط» أكد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية، الأحد، تعيين سفير للكويت لدى إيران بعد سبع سنوات من الامتناع عن تعيين سفير كويتي في طهران.

وقال المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه، لوكالة الأنباء الألمانية، إن الكويت عينت السفير بدر عبد الله المنخي، سفيراً أومانياً لدى طهران. وكانت وكالة الأنباء الإيرانية قد نقلت الشهر الماضي عن وزير الخارجية الكويتي،

## تجدد المطالب بتسريع تنفيذ خطة الأمم المتحدة لـ«خزان صافر»

جدة: أسماء الغابري

بعد أن أطلقت الأمم المتحدة حملتها الأخيرة لجمع تبرعات للمساعدة في تفريغ مليون برميل من النفط الخام من ناقلة صافر العملاقة المتهاكلة الراسية بالقرب من ميناء رأس عيسى النفطي على بعد 60 كيلومتراً، شمال ميناء الحديدة، إلى سفينة مؤقتة آمنة، تجددت المطالب الحكومية والشعبية بالإسراع في البدء بعملية الإنقاذ الموقعة مع الحوثيين لتفادي الكارثة البيئية الوشيكة.

ودعا وكيل أول محافظة الحديدة وليد القديمي، الأمم المتحدة، إلى البدء عملياً في تنفيذ خطتها وتوفير البديل للخزان العائم «صافر»، خصوصاً بعد أن جمعت الأمم المتحدة وهولندا 60 مليون دولار، وكانت قد تعهدت المملكة العربية السعودية بدفع 10 ملايين دولار، بينما المطلوب للمرحلة الأولى حسب الخطة المدة للتفنيذ 80 مليون دولار.

وعن الحلول البديلة التي تقدمتها الحكومة اليمنية لتفادي تسرب النفط أو انفجار الناقل، قال القديمي، «وعدو متكررة لمنع الكارثة إعلامياً، ولم نلصق شيئاً على أرض الواقع للتفنيذ، رغم طرحنا ومحاولة إصالح حلول بديلة تعود مكاسبها للشعب اليمني، وبدو تجهيز خزانات رأس عيسى البديلة للسفينة الخزان (صافر) المتهاكلة، والتي لم يتم صيانتها منذ الانقلاب المشؤوم على الدولة».

وشدد على ضرورة إبلاغ الأمم المتحدة بالضغوط على الميليشيا بتفريغ الخزان العائم صافر، وسحبها من البحر الأحمر، وإثارة على العالم، مشيراً إلى أن «صافر» أصبحت كارثة إنسانية وبيئية وشبكة، ووسيلة ابتزاز

## تنكيل حوثي بسكان العرة وصرف في ريف صنعاء

بعد تعرضهم للخطف من المنازل والمحال التجارية والشوارع». وألا تعد هذه هي المرة الأولى التي تشن فيها الميليشيات حملات عسكرية للتنكيل بقبائل ما يعرف بـ«الضخمة» من أجل ترويضهم وإجبارهم بمختلف الأساليب والطرق على النزال عن ممتلكاتهم

وقد سبق للميليشيات الحوثية أن أرسلت، مطلع الشهر الجاري، تعزيزات عسكرية وصدفت بـ«الضخمة» بهدف استهداف أهالي منطقة «صافر» بمديرية بني حشيش محافظة صنعاء. وأكد مسؤولون أن تعزيزات الجماعة باشرت فور وصولها إلى المناطق بنصف صنف عنيف استهدف منازل ومزارع المواطنين، وهو ما خلف عدداً من القتلى والجرحى.

وتسويرها بزعم أنها ملك مؤسسة قتلى الجماعة. وأصدر الأهالي بياناً شكوا فيه من عمليات سطو وجرائم قمع حوثية يتعرضون لها، مناشدين قبائل اليمن وجميع اليمنيين، التدخل لوقف الحملات العسكرية المستهدفة لهم. وتحدث البيان عن استمرار المدهامات الحوثية للقرية بحثاً عن تصفهم الميليشيات بـ«الخريين» ممن وقفوا في وجهها دفاعاً عن ممتلكاتهم.

وفي تعليقه له على مواقع التواصل الاجتماعي، كشف القاضي عبد الوهاب قطران عن قائمة تحوي أسماء العشرات من أبناء قرية العرة، بينهم مشايخ ومدنيون، قال إنهم «لا يزالون حتى اللحظة يقعون في سجون الجماعة في صنعاء العاصمة

منهم 30 من المشايخ والأعيان والعقال، مجددين التأكيد على رفضهم القاطع لجرائم السطو الحوثية المتكررة بحق أراضيهم تحت قوة السلاح والترهيب. ووفقاً للأهالي، كانت الجماعة الحوثية قد فرضت، العام الماضي، سيطرتها على لينة في القرية (البلدة تساوي 44 متراً مربعاً) وخصصتها لصالح مؤسسة قتلتها، لكنهم رفعوا دعوى قضائية في محكمة بهمدان وصدروا قراراً بحكم لصالحهم ببطان تلك الإجراءات.

وكان أهالي قرية «العره» في همدان أطلقوا، في وقت سابق، نداء استغاثة للمطالبة بوقف حملات الغزو والاعتداء والاضطهاد الحوثية بحقهم في القرية وأوسعها حتى نافذون حوثيون بمصادرتها

وأفادت المصادر بأن اقتحام الميليشيات للقرية خلف عدداً من الجرحى في صفوف الأهالي أثناء استخدام مسلحيها الرصاص الحي والقبائل المسيلة للدموع في تفريق المتعصمين من أبناء القرية. وتحدث مجموعة من الأهالي في القرية لـ«الشرق الأوسط»، عن لجوء الجماعة خلال جريمة المدهامة إلى قطع جميع المداخل والطرق المؤدية من وإلى القرية، وكاشفين عن مباشرة الميليشيات بإطلاق أعيرة نارية كثيفة صوب المتعصمين أثناء فرار البعض منهم بعد مشاهدتهم قدوم التعزيزات الضخمة للميليشيات.

وكشف الأهالي، الذين طلبوا حجب معلوماتهم حفاظاً على حياتهم، عن اختطاف الميليشيات أكثر من 55 مواطناً من أبناء القرية ومصادرة أراضيهم.

جاء ذلك بعد هجمة أخرى شرسة شنتها حملة عسكرية حوثية مطلع أغسطس (آب) الجاري، استهدفت بالقصف العنيف بالرشاشات العديد من المنازل والمزارع، مخلفة قتلى وجرحى في صفوف أبناء منطقة «صافر» في مديرية بني حشيش بريف صنعاء، لإجبارهم على النزال عن أراضيهم المنهوبة من قبل قيادات بارزة في الجماعة.

وأشارت المصادر إلى أن الميليشيات الحوثية شنت عملية اقتحام واسعة مدعومة بمسلحين و8 مدرعات وعشرات العربات لقرية «العره» في همدان، في محاولة لغز عتصام نفذه الأهالي، احتجاجاً على مصادرة أرض تابعة لهم.

صنعاء: «الشرق الأوسط»

منذ أكثر من أسبوع، تستمر الميليشيات الحوثية بالتنكيل بسكان منطقة «العره» في مديرية همدان شمال صنعاء، وذلك بعد هجمة ضارية أخرى كانت استهدفت سكان منطقة «صافر» التابعة لمديرية «بني حشيش» شرق العاصمة.

وأفادت مصادر سياسية وقبلية في صنعاء بأن الميليشيات تفرض منذ نحو أسبوع مصادراً خانقاً على أهالي قرية «العره» في مديرية همدان بمحافظة ريف صنعاء، حيث شرعت أخيراً وفي سياق جرائمها المتعددة في الاعتداء عليهم وقصف منازلهم بمختلف أنواع الأسلحة إثر استمرار رفضهم السماح لها بنهب

## التنافس على جني المال والنفوذ يفاقم خلاف القيادات الحوثية

على بيان سابق للمتوكل هاجم فيه الأول بسبب تنكفه عن فساد الوزير المتوكل المنشئري باروقة وإدارات ومكاتب وزارة الصحة.

وكان قد سبق صراع القياديين الحوثيين المتوكل والحباري خلاف آخر نشب قبل أشهر قليلة ماضية بين الأخير من جهة وبين المدعو عبد الباسط الهادي المعين من قبل جماعته محافظاً لريف صنعاء.

وكشفت حينها وثيقة حوثية عن تصاعد حدة الخلاف بين القياديين في تصاعدهم على المناصب الهادي في منصب محافظ محافظة صنعاء.

وتزامن ذلك حينها مع صراع آخر كان قد وقع بين القيادي الحوثي البختي المنحل لصفة محافظ ذمار وبين مجاهد العنسي أمين عام المجلس المحلي المحافظة إثر محاولات البختي إقالة الأخير من منصبه. ويشير مراقبون محليون إلى أن ما سبق يكشف جليا عن حجم النزاعات والصراعات المتفاقمة يوماً بعد آخر بين قيادات الصنفين الأول والثاني في الجماعة على المناصب والأموال والنفوذ في المناطق الواقعة تحت سيطرتها. ويرى المراقبون أن قضية الخلافات بين القادة الحوثيين على خلفية قضايا الفساد ونهب المساعدات وسرقة المال العام وغيرها لا تزال تعد إحدى أبرز القضايا التي تظهر من حين إلى آخر على الساحة الإعلامية والسياسية، لافتين إلى أن قيادات الجماعة سرعان ما تتسارع وقتها إلى التخبطية عليها وإخفاؤها باقتعال قضايا وأزمات أخرى.

وتالياً لالتهامات المتبادلة بين طرفي الصراع، توعد القيادي المتوكل، الحباري بالملاحقة القانونية، رداً على اتهاماته الأخيرة بشأن إقالة مدير مستشفى بريمة بسبب أنه «يضم في الصلة».

واتهم بيان صادر عن وزارة صحة الميليشيات في صنعاء، الحباري بالتخلي عن مسؤولياته، مشيراً إلى أن القيادي الحوثي الحباري منع الوزارة ومكاتبها أكثر من مرة من مزاوله عملها في ريمة.

واتهم البيان أيضاً مدير مستشفى الشلايا العام بمديرية الجبين مركز المحافظة المدعوم من قبل الحباري بالفساد المالي والإداري، الذي تسبب بتدهور وضع المستشفى، على حد زعمه. وأشار بيان صحة الميليشيات إلى إحالة مدير المستشفى إلى الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة الخاضع للجماعة في صنعاء وإلى نيابة الجبين في ريمة بتاريخ 14 يونيو (حزيران) الماضي على ذمة اتهامات فساد.

وتصاعدت حدة الصراع بين قادة وأجنحة الميليشيات الحوثية في الأسبوعين الأخيرين، لجهة التنافس على الأموال، وسط تبادل تهمة الفساد والعنصرية، ومساعي العناصر الخنمية إلى سلاله زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي للاستئثار بالغانم والمناصب. وتمثل تلك الخلافات بنشوب صراع منذ نحو أسبوعين ولا يزال بين القيادي في الجماعة طه المتوكل المعين وزيراً للصحة في حكومة الانقلاب غير الشرعية وبين القيادي الحوثي فارس الحباري المعين من قبل الميليشيات محافظاً في ريمة.

وفي ظل استمرار عجز وفشل قيادات حوثية من الصف الأول في إخماد الصراع المحتدم بين المتوكل والحباري، شُن الأخير قبل أيام هجوماً شديداً للجهة على جماعته، متهما إياها بـ«التمييز العنصري».

وقال المحافظ الحوثي: «اللاسف الشديد لم أكن أعلم أن المسيرة القرآنية (شعار الجماعة الزائف) تنص على التمييز العنصري وتصنف الناس ما بين سيد وما دون ذلك». مضيفاً أنه لم يكن على علم أيضاً بأن المعيار الحقيقي للمناصب هو أن تكون من السلالة الحوثية.

## صنعاء: «الشرق الأوسط»

سيطره الميليشيات في شرق مدينة تعز، حيث إن معظم وثائق الأراضي هناك لدى محري العقود الشرعية، كما هو معتاد في أرياف اليمن أو لدى شيوخ المناطق الوجوديين خارج البلاد، ويهدف مصادرة تلك الأراضي بجهة عدم امتلاك وثائق ملكية. أحد السكان في صنعاء واسمه «علي» خاطب زعيم الميليشيات عبد الملك الحوثي بقرية: «أصحاب لم يتركوا باباً صغيراً من أبواب الجبائات إلا ووسعوه؛ من زكاة ووقف وركاز وضريبة وجمارك... وغيرها، حتى إن الذي ما زال لديه عمل تجاري فإن ما يحصل عليه يذهب إلى جيوبهم».

ووفق سياسيين في صنعاء؛ فإنه، وبينما تمتلئ شوارع المدينة بالمحتسرين، يتوسع قادة الميليشيات الحوثي في بناء المراكز التجارية الضخمة ويركبون السيارات الفارهة، كما تظهر المباني الكبيرة في أطراف العاصمة بصورة تناقض واقع حال الغالبية العظمى من سكانها. ويعتقد السياسيون أن ذلك جزء من مخطط الميليشيات لإيجاد طبقة فاحشة الثراء وتملك الأموال والأراضي وهي القادرة بعد ذلك على التحكم في الوضع الاقتصادي وأيضاً في المشهد السياسي؛ «لأن الميليشيات تدرك تماماً أنها غير مقبولة وأنها تفرخ سيطرتها بالشوة، ولهذا تراكم الأموال لتكون وسيلتها في المعركة السياسية عقب انتهاء الحرب».

## «العدلية» و«العسكرية»... أداتان حوثيتان لمصادرة الأملاك والتغيير الديموغرافي

تسمى (هيئة الأوقاف) استولت بقوة السلاح على أراضي الآلاف من الناس بزعم أنها أرض وقف، خصوصاً في صنعاء وإب».

وتتهم أوساط يمنية محمد علي الحوثي بحبس جميع محمد عقود البيع والشراء قبل عامين وفي مختلف المناطق التي يسيطرون عليها. ويعتقد موظفو السجل العقاري أن هدفه من حبسه كتاب العقود هو منعهم من تحرير أي مبيعات من المرتفعات والمناطق المجاورة، وهي الأراضي المعروفة باسم «المراهق»، بجهة ملكيتها للدولة وليس للمواطنين أي ملك فيها.

ووضعت الميليشيات حينها - بحسب المصدرين - مزيداً من العقاريل عند تعميم وثائق البيع والشراء في السجل العقاري بحيث يستحيل تعميم أي منها إلا بمبالغ طائلة، تنتج عن ذلك توقف عملية بيع وشراء الأراضي والبيوت نهائياً، وهو القطاع الحيوي الذي ظل يعمل في ظل الحرب وتعتمد عليه عشرات الآلاف من الأسر اليمنية التي باتت تواجه الفقر.

«اللجنة العسكرية» الحوثية صادرت كل أراضي مخططات المدن السكنية في مناطق الععاش والصباحة وشارع الخمسين بالكامل، كما وسعت نطاق المصادرة لجميع كل المرتفعات المحيطة بالعاصمة.

تسمى (هيئة الأوقاف) استولت بقوة السلاح على أراضي الآلاف من الناس بزعم أنها أرض وقف، خصوصاً في صنعاء وإب».

وتتهم أوساط يمنية محمد علي الحوثي بحبس جميع محمد عقود البيع والشراء قبل عامين وفي مختلف المناطق التي يسيطرون عليها. ويعتقد موظفو السجل العقاري أن هدفه من حبسه كتاب العقود هو منعهم من تحرير أي مبيعات من المرتفعات والمناطق المجاورة، وهي الأراضي المعروفة باسم «المراهق»، بجهة ملكيتها للدولة وليس للمواطنين أي ملك فيها.

ووضعت الميليشيات حينها - بحسب المصدرين - مزيداً من العقاريل عند تعميم وثائق البيع والشراء في السجل العقاري بحيث يستحيل تعميم أي منها إلا بمبالغ طائلة، تنتج عن ذلك توقف عملية بيع وشراء الأراضي والبيوت نهائياً، وهو القطاع الحيوي الذي ظل يعمل في ظل الحرب وتعتمد عليه عشرات الآلاف من الأسر اليمنية التي باتت تواجه الفقر.

«اللجنة العسكرية» الحوثية صادرت كل أراضي مخططات المدن السكنية في مناطق الععاش والصباحة وشارع الخمسين بالكامل، كما وسعت نطاق المصادرة لجميع كل المرتفعات المحيطة بالعاصمة.

تسمى (هيئة الأوقاف) استولت بقوة السلاح على أراضي الآلاف من الناس بزعم أنها أرض وقف، خصوصاً في صنعاء وإب».

وتتهم أوساط يمنية محمد علي الحوثي بحبس جميع محمد عقود البيع والشراء قبل عامين وفي مختلف المناطق التي يسيطرون عليها. ويعتقد موظفو السجل العقاري أن هدفه من حبسه كتاب العقود هو منعهم من تحرير أي مبيعات من المرتفعات والمناطق المجاورة، وهي الأراضي المعروفة باسم «المراهق»، بجهة ملكيتها للدولة وليس للمواطنين أي ملك فيها.

ووضعت الميليشيات حينها - بحسب المصدرين - مزيداً من العقاريل عند تعميم وثائق البيع والشراء في السجل العقاري بحيث يستحيل تعميم أي منها إلا بمبالغ طائلة، تنتج عن ذلك توقف عملية بيع وشراء الأراضي والبيوت نهائياً، وهو القطاع الحيوي الذي ظل يعمل في ظل الحرب وتعتمد عليه عشرات الآلاف من الأسر اليمنية التي باتت تواجه الفقر.

«اللجنة العسكرية» الحوثية صادرت كل أراضي مخططات المدن السكنية في مناطق الععاش والصباحة وشارع الخمسين بالكامل، كما وسعت نطاق المصادرة لجميع كل المرتفعات المحيطة بالعاصمة.

تسمى (هيئة الأوقاف) استولت بقوة السلاح على أراضي الآلاف من الناس بزعم أنها أرض وقف، خصوصاً في صنعاء وإب».

وتتهم أوساط يمنية محمد علي الحوثي بحبس جميع محمد عقود البيع والشراء قبل عامين وفي مختلف المناطق التي يسيطرون عليها. ويعتقد موظفو السجل العقاري أن هدفه من حبسه كتاب العقود هو منعهم من تحرير أي مبيعات من المرتفعات والمناطق المجاورة، وهي الأراضي المعروفة باسم «المراهق»، بجهة ملكيتها للدولة وليس للمواطنين أي ملك فيها.

ووضعت الميليشيات حينها - بحسب المصدرين - مزيداً من العقاريل عند تعميم وثائق البيع والشراء في السجل العقاري بحيث يستحيل تعميم أي منها إلا بمبالغ طائلة، تنتج عن ذلك توقف عملية بيع وشراء الأراضي والبيوت نهائياً، وهو القطاع الحيوي الذي ظل يعمل في ظل الحرب وتعتمد عليه عشرات الآلاف من الأسر اليمنية التي باتت تواجه الفقر.

«اللجنة العسكرية» الحوثية صادرت كل أراضي مخططات المدن السكنية في مناطق الععاش والصباحة وشارع الخمسين بالكامل، كما وسعت نطاق المصادرة لجميع كل المرتفعات المحيطة بالعاصمة.



## ترقب حذر من «الإطار التنسيقي» لخطوات الصدر المقبلة العراق في انتظار الفرصة الأخيرة بعد تعقد حل البرلمان

بغداد، «الشرق الأوسط»

بغداد، «الشرق الأوسط»  
بعد إعلان مجلس القضاء الأعلى في العراق أمس (الأحد) أنه لا يملك الصلاحية لحل البرلمان العراقي لأنه ليس من مهامه التدخل في أمور السلطتين التشريعية أو التنفيذية، تترقب الأوساط السياسية العراقية الخطوة التالية لرئيس التيار الصدري مقتدى الصدر بعد إعلانه عن مظاهرة مليونية سماها مليونية «الفرصة الأخيرة»، ليسارع زعيم «تحالف الفتح» هادي العامري، لعقد مشاورات عدّها المراقبون السياسيون في العراق مشاورات الفرصة الأخيرة مع الكردي والسنة.

ويعد مشاورات أجراها العامري ليلة أول من أمس، مع القيادات السنوية في تحالف «السيادة» و«عزم» التقى بعدها، في أربيل، الزعيم الكردي مسعود بارزاني وعددًا من القيادة الكرد لبحث الأزمة السياسية في البلاد. وكان المقرّب من الصدر صالح محمد العراقي قد هاجم، أمس

في مسارها، لكنّ هناك اتجاهان داخل قوى الإطار لكيفية التعامل مع السيد مقتدى الصدر.  
وأضاف المقرّب من قوى «الإطار» أن «هناك من يسعى إلى المواجهة مع الصدر، وأبرز من يتبنى هذا التوجه هو زعيم (دولة القانون) نوري المالكي، بينما استثنى عدداً من قيادات «الإطار» ومنها «بدر» بزعامة هادي العامري، و«عطاء» بزعامة فلاح الفياض، و«سند» بزعامة أحمد الأسدي.

ويأتي هجوم الصدر على هذه القيادات في وقت تشير معلومات غير رسمية إلى أن هناك انشقاقات داخل الإطار التنسيقي وهو ما بات يراهن عليه الصدريون لتثبيت مواقفهم خصوصاً بعد اعتصامهم المفتوح داخل المنطقة الخضراء.

لكنّ مقرّباً من قوى الإطار التنسيقي أبلغ «الشرق الأوسط» أنه «لا يوجد انشقاق بين قوى الإطار التنسيقي خصوصاً في المبادئ العامة التي يؤمنون بها وأهمها تشكيل الحكومة وانتخاب رئيس الجمهورية لكي تضي الاستحقاقات الدستورية



أنصار الصدر يرفعون لافتة النصر أمام بوابة مبنى البرلمان العراقي أول من أمس (أبأ).

لرئاسة الجمهورية الذي يعدّ العقدة الكبرى أمام تشكيل الحكومة. وفي ردود الفعل، أكد الخبير القانوني جمال الأسدي، في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «الآلية القانونية لحل البرلمان لا يمكن أن تتم إلا وفقاً لنص المادة 64 من الدستور، وهو أن يحل مجلس النواب نفسه بالأغلبية المطلقة لعدد أعضائه بناءً على طلب ثلث الأعضاء (110 نواب) أو بطلب من رئيس الوزراء وبموافقة رئيس الجمهورية». وأضاف الأسدي:

«يدعو رئيس الجمهورية عند حل مجلس النواب إلى انتخابات عامة للبلاد في مدة أقصاها ستون يوماً، ويعد مجلس الوزراء حينها حكومة لتصريف الأعمال اليومية». وأوضح أن ذلك يتطلب «حل البرلمان قبل أن تذهب القوى السياسية إلى انتخاب رئيس الجمهورية وتكلف رئيس للوزراء لتشكيل حكومة قد تكون حكومة انتقالية واجبها إجراء انتخابات مبكرة وتعديل قانون الانتخابات»، موضحاً أنه «بعد ذلك يحدد مجلس النواب تاريخاً محدداً لحل نفسه وللذهاب إلى الانتخابات الجديدة، حيث إن النص الدستوري يتكلم عن رئيس جمهورية ورئيس وزراء كامل الصلاحية لكي يُجرى الانتخابات النيابية المبكرة».

في السياق نفسه يرى رئيس «مركز التفكير السياسي» في العراق الدكتور إحسان الشمري، في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن «النظام السياسي الحالي أثبت عدم قدرته على أن يكون المظلة الحامية والإطار الذي

يمكن أن تتحرك فيه الكتل والأحزاب السياسية» مضيفاً أن «الحلل في النظام الحالي هو خلل بنيوي بوصفه يعتمد على نظام الغنيمة، وهناك ضرورة شعبية حقيقية لتغييره أو إعادة هيكلته». وأكد الشمري أن «الخروج من هذا النظام يعني التوجه إلى عقد سياسي جديد من خلال عقول جديدة تدفع إلى عملية إصلاح عقول الأئمة». وأوضح أن «إشارة» رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح بالذهاب إلى عقد سياسي جديد هي «تبيان لما وصل إليه النظام الحالي من عدم مقدرة على فك الإختناقات السياسية التي تحدث». وتابع الشمري أن «الصراعات الحالية وصلت إلى مرحلة كسر الآخر وليس الاتفاق على خريطة طريق لمواكبة العملية الديمقراطية والشروع بإصلاحات حقيقية». وبيّن الشمري أن «ما نحن فيه الآن هي مرحلة الشخصنة والنار تتوقض النفوذ لخصوم السياسيين ولا تستطيع هذه المنظومة أن تنتصر أو تحقق إنجازات».

### 46% من المسطحات المائية جفت... ومنظمة الفاو تحذر

## أهوار العراق تهلك عطشاً... والمتهمة إيران

بغداد، «الشرق الأوسط»

بات هاشم مرغماً على قطع عشرة كيلومترات عبر أراضٍ قاحلة في جنوب العراق، للحصول على ماء وعلف لجواميسه وحمايتها من الهلاك، بسبب جفاف يضرب الأهوار بعدما كانت آلاف السنين مضرب مثل بوفرة المياه فيها. اختفت اليوم مساحات مائية واسعة جداً من هور الحويزة الواقع على الحدود مع إيران، وهو الجبايش الذي يعد مقصداً سياحياً إلى الجنوب، وتحولت هذه المستنقعات أرضاً جافة متشققة خرجت بينها شجيرات صفراء.

والسبب هو الجفاف وغياب شبه تام للأمطار خلال السنوات الثلاث الأخيرة، لكن كذلك انخفاض مستوى المياه المتدفقة من الأنهار التي تنبع من دولتي الجوار إيران وتركيا، ما أرغم بغداد على تقنين استخدام احتياطياتها.

يعيش هاشم كاصد (35 عاماً) في قرية فقيرة عند هور الحويزة. ويقول «الجفاف أثر علينا جداً، على البشر والحيوان». في هذه المنطقة، لم يبق من هور أم النعاج سوى برك مياه موحلة هنا وهناك، وخطوط جافة لجدول مياه كانت تتحدر عبر مستنقعات الأهوار التي كانت خصبة ذات يوم، ودرجت على لائحة التراث العالمي من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) في 2016.

كما والده من قبل، يعمل هاشم مربي جواميس ويروي: «كنا نعيش من الأهوار. نسطاد السمك، والحيوانات تشرب المياه وترعى بين القصب».

ليس لعائلة هاشم اليوم سوى خمسة جواميس من أصل أكثر من ثلاثين رأساً كانت تملكها، نتيجة نفوق بعضها، وبيع أخرى خلال السنوات القليلة الماضية لتغطية نفقات العائلة، وأصبحت العائلة مجبرة على الانتداب لما بقي

لديها من ماشية لحمايتها من الهلاك في حال سقطت بالوحد. فالحجوات المنهكة، التي تعاني سوء التغذية، لن تكون قادرة على انتشال نفسها.

سابقة من الجفاف القوي قبل أن ترويه من جديد مواسم الأمطار الغزيرة، إلا أنه بين عامي 2020 و2022، انخفض مستوى المياه والرطوبة في 41 في المائة من مساحة الأهوار في جنوب العراق، من بينها الحويزة والجبايش،

فيما جفت مسطحات مائية في 46 في المائة من مساحة الأهوار، حسب مسح قامت به منظمة «باكس» الهولندية غير الحكومية معتمدة على صور من الأقمار

وشهدت الأهوار سنوات سابقة من الجفاف القوي قبل أن ترويه من جديد مواسم الأمطار الغزيرة، إلا أنه بين عامي 2020 و2022، انخفض مستوى المياه والرطوبة في 41 في المائة من مساحة الأهوار في جنوب العراق، من بينها الحويزة والجبايش،

وتضرراً من تغير المناخ ونقص المياه، وأشارت إلى «آثار كارثية على سبل عيش أكثر من ستة آلاف أسرة ريفية إذ إنها فقدت جواميسها التي تعد مصدر رزقهم الوحيد».

ويقول الناشط البيئي أحمد صالح نعمة (40 عاماً) الذي يقطن في مدينة العمارة المجاورة، إن «الجفاف قضى على التنوع البيولوجي بشكل كامل. لا وجود لأسماك ولا حيوانات مثل كلب الماء وخنازير برية أو طيور».

نهر جاف في أهوار الجبايش الجنوبية بمحافظة ذي قار (أ.ب)



من الجانب الإيراني، تعاني هذه الأهوار التي تسمى بـ«هور العظيم»، كذلك من تراجع المياه. فقد جف نصف الجزء الإيراني منها، كما أفادت مؤخراً وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا). ويحمل المدير العام للمركز الوطني لإدارة الموارد المائية حاتم حميد، الجارة إيران، مسؤولية الأزمة. ويقول إن «التغذية الرئيسية لهور الحويزة هي من الجانب الإيراني، لكن النهر مقطوع

وعلى موقعها على الإنترنت، ذكرت اليونيسكو أن الأهوار موطن «أنواع متعددة من الحيوانات المهددة بالانقراض»، وتمثل كذلك «أحد أكبر مواقع التوقف الشتوي للبط و«موقع توقف رئيسياً لنحو مائتي نوع من الطيور المهاجرة. ويتغذى هور الحويزة، حسب الناشط أحمد صالح، بشكل أساسي، من رافدين لنهر دجلة الذي ينبع من تركيا. لكن السلطات قننت تدفقهما في إطار خطة حكومية لترشيد استخدام المياه لتلبية لكافة احتياجات البلاد منها.

ويقول صالح إن «الحكومة تريد المحافظة على أكبر قدر ممكن من المياه لحماية احتياطياتها الاستراتيجية»، لكنه ينتقد في الوقت نفسه «الإدارة الخاطئة للملف المياه» و«التقسيم غير العادل للمياه»، وتحت ضغط المنظمات، فتحت السلطات جزئياً تدفق المياه قبل أن توقفها من جديد، وفق ما ذكره صالح.

### بسبب الإخفاقات الاقتصادية وارتفاع معدل التضخم إلى 54%

## صقور إيران يطالبون بإقالة نائب الرئيس

طهران - لندن، «الشرق الأوسط»

يتحرك المحافظون المتطرفون في إيران، إثر شعورهم المستمر بالضعف والخطر بسبب الإخفاقات الاقتصادية للحكومة، لاتخاذ خطوات للإطاحة بنائب الرئيس الإيراني محمد مخبر.

وأصبح القشل الاقتصادي لحكومة الرئيس إبراهيم رئيسي واضحاً لمعظم الإيرانيين، بمن فيهم المتشددون أو الصقور الذين دعموه بالكامل قبل عام واحد عندما تولى منصبه. ويُعد محمد مخبر القيصر الاقتصادي لإبراهيم رئيسي الذي يمكن أن يُلام بسهولة على ارتفاع معدل التضخم إلى 54 في المائة، وارتفاع معدلات الفقر ما يترتب على ذلك من آثار سياسية للأزمة. وكتبت صحيفة «إرسان» مللي» اليومية الإيرانية، في تقرير نُشر يوم السبت، أن المطالبة

بإقالة محمد مخبر تمثل رسالة وجهها المعسكر المحافظ أخيراً

إلى الرئيس رئيسي. وقالت الصحيفة إن هذه الرزمة من المحافظين الإيرانيين عاقدة العزم على إثبات أن حكومة رئيسي غير فعالة. وأضافت الصحيفة أن بعض المحافظين الإيرانيين كانوا يريدون تعيين شخصية سياسية متشددة في منصب نائب الرئيس العام الماضي، غير أن رئيسي اختار العمل مع محمد مخبر الذي كان مسؤولاً رئيسياً في التكتلات التجارية العملاقة التي تعمل تحت رعاية المرشد علي خامنئي.

وبعد مرور عام على تعيينه نائباً للرئيس، لم ينضج بعد ما إذا كان رئيسي هو الذي طلب من محمد مخبر الانضمام إلى الحكومة، أم أن خامنئي الذي كان يعرف أن رئيسي ليست لديه أي خبرة إدارية، قد زرع مع محمد مخبر

في الحكومة لتغطية على عيوب رئيسي.

وذكر التقرير أن بعض المتشددون مثل جواد كريمي قدوسي قال: «أود أن أقول للسيد الرئيس أن السيد محمد مخبر يفتقر إلى القدرات المطلوبة واللازمة لهذا المنصب، وبفأوه في منصبه حتى لساعة واحدة أخرى سوف يكبد الحكومة المزيد من الخسائر». وأشار المحافظون المتشددون إلى الخلاف القائم بين محمد مخبر والأعضاء الآخرين في الفريق الاقتصادي بقيادة رئيسي؛ لا سيما محسن رضائي نائب الرئيس الشؤون الاقتصادية، باعتباره سبباً آخر لإقالة محمد مخبر.

وقال موقع «إيران إنترناشيونال» إن هفوة كبيرة صدرت من جانب محمد مخبر الأسبوع الماضي، أسفرت عن كثير من السخرية في المجال العام؛ إذ حضر شبيه للممثل الأميركي جوني ديب في مناسبة عزاء دينية، فعلق محمد مخبر مُغرداً على «تويتر» ومشيداً بمشاركة الممثل الأميركي في



الإيرانيون يشكون من ارتفاع الأسعار وتدهور قيمة العملة (أ.ب)

نطاق واسع يوم السبت. وجاء في تقرير أحمد غلامي، رئيس تحرير الصحيفة، أن «حكومة إبراهيم رئيسي ليست سوى استمرار لحكومة الرئيس الشعبيي أحمدى نجاد سابقاً، وسوف تغرق حتماً في المستقبل نفسه الذي سقطت فيه حكومة نجاد».

وقال غلامي إن كلاً من نجاد ورئيسي افتتح فترة رئاسته للبلاد بالتعهد بتغيير كل شيء، غير أن نجاد فشل تدريجياً إثر تدهور الأوضاع الاقتصادية في أوائل العشرة الماضية، بسبب عقوبات الأمم المتحدة.

وتوقع محرر صحيفة «شرق» أن تواجه حكومة رئيسي المصير نفسه في نهاية المطاف؛ لكن حتى يكون منصفاً ويلتزم الجانب الأيمن من الأحداث، لاحظ غلامي أن رئيسي يتحمل عبئاً أثقل من كافة أنواع المشكلات الاقتصادية التي تراكمت خلال

مناسبة دينية شعبية. وعندما ذكره مستخدمو وسائل الإعلام الاجتماعية والساسة بأن ذلك الشخص هو مجرد شبيه للممثل الأميركي، زعم مكتب محمد مخبر

حكومات أسلافه، وأنه من غير المرجح أن يتمكن من إيجاد سبيل للخروج من هذه المشكلات، نظراً لأن كافة السبل أمامه تفضي حتماً إلى المستقبل نفسه.

وأشار موقع «إيران إنترناشيونال» إلى أن الأزمة الاقتصادية لم تبدأ مع وصول رئيسي للسلطة؛ إذ تدهورت الأوضاع في إيران بعد انسحاب الولايات المتحدة في عام 2018 من الاتفاق النووي (خطة العمل الشاملة المشتركة)، وفرضت عقوبات خانقة على النظام في طهران. وكان ذلك تكراراً لأولائل العشرة الماضية، عندما فرضت الأمم المتحدة عقوبات على إيران إثر سعيها إلى تنفيذ برنامج نووي خطير. ومع ذلك، فإن حكومة رئيسي تتحمل المسؤولية عن مستويات عالية من عدم الكفاءة، والافتقار إلى التخطيط، والتعيينات الحكومية الخثيرة للجدل.







## السياسي وجه باحتواء آثار حريق كنيسة الجيزة... والداخلية أشارت لـ«خلل كهربائي»... وتضامن عربي ودولي

# مصر : عشرات القتلى والجرحى في قدامس الأحد



جانب من تشييع الضحايا نتيجة الحريق الذي اندلع في الكنيسة بمحافظة الجيزة أمس (رويترز)

الحريق والاندفاع بسبب محاولات هروب الضحايا، بدورها، ذكرت وزارة الداخلية، في بيان نشرته على صفحتها الرسمية على موقع «فيسبوك»، أن الحريق اندلع الساعة التاسعة صباحاً بتوقيت القاهرة، وأشارت إلى أن بين المصابين ضابطين و 3 أفراد من قوات الحماية المدنية.

وأوضحت الوزارة، في بيانها، أن «فحص أجهزة الأدلة الجنائية أسفر عن أن الحريق نشب في (جهاز) تكييف بالدور الثاني بمبنى الكنيسة الذي يضم عدداً من قاعات الدروس نتيجة خلل كهربائي، وأدى ذلك إلى انبعاث كمية كثيفة من الدخان كانت السبب الرئيسي في حالات الإصابات والوفيات».

ونعى شيخ الأزهر الإمام أحمد الطيب ضحايا الحريق في بيان، وأكد استعداد الأزهر «لتقديم كل أوجه الدعم، إلى جانب مؤسسات الدولة، للمصابين، وجاهزية مستشفيات الأزهر لاستقبال المصابين، مع تقديم الدعم النفسي لهم».

بدوره، وجه رئيس الوزراء مصطفى مدبولي بـ«البدء على الفور في ترميم المبني وإعادةه لحال أفضل مما كان عليه». وزار مدبولي مقر الكنيسة للوقوف على

كما بعث ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد ببرقية تعزية مماثلة للرئيس السيسي، وأعربت وزارة الخارجية السعودية، في بيان، عن «بالغ الحزن والأسى جراء الحادث»، مقدمة «تعازينا ومواساتها». كما قدم الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حسين إبراهيم طه، تعازيه ومواساته لشعب وحكومة مصر.

ووصفت الأردن، ممثلة في وزارة الخارجية وشؤون المغتربين، الحادث بـ«الأليم»، وعبر الناطق الرسمي باسم الوزارة السفير هيثم أبو الفول عن «تعاطف الأردن مع حكومة وشعب مصر»، معرباً عن «التعازيل بالشفاء العاجل للمصابين». فيما أكدت الإمارات تضامنها مع مصر، والذي تسبب في وفاة وإصابة عدد من الأشخاص. وقدمت الوزارة أحر التعازي وصادق المواصلة للحكومة وشعب مصر، متمنية للمصابين الشفاء العاجل، والأمن والسلامة لجمهورية مصر وشعبها

التشويق. وبعث أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد ببرقية تعزية إلى الرئيس السيسي، عبر فيها عن خالص تعازيه وصادق مواساته له ولأسر الضحايا.

كما بعثت وزارة الخارجية المصرية، في بيان، عن «بالغ الحزن والأسى جراء الحادث»، مقدمة «تعازينا ومواساتها». كما قدم الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حسين إبراهيم طه، تعازيه ومواساته لشعب وحكومة مصر.

ووصفت الأردن، ممثلة في وزارة الخارجية وشؤون المغتربين، الحادث بـ«الأليم»، وعبر الناطق الرسمي باسم الوزارة السفير هيثم أبو الفول عن «تعاطف الأردن مع حكومة وشعب مصر»، معرباً عن «التعازيل بالشفاء العاجل للمصابين». فيما أكدت الإمارات تضامنها مع مصر، والذي تسبب في وفاة وإصابة عدد من الأشخاص. وقدمت الوزارة أحر التعازي وصادق المواصلة للحكومة وشعب مصر، متمنية للمصابين الشفاء العاجل، والأمن والسلامة لجمهورية مصر وشعبها

التشويق. وبعث أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد ببرقية تعزية إلى الرئيس السيسي، عبر فيها عن خالص تعازيه وصادق مواساته له ولأسر الضحايا.

تطورات الحادث، برفقة وزير الصحة والسكان، ووزيرة التضامن، ووزير التنمية المحلية، ومحافظ الجيزة، وعدد

من قيادات وزارة الداخلية، وقساوسة كنيسة، ووجه مدبولي، ووزيرة التضامن

## «أبو سيفين» منزل سكني تحول إلى كنيسة في عهد مبارك

يقول إبراهيم مصباح، المقيم بشارع «الحاج مصباح» نقيم هنا في بيت عائلتنا منذ سنوات طويلة، وكان يجاورنا رجل باع منزله الذي يحمل رقم 2 لرجل مسيحي، حصل على موافقة السلطات المصرية لتحويله إلى كنيسة في عهد الرئيس الراحل حسني مبارك، لذلك لا يمكن لرئيس المنطقة تمييز المبنى عن بقية المباني الملاصقة له، لكنه يكون مكتظا بعشرات المصلين والأطفال بشكل شبه يومي.

ورغم وجود وسائل إطفاء حريق بمبنى الكنيسة الذي لا يبدو كسائر الكنائس المصرية من الخارج حيث لا توجد حوائط مزينة أو نوافذ مزخرفة، فإنه لم يتسع الوقت لاستخدامها بسبب ضيق المبنى،

إذ كنت تسير في شارع الكيلاني بعزبة «مطار إمبابية» بالجيزة (غرب القاهرة) للمرة الأولى، وانعرجت منه إلى شارع عباس طه، المكتظ بالمباني السكنية والذي يوجد بناصيته مسجد صغير، فإني لم تلاحظ وجود كنيسة بهذا الشارع الضيق إلا إذا دقت النظر في اللوحة التي تحمل اسم كنيسة الشهيد العظيم فيلويانتر مرقوريوس أبي سيفين التابعة لمطارنة الإقطاط الأرثوذكس - شمال الجيزة)، وفتحت رأسك للأعلى لرؤية الصليب فوق سطح الكنيسة.

القاهرة، عبد الفتاح فرج

كما اتصل السيسي هاتفياً ببابا الإقطاط تواضروس الثاني، بحسب المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية بسام راضي، وأكد له «قيام كافة مؤسسات الدولة بتقديم الدعم اللازم لاحتواء آثار هذا الحادث الأليم».

ووفق بيان وزارة الصحة، فإن الحادث أسفر عن «وفاة 41 مواطناً في حريق كنيسة الشهيد بوسيفين بإمبابية 12 مصاباً يتلقون الخدمة الطبية باستشفيات».

وتابع بيان الوزارة أن الوفيات نتجت عن «الدخان الكثيف الناتج عن

كما بعث رئيس مجلس النواب اللبناني بركة عزاء للبابا تواضروس الثاني بالبابا الإسكندرية وبطربرك الكرازة المرقسية، كما أعرب سفراء كندا وفرنسا وروسيا في القاهرة عن تعازيهم في ضحايا حادث الحريق، وأكد رئيس البرلمان العربي عادل بن عبد الرحمن العمومي «تضامن البرلمان مع مصر في هذا الحادث الأليم».

## ماذا يعني اختيار مصرفي لإدارة ملف السياحة والآثار في مصر؟

لزيادة من مشكلات القطاع. ويشكل تعيين عيسى «دفعه» لملف السياحة بالوزارة، على حد قول الدكتور محمد عبد المصعود، رئيس قطاع الآثار المصرية الأسبق بالمجلس الأعلى للآثار، والذي يوضح في تصريح له «الشيء الأوسط»، أن «تعيين عيسى يعني السياحة ستكون الملف الرئيسي للوزير، في محاولة لزيادة العائدات المالية، من المشروعات المختلفة، ومن بينها الحرب الروسية - الأوكرانية

من عدة أزمات تسببت في تراجع عائداته، من بينها جائحة «كوفيد - 19»، والأزمة الروسية - الأوكرانية»، ويرى الخبير السياحي محمد كارم أن «الاستعانة بوزير له تاريخ في القطاع المالي والإداري معناها أن الوزارة تحتاج إلى خطة إدارة جيدة وطموحة لتنشيط القطاع السياحي الأول من عام 2021، بالنسبة تقرب من المعدلات التي حققها السياحة عام 2019 قبل ظهور الجائحة، لكن ظهور مخنور «الوميكرون» أربك السوق مرة أخرى، حسب التصريحات الرسمية، وجاءت الحرب الروسية - الأوكرانية

ورئيساً للجنة البنوك والتمويل في غرفة التجارة الأميركية بالقاهرة، وعضواً بمجلس إدارة جهاز تنمية التجارة الداخلية، وعضواً بمجلس إدارة شركة «مصر للطيران القابضة».

وحسب مراقبين فإن تعيين عيسى وزيراً للسياحة يأتي في إطار «خطة حكومية تسعى لجذب الاستثمار الأجنبي لقطاع السياحة خلال الفترة المقبلة»، خصوصاً أن القطاع عانى خلال الفترة الأخيرة

للتعزيم الاستثمارات فيه»، وإعادة استغلال الموارد السياحية والأثرية «اقتصادياً».

وإلى أحمد عيسى، أمس (الأحد)، اليمين الدستورية أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي، وزيراً للسياحة والآثار، بصحة 12 وزيراً آخر شملهم التعديل الوزاري الذي وافق عليه مجلس النواب المصري (البرلمان)، السبت، وجاءت تكليفات الرئيس للوزراء الجدد خلال اجتماعه معهم عقب أداء اليمين

القاهرة، فتحية الداخني

في ظل استمرار تداعيات جائحة «كوفيد - 19»، والأزمة الروسية - الأوكرانية، الاقتصادية، وتأثيراتها على مختلف القطاعات خصوصاً قطاع السياحة، جاء تكليف وزير خلفه مصرياً، بتولي حقيبة السياحة والآثار في مصر، مؤشراً على تغيير في طريقة إدارة هذا الملف، وصفها خبراء بأنها «دفعه» للقطاع «ومحاولة

لتنجيز الاستثمارات فيه»، وإعادة استغلال الموارد السياحية والأثرية «اقتصادياً».

وإلى أحمد عيسى، أمس (الأحد)، اليمين الدستورية أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي، وزيراً للسياحة والآثار، بصحة 12 وزيراً آخر شملهم التعديل الوزاري الذي وافق عليه مجلس النواب المصري (البرلمان)، السبت، وجاءت تكليفات الرئيس للوزراء الجدد خلال اجتماعه معهم عقب أداء اليمين

## عشرات الوفيات وآلاف الأسر تفقد المأوى

# السودان يرفع حالة التأهب لمواجهة السيول والأمطار



أحد شوارع الخرطوم التي لم تسلم من الأمطار الغزيرة (أ.ف.ب)

الخرطوم، محمد أمين ياسين

تعهد رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، الفريق عبد الفتاح البرهان، بالوقوف مع المتضررين جراء الفيضانات والأمطار، وقال إن أعضاء المجلس سينتشرون في كل بقاع البلاد لدعمهم، وذلك بعد أن ارتفع عدد ضحايا الفيضانات والسيول في البلاد إلى 59، بتسجيل 8 حالات وفاة جديدة أمس في ولاية كسلا شرق البلاد نتيجة لفيضان نهر

أخرى على خلاف مع العسكريين، ودعت «مبادرة أهل السودان» في ختام اجتماعاتها، إلى ما أطلق عليه «الوفاء الوطني»، وإلى شراكة مع العسكريين، ونقلت فضائية سودانية عن رئيس المبادرة قوله إن مبادرته مدعومة من الجيش وقوات الأمن الأخرى، واعتبر المعارضة مبادرة الزعيم الصوفي محاولة لتسويق رموز الإخوان المسلمين والأحزاب التي شاركتهم الحكم، ونقلت «سودان تربيون» عن المتحدث باسم تحالف «قوى الحرية والتغيير» جعفر حسن، وصفه للمبادرة بـ«محاولة من الحكم العسكري ورموز النظام السابق لخداع المجتمع الدولي عبر كلمة أهل السودان»، واعتبر أن المبادرة ولدت ميثقة، قائلاً إنها «مخطط للنظام السابق وقادة الجيش».

الموقعة على اتفاق السلام، وقوى مشاركة في الحكومة باسماء مختلفة، بينهم حلفاء العسكريين في الحكومة الحالية، بجانب حزب «المؤتمر الشعبي»، الذي أسسه زعيم الإسلاميين الراحل حسن الترابي بعد اختلافا مع البشير، فضلاً عن مجموعات صوفية رأت فيها محاولة للالتفاف على تعيد انصار البشير إلى السلطة عبر انتخابات مبكرة مشكوك في نزاهتها». وأشار عدد من قيادات «الحرية والتغيير» إلى أن البرهان قد أعاد، منذ تولي الجيش السلطة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أعداداً كبيرة من حزب البشير إلى مراكز السلطة في الخدمة المدنية وفي القضاء.

رجل الدين الصوفي الطيب الجد في مؤتمر «مبادرة أهل السودان» أمس التي يؤيدها البرهان وتقاطعها المعارضة (أ.ف.ب)

حيادية القوات المسلحة، وعدم الانحياز لأي طرف بعينه، بل إنها تحقق شعارات ثورة ديسمبر (كانون الأول) نصب أعينها».

لكن أطرافاً من المعارضة اعتبرت خطاب البرهان تراجعاً عن تعهده السابق بالخروج من العملية السياسية. وكان البرهان قد أعلن في 4 يوليو (تموز) الماضي، انسحاب المؤسسة العسكرية من السياسة وإفساح المجال للقوى السياسية لتشكيل حكومة مدنية، وذلك بعد أسابيع قليلة من انخراطه في مفاوضات مع تحالف «الحرية والتغيير» بوساطة أميركية سعودية، مشروطاً توافق القوى السياسية على حكومة كفاءات وطنية تتولى السلطة، وتكوين مجلس أعلى للقوات المسلحة.

لزيادة من مشكلات القطاع. ويشكل تعيين عيسى «دفعه» لملف السياحة بالوزارة، على حد قول الدكتور محمد عبد المصعود، رئيس قطاع الآثار المصرية الأسبق بالمجلس الأعلى للآثار، والذي يوضح في تصريح له «الشيء الأوسط»، أن «تعيين عيسى يعني السياحة ستكون الملف الرئيسي للوزير، في محاولة لزيادة العائدات المالية، من المشروعات المختلفة، ومن بينها الحرب الروسية - الأوكرانية

من عدة أزمات تسببت في تراجع عائداته، من بينها جائحة «كوفيد - 19»، والأزمة الروسية - الأوكرانية»، ويرى الخبير السياحي محمد كارم أن «الاستعانة بوزير له تاريخ في القطاع المالي والإداري معناها أن الوزارة تحتاج إلى خطة إدارة جيدة وطموحة لتنشيط القطاع السياحي الأول من عام 2021، بالنسبة تقرب من المعدلات التي حققها السياحة عام 2019 قبل ظهور الجائحة، لكن ظهور مخنور «الوميكرون» أربك السوق مرة أخرى، حسب التصريحات الرسمية، وجاءت الحرب الروسية - الأوكرانية

ورئيساً للجنة البنوك والتمويل في غرفة التجارة الأميركية بالقاهرة، وعضواً بمجلس إدارة جهاز تنمية التجارة الداخلية، وعضواً بمجلس إدارة شركة «مصر للطيران القابضة».

وحسب مراقبين فإن تعيين عيسى وزيراً للسياحة يأتي في إطار «خطة حكومية تسعى لجذب الاستثمار الأجنبي لقطاع السياحة خلال الفترة المقبلة»، خصوصاً أن القطاع عانى خلال الفترة الأخيرة

لتنجيز الاستثمارات فيه»، وإعادة استغلال الموارد السياحية والأثرية «اقتصادياً».

وإلى أحمد عيسى، أمس (الأحد)، اليمين الدستورية أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي، وزيراً للسياحة والآثار، بصحة 12 وزيراً آخر شملهم التعديل الوزاري الذي وافق عليه مجلس النواب المصري (البرلمان)، السبت، وجاءت تكليفات الرئيس للوزراء الجدد خلال اجتماعه معهم عقب أداء اليمين

القاهرة، فتحية الداخني

في ظل استمرار تداعيات جائحة «كوفيد - 19»، والأزمة الروسية - الأوكرانية، الاقتصادية، وتأثيراتها على مختلف القطاعات خصوصاً قطاع السياحة، جاء تكليف وزير خلفه مصرياً، بتولي حقيبة السياحة والآثار في مصر، مؤشراً على تغيير في طريقة إدارة هذا الملف، وصفها خبراء بأنها «دفعه» للقطاع «ومحاولة

الولايات تضرراً بمياه السيول والأمطار ولاية نهر النيل في الشمال، وولاية كردفان وجنوب دارفور في غرب البلاد، ومناطق واسعة من ولاية الجزيرة في الوسط، وبلغ عدد الضحايا في ولاية شمال كردفان 19 وفاة، منها 7 جراء انهيار المنازل و 12 غرقاً بعد أن جرفتهم السيول. وقال المتحدث الرسمي باسم قوات الدفاع المدني عبد الجليل عبد الرحيم، إن محليات «بربر، والمنحة والدامر» في ولاية نهر النيل كانت الأكثر تضرراً وخسائر جراء السيول، حيث بلغ عدد المنازل المنهارة انهاراً كلياً 2,732 وانهاراً جزئياً 690 منزلاً، تلحقها ولاية جنوب كردفان، بـ1769 منزلاً انهارت انهاراً كلياً، و372 انهارت انهاراً جزئياً.

ومن جانبه قال مقرر المجلس الأعلى لنظارات الجبا في شرق السودان، عبد الله أوبشار، إن 20 من ضحايا نهر «القاش» عزل أكثر من شهر. وأضاف في حديث له لـ«الشرق الأوسط»، أن سكان تلك المناطق يواجهون ظروفاً إنسانية صعبة بعد تعثر وصول المنظمات الإنسانية إلى مناطقهم. وقال: «رصدنا وفاة 4 أشخاص غرقاً، فيما يجري التأكد من سقوط وفيات وإصابات بسبب انهيارات المنازل»، مشيراً إلى نفوق أعداد كبيرة من الثمينة. واطلق المجلس نداءً عاجلاً للحكومة في الخرطوم

أخرى على خلاف مع العسكريين، ودعت «مبادرة أهل السودان» في ختام اجتماعاتها، إلى ما أطلق عليه «الوفاء الوطني»، وإلى شراكة مع العسكريين، ونقلت فضائية سودانية عن رئيس المبادرة قوله إن مبادرته مدعومة من الجيش وقوات الأمن الأخرى، واعتبر المعارضة مبادرة الزعيم الصوفي محاولة لتسويق رموز الإخوان المسلمين والأحزاب التي شاركتهم الحكم، ونقلت «سودان تربيون» عن المتحدث باسم تحالف «قوى الحرية والتغيير» جعفر حسن، وصفه للمبادرة بـ«محاولة من الحكم العسكري ورموز النظام السابق لخداع المجتمع الدولي عبر كلمة أهل السودان»، واعتبر أن المبادرة ولدت ميثقة، قائلاً إنها «مخطط للنظام السابق وقادة الجيش».

كما عد القيادي في التحالف وجدي صالح، المبادرة «امتداداً» لذات السيناريو والكتاب الذي قرأ منه الرئيس المعزول عمر البشير وقادة نظامه»، مضيفاً: «أن القوى التي شاركت في المؤتمر هي التي أسقطتها الثورة، وهي بمثابة تزييف للحقائق». وشوهد عدد من رموز نظام الرئيس السابق عمر البشير ووزرائه يتصدرون جلسات «المائدة المستديرة»، وعدد من قيادات الأحزاب التي شاركتهم الحكم حتى سقوطه، أبرزهم وزير الداخلية والإعلام الأسبق أحمد بلال، ووزير الصحة الأسبق بحر أبو قريه، ونائب رئيس الوزراء الأسبق مبارك الفاضل المهدي.

ولم ينف رئيس المبادرة الزعيم الصوفي الطيب الجد ود بدر، في حوار بثته فضائية سودانية، انتعاه لحزب «المؤتمر الوطني»، بل زعم أن «كل السودانيين مؤتمر وطني»، فيما تداولت تقارير صحافية محلية معلومات عن انتعاشه لتنظيم الإخوان المسلمين، واتهمته بتسخير الطائفة الصوفية لخدمة تنظيم الإخوان المسلمين.

الموقعة على اتفاق السلام، وقوى مشاركة في الحكومة باسماء مختلفة، بينهم حلفاء العسكريين في الحكومة الحالية، بجانب حزب «المؤتمر الشعبي»، الذي أسسه زعيم الإسلاميين الراحل حسن الترابي بعد اختلافا مع البشير، فضلاً عن مجموعات صوفية رأت فيها محاولة للالتفاف على تعيد انصار البشير إلى السلطة عبر انتخابات مبكرة مشكوك في نزاهتها». وأشار عدد من قيادات «الحرية والتغيير» إلى أن البرهان قد أعاد، منذ تولي الجيش السلطة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أعداداً كبيرة من حزب البشير إلى مراكز السلطة في الخدمة المدنية وفي القضاء.

ويأتي خطاب البرهان في شذوي متزامناً مع إعلان توصيات مبادرة «المائدة المستديرة» بزعامة رجل الدين الصوفي الطيب الجد ود بدر، والتي أطلق عليها «مبادرة أهل السودان»، وقاطعتها قوى سياسية وأهلية ودينية عديدة، من بينها تحالف المعارضة الرئيسي «الحرية والتغيير»، والحركات

رجل الدين الصوفي الطيب الجد في مؤتمر «مبادرة أهل السودان» أمس التي يؤيدها البرهان وتقاطعها المعارضة (أ.ف.ب)

حيادية القوات المسلحة، وعدم الانحياز لأي طرف بعينه، بل إنها تحقق شعارات ثورة ديسمبر (كانون الأول) نصب أعينها».

لكن أطرافاً من المعارضة اعتبرت خطاب البرهان تراجعاً عن تعهده السابق بالخروج من العملية السياسية. وكان البرهان قد أعلن في 4 يوليو (تموز) الماضي، انسحاب المؤسسة العسكرية من السياسة وإفساح المجال للقوى السياسية لتشكيل حكومة مدنية، وذلك بعد أسابيع قليلة من انخراطه في مفاوضات مع تحالف «الحرية والتغيير» بوساطة أميركية سعودية، مشروطاً توافق القوى السياسية على حكومة كفاءات وطنية تتولى السلطة، وتكوين مجلس أعلى للقوات المسلحة.

لمح رئيس مجلس السيادة القائد العام للجيش السوداني، الفريق عبد الفتاح البرهان، إلى إجراء انتخابات مبكرة إذا فُلتت القوى السياسية في التوصل إلى اتفاق على تشكيل حكومة مدنية انتقالية «لا تقصي أحداً». وأكد البرهان التزام القوات المسلحة بـ«الإنصاف لخيارات الشعب والوفاء والاستجابة لتطلعاته في نظام ديمقراطي وحكومة مدنية منتخبة لمواجهة الأوضاع السياسية والاقتصادية وحالة التضخم والتمزق التي تعيشها البلاد».

وقال البرهان في كلمة بمدينة شندي الشمالية، بمناسبة العيد 68 لتأسيس القوات المسلحة، إن «القوات المسلحة ستظل ودية للشعب»، وتحنان لخياراته الوطنية، وستتجنب لتطلعاته المشروعة نحو نظام حكم ديمقراطي تحت ظل حكومة مدنية منتخبة يجمع عليها أهل السودان. ورهن البرهان خروج القوات المسلحة من العمل السياسي والتفرغ لتأمين البلاد «من كل عدت ومرتصب»، بتحمل القوى السياسية الوطنية مسؤوليتها، والتوافق والتعاون دون إقصاء لإخراج البلاد من الأزمة الحالية، قائلاً: «أوضاع البلاد لا تحتمل المزيد من التمزق والتشرد والتجاذبات السياسية، وإن الوضع يتسرب سريعاً بينما ينظر الشعب للحلول الناجمة للآزمات التي يعيشها».

وأشار البرهان إلى أن الحلول للمشاكل التي تواجه البلاد لن تأتي إلا في ظل حكومة يتفق عليها الجميع، «حكومة لا تقصي أحداً» أو الذهاب للانتخابات، مبدياً ترحيبه بما أطلق عليه «العديد من المبادرات الوطنية الرامية لإيجاد صيغة توافقية تجمع على رؤية وطنية تكمل فترة الانتقال وتمهد للانتخابات يقوض فيها الشعب من يحكمه». وأكد قائد الجيش على



## «حزب الله» يكرر تهديد إسرائيل بالحرب «إذا استخرجت الغاز بلا اتفاق»



بيروت، الشرق الأوسط  
صورة أرشيفية لنقطة الحدود الجنوبية في النافورة  
تظهر جنديين لبنانيين ودورية لقوة الأمم المتحدة (د.ب.أ)

كرّر مسؤولون في «حزب الله» تهديدهم إسرائيل على خلفية الخلاف الحدودي مع لبنان، واستخراج الغاز والنقطة، بعدما كان أمينه العام حسن نصرالله لوح بالحرب، ودعا جمهوره للاستعداد لكل الاحتمالات.

وهاجم رئيس كتلة نواب الحزب (الوفاء للمقاومة) النائب محمد رعد، الأميركيين، مشيراً إلى أنه «إذا صح الكلام الأميركي الذي تسلل عبر وسائل الإعلام في الأيام الأخيرة بشأن استخراج إسرائيل الغاز من دون اتفاق مع لبنان فنحن نقول: لن نستطيع إسرائيل أن تستخرج الغاز، وإذا أردت أن تضعوا رأسكم برأس المقاومة، فإما أن نعيش حياة كريمة عزيزة وقراراتنا فيها مستقل ونملك القوة الرادعة لعونا، وإما أن يراد لنا أن نستسلم، لكن قناعتنا وعقيدتنا وقيمنا تقول لنا هيهات منا الذلة»، ورفض التخلي عن «سلاح المقاومة» قائلاً «نعيش في بلدنا أزمنة نتجت عن سياسات خرقاء في الداخل وعن انتهاز بعض الدول النافذة فرصاً من أجل الضيق علينا، ومحاصرتنا علناً تنتال عن النهج الذي نلتزمه، وإذا كان المطلوب إسقاط خيار المقاومة لدى شعبنا، فثمننا عرف أن الطريق عزته وتحقيق الانتصار على أعدائه هو عبر هذا الطريق، ولن يتخلى الصهيوني في المنطقة».

عن طريق المقاومة ولا عن نهجها. ولا عن خيارها ولا عن سلاحها». وفي الإطار نفسه، شن نائب رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» الشيخ علي ديموش، هجوماً على الولايات المتحدة، وقال: «إذا أردنا أن ننظر الأميركي ليقدم لنا الحل ويساعدنا فلن نحصل على شيء، ولن نحصل على حقوقنا في النفط والغاز، ولن يكون بلدنا مزدهراً اقتصادياً في المستقبل، لأن الأميركي لا يعينه أن يكون لبنان بلداً قوياً ومزدهراً اقتصادياً، بل هو لا يريد ذلك، وما يعنيه هو كيف يؤمن الغاز والنفط لأوروبا، وكيف يستقبل دول المنطقة إلى الطبيعة مع العدو، وكيف يؤمن تفوق الكيان الصهيوني في المنطقة».

واعتبر أنه «إذا أراد اللبنانيون الحصول على حقوقهم في النفط واستخراجه واستثماره وإنقاذ بلدهم وبناء مستقبلهم ومستقبل المقاومة، لأن معادلة المقاومة اليوم هي الوسيلة الوحيدة القادرة على انتزاع حقوقنا وحماية ثرواتنا»، وأضاف: «نحن في هذا الملف كما قال الأمين العام جادون إلى أبعد الحدود، ولم نتسامح بنهب ثرواتنا، وجازأهون لكل الاحتمالات؛ لأننا نعتقد أن الطريق الوحيد لبقاء لبنان وإنقاذه من الجوع والأزمات والناثبات من زمن إمارة الجبل التي فرضتها المقاومة، ومن لديه حل آخر غير هذا فليبحث به».

## طالب مرشحي الرئاسة «الجديين» بإعلان مواقفهم من القضايا المصرية الراعي: الحياض ينقذ لبنان والانحياز يطيلحه



البطريرك الماروني بشارة الراعي (رويتز)

لبنان جميعاً، وخاصة في تاريخ لبنان الحديث، سوى الأزمات التي تكاد تطيح الدولة اللبنانية وصيغة العيش معاً». وفي موقف لافت انتقد فيه ما وصفها بـ«المزادات»، قال الراعي: «البطيريركية المارونية اعتادت أن تكون الصوت الذي يعبر عن مكونات اللبنانيين، وعلى الجهر بالمواقف الوطنية المصرية التي يتردد بعضهم في الجهر بها ولو كانوا مؤمنين بها»، مضيفاً: «دور هذا الصرح عبر التاريخ أن يدافع عن جميع اللبنانيين وعن الكيان اللبناني، وأن يواجه التحديات ويصبر على الضيق من دون الخضوع للضغط أو أي اهتمام للمزادات»، وأكد أنه «إذا التزم المرشحون الجديون لرئاسة الجمهورية بالسعي لإعلان حياض لبنان، لكسبوا ثقة غالبية الرأي العام اللبناني والعربي والدولي، الشعب يحتاج رئيساً يسحب لبنان من الصراعات؛ لا أن يجند لإقامته فيها». وشدد في هذا السياق على أهمية أن يعلن المرشح للرئاسة مواقفه من القضايا المصرية، من مثل: السبيل الذي يسلكه لإجراء مصالحة وطنية على أسس وطنية، وأوليواته الوطنية والإصلاحية للنهوض الاقتصادية والمالي، المسار الذي يتبعه لضمان الكيان اللبناني ومنع بعثته، كيفية العمل

وحادية مع مجلسي النواب والسوزراء وسائر المؤسسات الدستورية والإدارية، لكن هذا لا يعفي المرشح لهذا المنصب من إبداء تصوره للمشكلات التي تواجه لبنان من الصراعات؛ لا أن يجند لإقامته فيها». وشدد في هذا السياق على أهمية أن يعلن المرشح للرئاسة مواقفه من القضايا المصرية، من مثل: السبيل الذي يسلكه لإجراء مصالحة وطنية على أسس وطنية، وأوليواته الوطنية والإصلاحية للنهوض الاقتصادية والمالي، المسار الذي يتبعه لضمان الكيان اللبناني ومنع بعثته، كيفية العمل

المصرية أن نسمع بأسماء مرشحين من هنا وهناك ولا نرى أي تصور لأي مرشح. كفانا مفاجات».

وفي حين جدد التأكيد على أهمية أن «الواقع الخطير في البلاد يستوجب انتخاب رئيس للجمهورية ضمن المهلة الدستورية يكون ذا خبرة في الشأن العام ومواقف سيادية»، قال إن «الإسراع في إجراء الانتخابات المالية والاقتصادية الضرورية ينقذ لبنان ويعيد النظام المصرفي اللبناني إلى دورته الطبيعية؛ هذا النظام الذي شكل أحد مقومات الازدهار في لبنان».

وتطرق إلى ما قام به أحد المودعين قبل أيام عبر احتجاز موظفي مصرف في منطقة «الحمرا» لاستعادة أمواله، فقال: «إن اعتبار عملية (الحمراء) في هذه الأيام الأخيرة أمراً حصل وعبر، سيفاقم الوضع العام في البلاد ويهدد أمن العمل المصرفي، وقد يشجع لا سمح الله، مواطنين آخرين على تحصيل حقوقهم بمنا على القانون»، مؤكداً أن لدى الدولة طرقاً كثيرة لإنقاذ أموال المصارف والمودعين، لكنها مع الأسف ترفض استعمالها لأسباب بانته معروفة، وتروح نحو حلول وخطط تعاف تستلزم المراجعة والتصحيح والتعديل».

لتطبيق اللامركزية الموسعة، موقفه من عقد مؤتمر دولي خاص بلبنان وتحديد نقاطه، ومن بينها القرارات الدولية هناك ضرورة لتبادل الأطراف إلى دور لبنان في محيطه العربي والإقليمي والعالم، الخطة لديه لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين، وإعادة النازحين السوريين إلى بلادهم، اقتراحه لتنظيم عودة اللبنانيين الذين اضطروا إلى اللجوء إلى إسرائيل سنة 2000... في ضوء كل ذلك تقول: لا يجوز في هذه المرحلة

لبنان إلى سوريا التي تحظى باهتمامها نظراً إلى النفوذ السياسي والعسكري الذي تتمتع به فيها».

لذلك، فإن لبنان يستعد، كما تقول المصادر، «اللتعاطي مع حراك دولي أكثر فاعلية ينطلق بالتوازي مع دخوله؛ بدءاً من أول أيلول (سبتمبر) المقبل، في الاستحقاق الرئاسي؛ لأن المجتمع الدولي لن يتركه وحيداً، يقلع شوكه بيديه، خصوصاً أن إمكانية التوافق على رئيس جديد ما زالت متعذرة، ولا يمكن مقاربة هذا الاستحقاق من دون أن تتامن له رافعة دولية تكون بمثابة كاسحة الغمام لتعطل الفخاخ التي تعوق إنجازها في موعده».

ويبقى السؤال: ما الذي يمنع تعدد الحورارات في الداخل عبر إزالة الحواجز السياسية التي تمنع التوافق؟ وهل يبقى الوضع يتيمماً ويقتصر على «التقدمي» و«حزب الله»، أم إنه سيتمند بانتخابات الأخرى مع أن حوارهما، وإن كان من موقع الاختلاف وربط النزاع، يبقى أفضل من القطعية، وهذا ما عكس ارتياحاً

الحكومة ليكتشف الرئيس نجيب ميقاتي لاحقاً أن هناك استحقاقاً للتعاطي مع باسيل». وأكد أن باريس «بسبب تعدد الآراء داخل البيت الفرنسي المولج متابعة الملف اللبناني، بانتت تفقدت إلى الدور الذي أوكلته الولايات المتحدة الأميركية إلى مكارون، واستعاضت عنه بدور مساعد بعد أن دخلت واشنطن من الباب الواسع على الملف الرئاسي».

وتوعدت «دخول موسكو على الملف الرئاسي؛ لأنها ليست في وارد إخلاء الساحة لوشاشنطن وأريانيا لا يعني أنها مضطرة لعدم الالتفات إلى الساحة اللبنانية»، وكشفت عن أن الإدارة الروسية «بدأت استكشاف الأوصاء تحضيراً لإيفاد الممثل الخاص للرئيس الروسي في الشرق الأوسط وأفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف في بيروت، وفي جدول أعماله التفاوض مع حلفاء موسكو حول الاستحقاق الرئاسي؛ لأن يتمد عدم الاستقرار في

النظام على بساط البحث سيؤدي إلى انقسام داخلي وسيترتب عليه اعتراض من الدول التي رعت التوصل إليه». وأكدت أن «مجرد طرحه يمكن أن يعوق انتخاب الرئيس في موعده ويعطي الدافع لبعض الأطراف السياسية في لبنان». وقالت إنها «لم تلتق أجوبة متشعبة؛ لأن معظم المسؤولين بمرحلة الاتصالات التمهيدية التي أجرتها، رأوا أن الأولوية يجب أن تعطى للاستحقاق الرئاسي المعبور به إلى بر الأمان». ورات أن «لا ضرورة لمعيار يتجاوز انتخاب الرئيس ويمكن أن يفتح الباب أمام مبادرة بعض الأطراف إلى التعاطي معه على أنه المدخل للبحث في نظام جديد على أنقاض (اتفاق الطائف) قبل أن يستكمل تطبيقه وتنقيته من الشوائب التي لحقت به جراء سوء تطبيقه».

وقالت إن باريس «اضطرت إلى سحب اقتراحها لبدء حوار حول النظام السياسي؛ لأنه اصطلت بمعارضة من قبل معظم الذين تواصلت معهم، إضافة إلى أن مجرد طرح مستقبل

إلى إنضاج الظروف المواتية لانتخابه». وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر سياسية بارزة أن باريس لم تنزل حتى الساعة بنقلها لهيئة الظروف المؤدية إلى انتخاب الرئيس في موعده، وهي ما زالت توابك من كذب الحراك الخجول للكتل النيابية الرئيسية المعنية بالاستحقاق الرئاسي رغم أنه لا يزال دون المستوى المطلوب، وإن كانت تبدي ارتياحها للقاء رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط ومسؤولين اثنين من «حزب الله» يتوليان إدارة الملف اللبناني ولما على تواصل مع أمينه العام حسن نصر الله. ولغيت المصادر السياسية إلى أن باريس تدعو إلى «إيجاد مساحة سياسية مشتركة لتوسيع الحوار وتفعيله، لئلا يقتصر على «التقدمي» و«حزب الله»، لما له من دور ضائع على طريق إنقاذ الاستحقاق الرئاسي من التعطيل، «ولأن البديل سيكون إقحام البلد في فراغ قاتل يرفع من منسوب التآزم الذي يعوق إخراجها من الحالة الكارثية

لبنان لتكتفي اتصالها بالقوى السياسية الرئيسية، في محاولة لإحداث خرق يدفع باتجاه إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها الدستوري، وذلك على مشارف الدخول إلى المهلة المحددة لها، لقطع الطريق على من يراهن على تاجيلها؛ الأمر الذي سيعني، في حال حدوثه، أخذ البلد إلى حالة من الفراغ القاتل.

لكن قرار الدول الفاعلة بتشغيل محركاتها السياسية سينتخر إلى مطلع سبتمبر (أيلول) المقبل؛ أي مع الدخول في المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس بعد أن تنتهي العطلة الصيفية التي يمضيها رؤساء هذه الدول وكبار مساعديهم الذين انقطعوا، بسبب إجازاتهم، عن التواصل مع الكتل النيابية اللبنانية الرئيسية التي لديها اليد الطولى في انتخاب الرئيس في حال أدت الاتصالات الدولية

## تطيل إضباري

بيروت، محمد شحير

الثلاثاء في مبنى البرلمان، وما إذا كانوا سيتوصلون إلى رسم خريطة الطريق لتوحيد موقفهم من الاستحقاق الرئاسي، ومدى استعدادهم للتخلي عن الاتفاقيات النيابية التي هي على تشاور معهم.

وفي المقابل؛ فإن مفتي الجمهورية اللبنانية، الشيخ عبد اللطيف دريان، يدرس تكثيف اتصالاته لجمع شمل العدد الأكبر من النواب السنة، وتوحيد كلمتهم حول الاستحقاق الرئاسي؛ لأن تنزدهم يفقد الدور المؤثر والوازن في انتخاب الرئيس أسوة بالطوائف الكبرى، ويوصل إلى الإخلال بالمعادلة السياسية... فهل يتصلى لهذه المهمة لتصبح الخلل الناجم عن عزوف مرجعيات النيابية؟ علماً بأن مهمة تحظى بغطاء عربي وبمواكبة دولية يعبر عنها العدد الأكبر من السفراء المعتمدين لدى لبنان الذين يسألون باستمرار: «لماذا لا يستنهض النواب الماروني في الديمان؟»

ولسى أن يلتقطها، فإن الأناظر تنجّه إلى اللقاء المرتقب للنواب المستقلين والمنتمين إلى قوى التغيير الذي يُعدّ غداً الرئيس».

لدى البطريرك الماروني بشارة الراعي الذي رأى، خلال استقباله وفد «اللقاء الديمقراطي» برئاسة النائب تيمور وليد جنبلاط، أن «أبواب بصيرة تبقى مفتوحة أمام التفاوض بلداً من التراضي؛ لأن إنقاذ البلد، بدأ بتفويت الفرصة على من يراهن على استحالة انتخاب الرئيس في موعده، يبقى من الأولويات في جدول أعمال المرحلة السياسية الراهنة».

وفي هذا السياق علّمت «الشرق الأوسط» أن الراعي أبلغ وفد «اللقاء الديمقراطي» بأن «أبواب بصيرة تبقى مفتوحة أمام التفاوض والحوار، وليس هناك من عائق لإحياء حوار مع (حزب الله) الذي توقف منذ سنوات، ولم تكن دعوته إلى حياض لبنان الإيجابي هي السبب». فهل يلتقط «حزب الله» تلك الإشارات السياسية البعثت من بالواوسط من خلال بعض الذين يترددون إلى بكري والمقر الصيفي للبطيريركية المارونية في الديمان؟

والسؤال: هل يلتقطها، فإن الأناظر تنجّه إلى اللقاء المرتقب للنواب المستقلين والمنتمين إلى قوى التغيير الذي يُعدّ غداً الرئيس».

الحكومة ليكتشف الرئيس نجيب ميقاتي لاحقاً أن هناك استحقاقاً للتعاطي مع باسيل». وأكدت أن باريس «بسبب تعدد الآراء داخل البيت الفرنسي المولج متابعة الملف اللبناني، بانتت تفقدت إلى الدور الذي أوكلته الولايات المتحدة الأميركية إلى مكارون، واستعاضت عنه بدور مساعد بعد أن دخلت واشنطن من الباب الواسع على الملف الرئاسي».

وتوعدت «دخول موسكو على الملف الرئاسي؛ لأنها ليست في وارد إخلاء الساحة لوشاشنطن وأريانيا لا يعني أنها مضطرة لعدم الالتفات إلى الساحة اللبنانية»، وكشفت عن أن الإدارة الروسية «بدأت استكشاف الأوصاء تحضيراً لإيفاد الممثل الخاص للرئيس الروسي في الشرق الأوسط وأفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف في بيروت، وفي جدول أعماله التفاوض مع حلفاء موسكو حول الاستحقاق الرئاسي؛ لأن يتمد عدم الاستقرار في

## الطرفان يستبعدان انعكاسها سلباً... ويؤكدان «أن الأبواب مفتوحة للبحث بكل القضايا»

## علامة استفهام حول مصير علاقة «الاشتراكي» و«القوات» بعد تقارب جنبلاط و«حزب الله»

بيروت، كارولين عاكوم



جنديان من الجيش اللبناني (د.ب.أ)

رفع الجيش اللبناني الجوهرية العسكرية والأمنية والاستعلامية على الحدود الشمالية لمحافة التحدي وبخاصة بعد مقتل عسكري وإصابة آخر على يد مهربين عند الحدود الشمالية مع سوريا.

وأكدت مصادر ميدانية في المنطقة لـ«الشرق الأوسط» أن الأوامر صدرت لأفواج الحدود البرية بتفعيل العمليات الأمنية والعسكرية وإقامة الحواجز وتسيير الدوريات على الحدود في البقاع شمال الهرمل وصولاً إلى العبدية شمال لبنان. وياتي هذا الاستدغار بعد ساعات على عملية قام بها الجيش على إلى اشتباكات نجم عنها مقتل عسكري وإصابة آخرين. وقالت مديرية التوجيه في بيان لها: «إن الرقيب محمد الحسيني، استشهد بعد تعرضه لإطلاق نار أثناء اشتباكات مع مهربين عند الحدود الشمالية».

وهذه الحادثة ليست الأولى من نوعها في لبنان حيث يشكل التهريب عبر الحدود مع سوريا، مشكلة أساسية تعكس سلباً على الاقتصاد اللبناني وهو ما يقر

يده على الدولة بقدر ما يدخل لبنان في العزلة وفي المزيد من الانهيار، وهذا الأمر لا يزال محور تشاور وتباحث بين كل أطراف المعارضة ولم تصل حتى الآن إلى أي مقاربة مشتركة على غرار فريق 8 آذار، وبالتالي نعتبر أنه لا تأثير لهذا التقارب بين الحزب والاشتراكي».

وحول استحقاق انتخابات الرئاسة يرى جبور أنه «من المبرر الحديث عن مخاوف لانعكاسات هذا التقارب في ظل عدم قدرة مكونات المعارضة لغاية اللحظة، على توحيد صفوفها حول مرشح واحد، فضلاً عن أن جنبلاط أعلن أنه ضد وصول مرشح من 8 آذار للرئاسة في وقت تستمر الاتصالات للوصول إلى مساحة مشتركة بين المعارضة للاتفاق على مرشح يتتمتع بصفتي السيادة والإصلاح».

ويشار إلى أن سجلاً كان اندلع بين الطرفين قبل أسابيع قليلة على إثر مواقف أصدرها رئيس «الاشتراكي» عندما صرح بأنه «إذا قدم سليمان فرنجية برنامجاً متكاملًا فقد تقبل في «القوات» سترديداً جعجج، داعية إياه إلى التقيد بالمشراكة المسيحية - الدرزية واحترام خيارات أكثرية المسيحيين

استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية لا سيما أن المعارضة كما «حزب الله» وحلفاءه لم يتوصلوا حتى الآن إلى مقاربة مشتركة.

ويقول جبور لـ«الشرق الأوسط»: «العلاقات السياسية منفصلة عن بعضها البعض إذ إنه لكل فريق علاقاته وتفاهاته وتقارباته التي قد تلتقي أو تختلف مع الفريق الآخر، مضيفاً: «ما يهمنا هو العلاقة مع كل فريق بمعزل عن علاقة هذا الفريق مع قوى أخرى إن كانت من خصوم القوات أو حلفائها لا سيما أننا اليوم لسنا على غرار حقبة اصطفاقات 14 آذار و8 آذار، أي لسنا في جبهة سياسية واحدة».

وفيما يعتبر أن «علاقة الاشتراكي ورئيسه وليد جنبلاط وحزبه الله ليست جديدة أو مستجدة وهناك لقاءات دونية بين الطرفين»، يقول: «ما يهمنا هو العلاقة التي تربطنا مع (الاشتراكي) لجهة مقاربة الواقع السياسي في لبنان بأن هناك مشكلة ناتجة عن تعيق الدولة من خلال سلاح حزب الله أيضاً القراءة المشتركة لكيفية تحويل الاستحقاقات الدستورية إلى محطات وطنية سيادية إصلاحية للحد من تأثير الحزب على الدولة لأنه بقدر ما يضع

ذلك، لأن هذا الحوار لا يستهدف أحدًا بقدر ما هو محاولة خلق فرصة لإيجاد أرضية مشتركة وطنية للحلول في مختلف الاستحقاقات والمفاتيح». ويؤكد: «نحن لا نقوم بحوار من طرف لنغلقه مع الآخرين بل المطلوب فتح قنوات التواصل بين الجميع خصوصاً أن الاستحقاقات داهمة، وحتى مع (القوات) أو غيرهم الأبواب ليست مغلقة أمام النقاش بمختلف المفاتيح».

وعن انتخابات رئاسة الجمهورية يقول ناصر: «طالما نحن مجتمعون على النقاش مع المقاتل التي يمكن أن تناقش مع الجميع ومنهم القوات، وبالتالي الاختلاف أو الاتفاق حول هذا الملف رهن هذا النقاش والحوار»، مجدداً التأكيد: «نحن لا نجد أن حوارنا مع حزب الله يجب أن يؤثر سلباً على ملف بعينه أو ملفات بعينها، سواء مع القوات أو مع غيرها، إذا لكل نقاش وحوار مع أي فريق خصوصيته وطبيعته وعنايته».

من جهته، يؤكد مسؤول الإعلام والتواصل في «القوات» شارل جبور: «إن هذا التقارب لن ينعكس سلباً على علاقاتهم ب(الاشتراكي)، معتبراً في الوقت نفسه أنه من المبرر الحديث حول

طرح التقارب الأخير بين «الحزب التقدمي الاشتراكي» و«حزب الله»، علامات استفهام عدة في لبنان من قبل الخصوم والحلفاء. إذ في موازاة تعرض لبعض الانتقادات من قبل أفرقاء في المعارضة فإن الأناظر تنجّه لما ستكون عليه علاقة «الاشتراكي» مع «حزب القوات اللبنانية»، الخصم اللدود للحزب، لا سيما مع الاختلافات التي بدأت تسجل بينهما في الفترة الأخيرة وتحديدًا حيال مقاربة استحقاق الرئاسة الجمهورية.

لكن وبانتظار ما ستتمهله المرحلة المقبلة على صعيد التحالفات السياسية وعلى رأسها مقاربة انتخابات رئاسة الجمهورية، يؤكد كل من «القوات» و«الاشتراكي» على أن هذا التقارب لن يؤثر على علاقة الطرفين والأبواب لا تزال مفتوحة بينهما للبحث في كل القضايا بما فيها استحقاق الرئاسة.

ويقول أمين السسر العام في «الاشتراكي» ظافر ناصر لـ«الشرق الأوسط»: «إن اللقاء مع حزب الله لا يجب أن ينعكس سلباً على أي علاقة أخرى إلا إذا كان هذا الآخر هو من يريد

الجريح، رمز للجندى المناضل في سبيل سيادة الدولة على أرضها، ومقاومة تفكيك مؤسساتها وتسبب حدودها». من جهته، كتب أمين سر حزب الله، كخب أمين سر هادي أبو الحسن عبر حسابه في «تويتر»: «قائلاً: «تحية إلى الجيش اللبناني الذي يقوم بواجباته بدون كلل، اليوم يخوض مواجهة تصافى إلى مهامه الأساسية، في منع التهريب،» مؤكداً أن «دعم الجيش والقوى الأمنية واجب وأولوية لا يجب إغفالها».

به مسؤولون كان آخرهم وزير الاقتصاد اللبناني بإعلانه أن كميات كبيرة من الطحين والخبز تهرب إلى سوريا، لكن من دون أن تتخذ السلطات المعنية أي إجراءات حاسمة للحد من هذا الأمر.

وقال رئيس «السيار الوطني الحر»، النائب جبران باسيل أمس في هذا الإطار: «إن منع التهريب وضبط الحدود من شروط قيام الدولة»، وقال باسيل في تغريدة له على «تويتر»: «الرقيب الشهيد محمد الحسيني ورفيقه



## مستثمرون إيرانيون ولبنانيون يؤسسون 3 شركات في دمشق وريفها

دمشق، «الشرق الأوسط»  
سمحت الحكومة في دمشق لمستثمرين إيرانيين ولبنانيين، بتأسيس شركات جديدة في سوريا تنشط في تجارة أجهزة المراقبة والحراسة والأجهزة المستخدمة في الأغراض الأمنية وتجارة الأغذية ومواد الإسكاف والديكور وغيرها.

ونكرت وسائل إعلام محلية، أن وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك صادقت على تأسيس «شركة ناديبنتك التجارية» و«شركة برشين تجارات جانكو»، مقرها الرئيسي في العاصمة دمشق وتعود ملكيتها لمستثمرين من الجنسية الإيرانية، ويتركز نشاط الشركة في تجارة أجهزة المراقبة والحراسة وتجهيزات الإنذار والأدوات والأجهزة الكهربائية والإلكترونية والمعلوماتية والصناعات البصرية، وتجارة أجهزة السكن التي تستعمل لأغراض أمنية.

كما تمت المصادقة على تأسيس شركة «بيت الأضواء للإكساء» المحدودة المسؤولة، مقرها الرئيسي في ريف دمشق وتعود ملكيتها لثلاثة مستثمرين من الجنسية اللبنانية، أحدهم يمتلك نسبة 75 في المائة من رأس المال. وستنشط في تجارة واستيراد وتصدير كافة مواد الإسكاف والديكور، والأجهزة الإلكترونية، والكهربائية وصيانتها، والمواد الصحية، والقيام بأعمال التجهيزات والمقاولات.

الشركة الثالثة التي نالت المصادقة «شركة برشين تجارات جانكو»، مقرها الرئيسي في العاصمة دمشق وتعود ملكيتها لمستثمرين إيرانيين، وستعمل في استيراد وتصدير المواد الغذائية ودخول المناقصات والمزايدات.

وكانت دمشق قد منحت في يوليو (تموز) المنصرم، ترخيصاً لمستثمرين إيرانيين لتأسيس شركة «سبيا» في ريف دمشق لتجارة السيارات وقطع التبدليل، وتجارة مواد البناء والحديد والأسمنت، واستيراد المشتقات النفطية، واستثمار المولات، وأعمال المقاولات

والتعهدات، وتجارة تجهيزات المصانع والمشافي والأدوات الكهربائية والإلكترونية، وتصدير كافة أنواع الخضار والفواكه، وكافة الأقمشة والألبسة.

تجدر الإشارة إلى أنه تضاف تلك الشركات إلى 13 شركة جديدة تعود ملكيتها لمستثمرين إيرانيين صادقت على إنشائها الحكومة في دمشق منذ بداية العام الجاري، وتوزعت مقراتها الرئيسية بين دمشق، وريف دمشق وحلب، وبلغ عدد المستثمرين في الشركات الثلاث عشرة، نحو 30 مستثمراً إيرانياً.

وتسعى إيران إلى زيادة نفوذها الاقتصادي في سوريا على نحو يوازي نفوذها السياسي، ومع نهاية العام الماضي تم تدشين مركز «إيران التجاري» بالمنطقة الحرة في دمشق، بحضور وزير الصناعة والتعدين والتجارة الإيراني وعدد من كبار مسؤولي الشؤون الاقتصادية والتجارية في إيران وسوريا.

يشار إلى أن عدد المستثمرين الإيرانيين الذين أسسوا شركات جديدة في سوريا، قد زاد بشكل ملحوظ بعد إعادة تفعيل خط الائتمان الإيراني، كنتيجة لزيارة الرئيس السوري إلى طهران في مايو (أيار) الماضي، ولقاؤه مع المرشد الأعلى آية الله خامنئي، للوقوف على الشروط الإيرانية لاستمرار الدعم الاقتصادي المباشر. إذ أبدت إيران تمعناً في مواصلة تقديم الدعم دون ضمانات تمكنها من تعزيز نفوذها الاقتصادي في سوريا، على نحو يوازي نفوذها السياسي التنامي منذ بدء الحرب 2011.

وبدأت إيران بفتح خطوط ائتمانية عام 2012 لدعم النظام اقتصادياً في مواجهة العقوبات الدولية والعزلة العربية، وتم تفعيل أول خط ائتماني سوري - إيراني عام 2013 بين المصرف التجاري السوري وبنك تنمية الصادرات الإيرانية، بقيمة مليار دولار، أضيف له في نفس العام 3 مليارات دولار، وتم تفعيل الخط الثاني عام 2015 بين المصرف التجاري السوري، وبين بنك تنمية الصادرات الإيراني، بقيمة مليار دولار.

مولود جاويش أوغلو، قد كشف (الخميس)، عن أنه أجرى لقاء سريعاً مع وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، على هامش اجتماع لحركة عدم الانحياز، الذي عُقد في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 في العاصمة الصربية بلغراد.

ورأى أنه من الضروري تحقيق مصالحة بين المعارضة والنظام في سوريا بطريقة ما، وأنه لن يكون هناك سلام دائم دون تحقيق ذلك.

وفي خطوة تهدف إلى تهدئة السوريين الغاضبين من موقفها الجديد، أكدت تركيا أنها لم يتغير. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية تانجو بيلجيتش، في بيان (الجمعة)، تضمن تفسيراً لتصريحات الوزير جاويش أوغلو بشأن ضرورة التصالح بين النظام والمعارضة، إن تركيا تؤيد حلاً للأزمة السورية يلبي التطلعات المشروعة للشعب السوري. وأضاف أن «المسار السياسي لا يشهد تقدماً حالياً بسبب ممانعة النظام، واتهمت تركيا النظام السوري، وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي الذي تشكل وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات تحالف قوات سوريا الديمقراطية، زراعه العسكرية، بتحرير السوريين في مناطق سيطرة القوات التركية والجيش الوطني السوري على الخروج في احتجاجات ضدها.

## أمن جرابلس احتجز 10 أشخاص شاركوا في التحريض عليها تركيا تعتقل شخصين شاركا في حرق علمها شمال سوريا



محتجون في أعزاز على تصريحات وزير الخارجية التركي بشأن المصالحة مع النظام (رويترز)

المعتقلين، ليقوم جهاز الشرطة بإطلاق سراحهم عقب مضي قرابة 3 ساعات على اعتقالهم. من جانبه، قال والي غازي عنتاب، داود غل، إن الجيش التركي لم يطلق الرصاص على المتظاهرين في مدينة جرابلس بريف حلب الشرقي، وأضاف في تغريدة على حسابه في «تويتر»: «لم تقم القوات التركية بأي تدخل ضد نحو 200 متظاهر تجمعوا في جرابلس، تم إطلاق الرصاص في الهواء من عناصر الجيش الوطني السوري (موالٍ لتركيا) عندما

10 أشخاص شاركوا في المظاهرات الاحتجاجية ضد تركيا (الجمعة)، والتي انطلقت تحت شعار «لن نصالح»، بتهمة التحريض على التظاهر، ثم أفرجت عنهم بعد ساعات، وقالت وسائل إعلام تابعة للجمهورية السورية إن قوات الشرطة والأمن العام في مدينة جرابلس احتجزت 10 أشخاص بينهم «منشد»، ممن شاركوا في مظاهرة يوم الجمعة. وتبعث الحادثة حملة واسعة للنشطين على وسائل التواصل للمطالبة بالإفراج الفوري عن

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

أعلنت تركيا القبض على شخصين شاركوا في إحراق علمها خلال الاحتجاجات التي اندلعت ضدها في شمال سوريا، على خلفية تصريحات وزير خارجيتها عن لقاء مع وزير الخارجية السوري العام الماضي، وتأكيد أن السلام في سوريا لن يتحقق إلا بالمصالحة بين النظام والمعارضة. كما احتجز الأمن في مدينة جرابلس عدداً آخر من الأشخاص للسبب ذاته.

وقال وزير الداخلية التركي سليمان صويلو إنه تم القبض على شخصين ضالعين في إحراق العلم التركي بهدف التحريض والاستفزاز، وأضاف مدينة أعزاز السورية، موضحاً في تغريدة على «تويتر»، ليل السبت - الأحد، أنه تم القبض على (أ.ي.ه) الضالع في إحراق العلم التركي مؤخراً في أعزاز، (م.ه) الذي ساعده، بهدف التحريض والاستفزاز، وأضاف أنه تم القبض على الشخصين في عملية مشتركة للمخابرات الأمنية ومديرية أمن ولاية كيليس والشرطة العسكرية في أعزاز الواقعة ضمن منطقة عملية «درع الفرات»، شمال حلب، مشيراً إلى استمرار العمل لتحديد المشتبه بهم الآخرين والقبض عليهم.

في السياق ذاته، احتجزت أجهزة الأمن في مدينة جرابلس بريف حلب الشرقي،

## مقتل ضابط وعنصرين لقوات النظام بعميلة تسلل فاشلة

### تعزيرات عسكرية تركية إلى إدلب شمال غربي سوريا

النعسان والروبيحة وكنصفرة وفليفل، ما أسفر عن إصابة 3 مدنيين بجروح خطيرة بينهم طفل (3 سنوات)، فيما ردت فصائل المعارضة السورية في غرفة عمليات الفتح (المين)، بالقصف المدفعي والصاروخي على مواقع تابعة لقوات النظام السوري، في منطقة كفرنبيل وحزراين جنوب إدلب ومواقع أخرى في ريف حلب الغربي، وسط أنباء عن وقوع إصابات في صفوفها.

وأشارت مؤسسة الدفاع المدني السوري «الخط الأبيض»، إلى أن قوات النظام والقوات الروسية استهدفت قريتي كفرتمال بريف حلب الغربي ومعاره النعسان بريف إدلب الشرقي بقذائف المدفعية الثقيلة، منتصف ليلة السبت -الأحد، وإن «التصعيد المتواصل على شمال غربي سوريا، يهدد حياة المدنيين ويجرهم من الاستقرار، دون أي تحرك دولي فاعل لإنهاء مأساة السوريين ومحاسبة نظام الأسد وروسيا على جرائمهم».

وشددت «الخط الأبيض»، على أن «فروقه تواصل أعمالها في إزالة الانقاص والأضرار الكبيرة بالبنى التحتية وإصلاح الطرق والمرافق العامة، التي خلفها قصف النظام وروسيا، في مدن وبلدات قنقشان وبنش وسرمين والمسطومة وأريحا وجبل الزاوية وأروم الجوز في ريف إدلب الجنوبي والشرقي، بهدف تحسين الواقع الخدمي، وتخفيف المعاناة عن المدنيين، والمساعدة في استقرارهم».



الفصائل ترصد تحركات قوات النظام على خطوط التماس شمال غربي سوريا (الشرق الأوسط)

إلى مقتل ضابط وعنصرين في صفوف الأخيرة، قبيل تراجعها إلى مواقعها جنوب منطقة تادف. ولفت إلى أنه «تشهد صفوف فصائل المعارضة السورية المسلحة في شمال سوريا، حالة إصرار على مقاومة قوات النظام السوري، أكثر من أي وقت مضى، بسبب التصريحات التي أطلقها وزير الخارجية التركية مولود جاويش أوغلو، في سعي تركيا للمصالحة بين المعارضة والنظام السوري، وأدت إلى خروج آلاف السوريين في عشرات المدن الرئيسية والمناطق في شمال غربي سوريا، في مظاهرات حاشدة و«غاضبة».

في إدلب، قصفت قوات النظام السوري والميليشيات الإيرانية، بقذائف المدفعية والصاروخية، على مناطق معرة

بين الحدود الإدارية التابعة لمحافظة اللاذقية ومحافظة إدلب غرباً).  
في سياق آخر، أعلنت فصائل المعارضة الموالية لتركيا، في شمال حلب، إحباط محاولة تسلل لقوات النظام السوري، بريف حلب الشمالي، واندلاع مواجهات عنيفة بين الطرفين، قتل خلالها ضابط وعنصران من قوات النظام. وأفاد عمر الحلبي وهو ناشط معارض، بريف حلب، بأن خطوط التماس شهدت بين قوات النظام السوري وفصائل المعارضة الموالية لتركيا، بالقرب من منطقة تادف شمال شرقي حلب، فجر 5 ساعات عقب محاولة تسلل لقوات النظام، وأدت المواجهات

طول خطوط التماس في منطقة (خضف التصعيد)، الممتدة من منطقتي شرقي اللاذقية ومرورا بشمال حماة وجنوب إدلب وصولاً إلى ريف حلب، ضمن إطار تدعيم وتعزيز الخط الدفاعي الذي أنشأته تركيا، بحوالي 87 نقطة وقاعدة محصنة بسواتر ترابية وأبنية بتونية وكاميرات مراقبة وقواعد استطلاع، وتضم مئات القوات النظام وحلفائه، من شأنه التوسع في مناطق سيطرته على حساب مناطق المعارضة شمال غربي سوريا». واعتبر المتحدث أن تعزيز قاعدة اشتراكي التركية يأتي نظراً لموقعها الاستراتيجي الذي يطل على القسم الشمالي لسهل الغاب، شمال غربي محافظة حماة، وكونها النقطة المنتشرة على

## الثاني بين قياديين محليين والأمن العسكري منذ يونيو

### اتفاق لوقف إطلاق النار في طفس غرب درعا



طفس بريف درعا ضمن صور متداولة على مواقع تواصل

مع عدم سحب التعزيرات الحكومية، ومحاولتها التقدم إلى الأطراف الجنوبية من المدينة، بذريعة عدم خروج المطلوبين منها.

وخضعت طفس لعدة محاولات اقتحام منذ دخولها في اتفاق التسوية عام 2018، مع مطالب عدة، منها ترحيل الأشخاص الذين طالبت الفرقة الرابعة والأجهزة الأمنية، بترحيلهم باتجاه الشمال السوري، أثناء محاولتها اقتحام المنطقة الغربية العام الماضي، عقبها اتفاقيات غير معلنة أفضت إلى التراجع عن مطلب ترحيلهم، إضافة إلى أن المفاوضات العسكرية التي كانت مستهدفة بالحملة العسكرية الأخيرة، تعود للقيادي خلدون الزعبي الذي تتهمه القوات الحكومية باحتواء مطلوبين في مقراته.

ويعتبر هذا الاتفاق الثاني لوقف إطلاق النار في طفس، فقد أعلنت لجنة التفاوض في وقت سابق في 27 يونيو (حزيران) الماضي، عن التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار بعد تصعيد قوات الجيش السوري في محيط بلدتي طفس والبيادوة، وجلب تعزيرات عسكرية إلى المنطقة. وكان الاتفاق الأول ينص على إخراج اثنين من المطلوبين النظام من مدينة طفس، مقابل سحب قوات النظام التعزيرات العسكرية التي تركزت في محيط المدينة منذ صباح الأربعاء الماضي، وتنفيذ عمليات محددة لتفتيش بعض المواقع بحضور مجموعات محلية وجهاء المنطقة وأعضاء اللجنة التفاوضية، والتأكد من عدم وجود المطلوبين في المدينة. لكن سرعان ما انهار هذا الاتفاق

درعا (جنوب سوريا)، رياض الزين  
هدأت المواجهات في بلدة طفس بريف درعا الغربي التي كانت قد بدأت قبل أيام، بين مقاتلين في مدينة طفس وقوات النظام السوري، وذلك بعد التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار بين قياديين محليين في مدينة طفس ومسؤول جهاز الأمن العسكري بالمنطقة الجنوبية وعضو اللجنة الأمنية في مدينة درعا، العميد لؤي العلي.

وقال مصدر مقرب من لجان التفاوض لـ«الشرق الأوسط»، إن اتفاق وقف إطلاق النار الذي أعلن في مدينة طفس، جاء بعد اجتماع عقد صباح السبت، في مدينة درعا المحطة، بين مسؤول جهاز الأمن العسكري جنوب سوريا العميد لؤي العلي، وعضو اللجان المركزية في درعا البلد، أبو منذر الدهني، سبقه اجتماع أجراه وجهاء من مدينة طفس ليلة الجمعة السبت مع مسؤول الأمن العسكري.

وتوصلت الأطراف إلى إعلان اتفاق وقف إطلاق النار في طفس، والبدء في تطبيق الاتفاق، من يوم السبت، بتوقف الأعمال العسكرية والانتقال إلى المرحلة الثانية، بدخول قوات من النظام السوري وجموعات محلية وجهاء المدينة لإجراء عمليات تفنيش لبعض المنازل والمقرات العسكرية جنوب المدينة التي ينهبها النظام بوجود مطلوبين فيها من خارج مدينة طفس، وللتأكد من خروج المطلوبين من المدينة، وإقامة نقطة عسكرية مؤقتة لقوات النظام في مقر خلدون الزعبي المتهم باحتواء مطلوبين فيه عند مؤسسة الإسمنت القديمة، وانسحاب قوات النظام منها بعد 3 أيام، بالإضافة إلى سحب التعزيرات العسكرية التي استخدمها النظام مؤخراً في أطراف المدينة.

وأكد المصدر هدهو والعمليات العسكرية في طفس، منذ إعلان وقف إطلاق النار السبت، بعد مواجهات واشتباكات جرت خلال الأيام القليلة الماضية التي كانت تحاول فيها قوات النظام التوغل جنوب المدينة للبحث عن المطلوبين، وبعد أن استخدمت تعزيرات عسكرية إلى محيط المدينة، وقطعت الطريق الواصل بين طفس والبيادوة، ومنعت المزارعين من الوصول

## خروج 6500 نازح سوري على دفعات بكفالة رؤساء وشيوخ عشائر سوريين بمخيم «الهل» ينتظرون تأشيرة خروج... وآخرون يفضلون البقاء

تقول إدارة مخيم «الهل» إن المخيم يعيش فيه 55 ألفاً، نصفهم من اللاجئين العراقيين، ونحو 20 ألف سوري، كما يضم قسماً خاصاً بالعائلات الأجنبية المهاجرة، ويُقدَّر عددها في حدود 10 آلاف، لكن مديرية المخيم لفتت إلى وجود مشكلات تقنية تتعلق بالثبوتيات الشخصية والمستندات الخاصة بالسجلات، «هناك كثير من النازحين لا يمتلكون أوراقاً ثبوتية، والألبسة المتعددة لإخراجهم حتى الآن هي الكفالات العشوائية»، وأكدت أن نازحي مدن ادلب السوري، مثل ادلب وحمص وحلب، لا يريدون العودة، مفضلين البقاء هنا «غالبيتهم معارضون، وعليهم استدعاءات أمنية».

هنا» مديرة مخيم الهل، جيهان حنان، قالت إن قائمة الأسماء التي تمت الموافقة عليها في هذه الدفعة بلغت نحو 400 شخص من 77 عائلة، وهذه قائمة دفعة تخرج من مخيم الهل خلال هذا العام، بعد الهجوم المسلح الدامي على سجن الصناعة، جنوب مدينة الحسكة، وقد وردت معلومات استخباراتية بان خلايا نائمة موالية لتنظيم «داعش» تنوي مهاجمة المخيم بهدف السيطرة عليه، الأمر الذي دفع السلطات الأمنية والإدارية الذاتية لتأجيل إخراج السوريين.

مشاعرها بالقول: «موافقة الإدارة على خروجنا هو يوم عيد، لقد انتظرت هذه اللحظة كثيراً، وهو شعور لا يُوصف».

أما زوجها، ويُدعى عليان، ويبلغ من العمر 60 سنة، فذكر أنه ذهب عدة مرات إلى مسقط رأسه، وتقدَّر ممتلكاته فيه، وقدم طلباً لشيوخ العشائر ووجهاء المنطقة لتقديم الكفالة لمنهج موافقة الخروج، وقال: «كنا ننتظر الموافقة حتى يسمحوا لنا بالخروج، وبالفعل بفضل الله، سنعود لديارنا»، ووصف الحياة والعيش تحت رحمة خيمة لا تقي لهيب حرارة الصيف ووسط درجات تعدت 45 درجة مئوية، بأنها قاسية لا تحتمل «وكنا نعد الساعات قبل الأيام للخروج من

الطبخ تحتفظ بها، وضعتها بجانب خيمتها التي نقش عليها شعار المفوضية السامية لشؤون اللاجئين الأممية.

وعبرت هذه السيدة عن فرحتها لعودتها وأسررتها لمنزلهم، بعد مضي أكثر من 5 أعوام من النزوح قضتها في هذا المكان الصحراوي، وكانت ترتدي ملابس شرق محافظة الحسكة، بعد السماح لسلطات الإدارة الذاتية بخروجهم على دفعات نحو مناطقهم الأصلية بريف محافظة دبر الزور، شرق سوريا، بعد قضاء سنوات بالعيش في هذا المخيم المكتظ.

ومن بين العائدات منيفة، البالغة من العمر 50 سنة، المتحدرة من بلدة البصرة بالريف الشرقي، حيث قامت بحزم أمتعتها في أكياس كبيرة ضمت أغلبية وفرشاً وحصراً، وبعض أواني

الحسكة (مخيم الهل)، كمال شيخو  
غادر مئات السوريين، من نازحين وأفراد عائلات مقاتلي تنظيم «داعش» الإرهابي، أمس، كانوا يقطنون في مخيم الهل، شرق محافظة الحسكة، بعد السماح لسلطات الإدارة الذاتية بخروجهم على دفعات نحو مناطقهم الأصلية بريف محافظة دبر الزور، شرق سوريا، بعد قضاء سنوات بالعيش في هذا المخيم المكتظ.

ومن بين العائدات منيفة، البالغة من العمر 50 سنة، المتحدرة من بلدة البصرة بالريف الشرقي، حيث قامت بحزم أمتعتها في أكياس كبيرة ضمت أغلبية وفرشاً وحصراً، وبعض أواني



## الصراع السياسي في ليبيا يصل إلى محطة «البعثات الدبلوماسية»

القاهرة، جاكين زاهر

انتخاب آخرين بدلاً منهم، خصوصاً في ظل تعقد المشهد السياسي الراهن»، ومع ذلك رفض أبو شليبي محاولة البعض تفسير التعيين بكونه «تخلياً من هؤلاء النواب عن مهامهم التشريعية، ودوافعهم التي انتخبهم». وذهب إلى أن «وجود هؤلاء الشخصيات في مواقعهم الجديدة قد يمثل مصلحة عليا للبلاد»، معتقداً أن «نسبة كبيرة من المعينين بالسفارات خلال السنوات الأخيرة لا يمكن أن يجديت العمل السياسي».

وأرجع أبو شليبي سبب رفض رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح، قرارات تعيين هؤلاء، بأنه أمر يتعلق بالصراع السياسي القائم مع حكومة الدبيبة، أكثر ما يرتبط بتخصبة النواب.

وكان رئيس مجلس النواب قد طالب بإصدار تعميم على البعثات الأجنبية بعدم الاعتداد بالقرارات الصادرة عن حكومة «الوحدة الوطنية» بتعيين سفراء جدد نظراً «لانتهاك ولايتها».

وانتهى الشاخب أبو شليبي إلى أن معظم الشخصيات الذين يصفهم البعض الآن بأنهم مقربين للدبيبة كانوا مقربين من عقيلة صالح في وقت سابق، وقال: «تغيير المواقف ليس عبثاً، فالعمل السياسي يتطلب المرونة ويقوم أيضاً على المصالح المتبادلة»، أما رئيس الهيئة التأسيسية لحزب «التجمع الوطني» أسعد زهيو، فاتهم حكومة الدبيبة «بمحاولة تفريغ مجلس النواب من الداخل من خلال هذه التعيينات»، وقال: «الدبيبة وصل مرحلة القطيعة النهائية مع البرلمان، كما أنه لم يعد يحتاج لجهد كثير من النواب الذين يساندونه تحت قبة البرلمان، لذا سارع بتجديدهم في مواقع دبلوماسية ليضمن تفريغ المجلس من الداخل».

وتوقع زهيو استمرار مثل هذه التعيينات سواء في السلك الدبلوماسي أو في مناصب أخرى بالسلطة التنفيذية حتى يتم إكمال مسلسل إفراغ البرلمان ويعجز ربما عن الوصول للنصاب القانوني. وكلف الدبيبة، النائبان أحمد أبو بكر سعيد، وصالح همة، كسفيرين مفوضين فوق العادة للبلد، في بلغاريا، والثاني لفي الجزائر، أما زميلهما محمد آدم لينو، فقد كُلف سفيراً دائماً لليبيا بالاتحاد الأفريقي.

ويرى زهيو أن الأمر يرتبط «بالمزايا المالية للوظائف بالبعثات»، «النواب السابقون الذين كانوا يمارسون الرقابة على السلطة التنفيذية وباتوا اليوم جزءاً منها من المحتمل أن تتضاعف رواتبهم».

أحدث قرار عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية المؤقتة، تعيين ثلاثة نواب برلمانيين سفراء لبلادهم في بلغاريا والجزائر والاتحاد الأفريقي، حالة من الجدل بين السياسيين بالبلاد، أرجعها بعضهم إلى أنها فصل جديد من الصراع السياسي القائم بين حكومتها الدبيبية وغريمها فتحى باشاغا.

ورأى وكيل وزارة الخارجية الأسبق بالحكومة الليبية المؤقتة حسن الصغير، أن قبول بعض النواب بالتعيين في البعثات الخارجية أو السعي إليه «لا ينطوي فقط على التخلي عن المهام التشريعية والرقابية»، بل إنها «هروب للامام وفقرة من مشهد الأزمة السياسية الخائفة التي تواجه البلاد، بدلاً من السعي لحلها للتخفيف من وطأة الضغوط على الشعب الذي أوصلهم لمقاعدهم».

وقال الصغير، في تصريح له «الشرق الأوسط» إن «بعض النواب بات يستشعر أن ولاية الدبيبة قد لا تكون ممتدة، لذا يسارعون بالفقر من القارب قبل غرقه»، مشيراً إلى أن الدول الكبرى ذات التأثير في المشهد الليبي مثل فرنسا والولايات المتحدة لم تتحدد مواقفها من تسمية رؤساء البعثات الجدد التي اعتمدها حكومة الدبيبة. وعلى عكس ما ذهب إليه الصغير، دافع عضو مجلس النواب الليبي صلاح أبو شليبي، «بصحة الموقف القانوني للنواب المكلفين حديثاً بمهام دبلوماسية»، لافتاً إلى أن «موافقتهم على التعيين تعد بمثابة استقالة اعتبارية من المجلس النيابي؛ حيث تقضي القوانين المنظمة بعدم جواز الجمع بين عضويته وأي منصب بالسلطة التنفيذية».

وقال أبو شليبي له «الشرق الأوسط» إن «طموح النائب، أو أي شخصية عامة لتولي منصب ما بالدولة، يعد حقاً مشروعاً له، ومعظم الشخصيات المكلفة تمتلك مؤهلات علمية وخبرة سياسية، وتتضمن شبكة واسعة من العلاقات داخلياً وخارجياً»، ونوه إلى أن الأمر ليس مستحدثاً على الساحة الليبية، متابعاً: «كثير من الوزراء ورؤساء الوزراء ونوابهم سبق وتخلوا عن عضويتهم النيابية وتولوا مناصب عامة، مثل فائز السراج رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني السابق، وفتحى باشاغا رئيس وزراء المكلف من البرلمان حالياً».

واستدرك أبو شليبي: «لكن الأمر ينطوي على مخالفة لمبادئ عامة، إذ لا يمكن للبرلمان حالياً



صورة وزعها مكتب محمد الحداد رئيس أركان قوات حكومة الوحدة لاجتماعه مع المسؤول الأممي بطرابلس

أهمية التعاون العسكري المشترك بين البلدين، وأشد بدور البعثة في مجال التدريب.

إلى ذلك، أعلن فرحات بن قدارة رئيس المؤسسة المكلف ساعات فقط من إعلان محمد الحداد رئيس أركان القوات الموالية للحكومة الدبيبة أنه ناقش مساء أول من أمس في طرابلس مع القائم لكون على التخلي عن الأجسام التي لا توجد لها قيمة مضافة على عملية إنتاج النفط.

لكن المؤسسة قالت في بيان لاحق، إن تصريحات فرحات فهمت خطأ، وأوضحت أن قصده هو الإسراع بتشغيل مصفاة رأس لانوف قادماً لتأكلها، فيما حذر منطفي صنع الله الرئيس السابق للمؤسسة من تخريب مجمع رأس لانوف، الذي يعتمد في وجوده على المصفاة، مؤكداً أن ذلك غير عقلاني وله آثار كارثية ويهدد وجود المدينة نفسها.

## انتشار مفاجئ لمليشيات مسلحة تابعة لـ«الوحدة» ليبيا: عودة التوتر الأمني والعسكري إلى طرابلس

القاهرة، خالد محمود

عاد التوتر الأمني والعسكري مجدداً إلى العاصمة الليبية طرابلس، إثر تحركات مليشيات مسلحة بالأسلحة المتوسطة والمدركات تابعة لحكومة الوحدة المؤقتة برئاسة عبد الحميد الدبيبة، بهدف التصدي لهجوم محتمل، قالت إنه لمليشيات موالية لحكومة الاستقرار الموازية برئاسة فتحى باشاغا.

وتزامنت هذه التطورات، مع توقع مصادر عقد اجتماع بين عقيلة صالح ورئيس مجلس النواب، الذي يزور القاهرة منذ بضعة أيام لإجراء فحوصات طبية، مع خالد المشري رئيس مجلس الدولة الذي يتخذ من العاصمة طرابلس مقراً له.

ونقلت وسائل إعلام محلية في مصادر إلى الاجتماع المرتقب في القاهرة، الذي يهدف إلى محاولة للتوصل إلى حل وسط لحسم الخلافات العالقة بين الطرفين، سيناقش مستجدات الوضع السياسي والبدائل بشأن الصراع القائم حالياً على السلطة بين حكومتها الدبيبة وباشاغا.

ولم يعلن مجلس النواب والدولة رسمياً عن عقد هذا الاجتماع، الذي يأتي بعد إخفاق محادثات جرت بين المشري وصالح في القاهرة وأثرت على التوالي مؤخراً.

وطلب المجلس الأعلى للقضاء من إدارة القضاء التابعة له، بعدم التعامل أو الترافع عن حكومة الدبيبة، باعتبارها منتهية الولاية، وفقاً لرسالة تم تسريبها أمس.

في غضون ذلك، أقامت ميليشيات محسوبة على حكومة

الدبيبة عدة بويات أمنية مساء أول من أمس بصورة مفاجئة في عدة ضواحي العاصمة، تزامناً مع انتشار ميليشيات أخرى حتى حدود مدينة ترهونة (90 كيلومتراً جنوب شرق طرابلس)، قبل إن هدفها منع أي تقدم لقوات مصراتة الموالية لباشاغا باتجاه طرابلس.

ورصد ناشطون وسكان محليون ظهروا غير معتاد لبوابات بمنطقة طريق المطار وقصر بن غشير طرابلس، فيما أبلغ شهود عيان وسائل إعلام محلية بانتشار مسلح لما يعرف باسم اللواء 51 مشاة تاغوراء بقيادة بشير خلف الملقب بـ«البقرة» من الطريق الساحلي القرة بوللي إلى ترهونة، بهدف منع ما وصفوه بـ«زعزعة استقرار طرابلس ومنع أي تصادم».

إلى ذلك، قال جهاز دعم

الاستقرار التابع لحكومة الدبيبة إن إدارته لمخافة التوتيرين والهجرة غير القانونية أنقذت عدداً من المهاجرين غير الشرعيين من جنسيات مختلفة قبالة السواحل غرب العاصمة طرابلس، وأوضح في بيان أنه تم نقل المهاجرين إلى المصحة التابعة لمركز الإيواء بالجهاز لتلقي الإسعافات والعلاجات الأولية اللازمة. وجدد الجهاز تعهده بالوقوف بحزم ضد عصابات تهريب البشر والحد من ظاهرة الهجرة غير القانونية.

بدورها، أعلنت وزارة الداخلية بحكومة الدبيبة اعتقال الفرقة الثالثة لمجموعة من الأشخاص داخل محطة وقود بمنطقة طريق المطار يقومون بمضايقة المواطنين وافتعال المشاكل داخل المحطة، مشيرة في بيان لها أمس إلى أنه تم

والسياسية.

وفي الوقت نفسه، أكد الاتحاد الأوروبي التزامه تجاه الشعب الأفغاني، ودعا «طالبان»، التي وصفها بـ«سلطات الأمر الواقع في أفغانستان»، إلى إلغاء السياسات التي تنتهك التزامات البلاد في مجال حقوق الإنسان. وشدد الاتحاد، في البيان، على أنه «يجب ألا تظل أفغانستان ملاذاً آمناً للإرهابيين، ولأن نظل تشكل تهديداً للأمن الدولي».

واستعدادات «طالبان» السيطرة على حكم كابل في 15 أغسطس من عام 2021، بعد قرار الولايات المتحدة الانسحاب من أفغانستان، وهو القرار الذي دفع حلف شمال الأطلسي (ناتو) إلى

الحقوق الأساسية للنساء، وتقييد حرية الإعلام، إلى جانب سقوط مناطق واسعة من البلاد في براثن الفقر. ولم تعترف أي دولة بحكم «طالبان» لأفغانستان. وشاركت النساء في احتجاجات للتنديد بالقبول المفروضة على حقوقهن في التعليم والعمل وحرية التنقل، وهاجمت قوات من «طالبان» أول من أمس مرة أخرى مظاهرات سلمية شاركت فيها العشرات من النساء في شوارع كابل، مردداً هتافات «طعام، عمل، حرية».

كما استنكر الاتحاد الأوروبي معاملة قومية الهزارة والسكان الشيعة في أفغانستان و«الانتهاك الممنهج لحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية

## بعد عام على حكم «طالبان»... انتقادات أوروبية لانتهاكاتهم لحقوق النساء والفتيات



عنصر من «طالبان» تشارك في فض مظاهرة نسائية ضد حكمهم في كابل (أ.ف.ب)

إنهاء مهمة استمرت 20 عاماً في البلاد. وتمثل القاعات المزدحمة في المستشفى المتداعي في منطقة موسى في جنوب أفغانستان، أحد رموز الأزمة الإنسانية المأساوية التي تعصف بالبلاد، بعد عام على عودة «حركة طالبان» إلى السلطة. الشهر الماضي، اضطرت هذا المستشفى الواقع في إقليم هلمند لإقبال أبوابه، إلا للأشخاص الذين يشتبه بإصابتهم بالكوليرا. وسرعان ما اكتظ المستوصف بالمرضى الواهين، فرغم أنه لا يملك المعدات اللازمة لتشخيص الإصابة بالكوليرا، فإنه استقبل نحو 550 مريضاً في غضون أيام. ويبدو رئيس المستشفى إحسان الله رودى مرهقاً، لا سيما حتى».

## مخاوف من انتشار الإرهاب في جميع أنحاء باكستان إسلام آباد تنفي تنامي وجود «طالبان»



باكستانيون يلوحون بالعلم الوطني خلال الاحتفالات بعيد الاستقلال في كراتشي أمس (إ.ب.)

إسلام آباد، عمر فاروق

بعد الكثير من الصخب والاستياء في البرلمان الباكستاني بسبب الوجود المتزايد لـ«طالبان» في وادي سوات، أوضح الجيش الباكستاني أنه يراقب عن كثب وجود المسلحين في الوادي وأنه سيبدأ كل ما في وسعه لوقف نفوذهم المتصاعد في هذه المناطق. لكن الجيش رفض التقارير التي تتحدث عن أن حركة «طالبان باكستان» تقير الفوضى في وادي سوات ووصفها بأنها لا أساس لها من الصحة. إلا أن مكتب العلاقات العامة بالجيش الباكستاني قال في بيان له أنه قد لوحظ وجود عدد قليل من الرجال المسلحين على قمم جبلية قليلة بين وادي سوات وديدر، وهي منطقة بعيدة عن السكان، مما يُضفي قدراً من المصادقية على التقارير التي تداولتها وسائل الإعلام الرئيسية خلال الأيام القليلة الماضية. ويبدو أن هؤلاء الأفراد تسللوا من أفغانستان لإعادة توطينهم في مناطقهم الأصلية. وتجرى مراقبة الأوضاع عن كثب لرصد وجودهم وتحركاتهم المحدودة في الجبال.

وأضاف بيان الجيش الباكستاني أنه ظهر خلال الأيام القليلة الماضية مفهوم خاطئ على وسائل التواصل الاجتماعي حول الوجود المزعم لعدد كبير من أعضاء الحركة المسلحة المحظورة في وادي سوات. ويعد تأكيد ذلك على أرض الواقع، تبين أن هذه التقارير مبالغ فيها ومضللة بشكل صارخ. ليس هذا الانطباع الذي ظهر قبل أيام عندما أثار أعضاء البرلمان هذه المسألة في الجمعية الوطنية قبل أيام قليلة. وقال عضو البرلمان من المناطق القبلية محسن دوار إن سكان وزيرستان الشمالية ظلوا يحتجون طوال 26 يوماً



وزيرة الداخلية الألمانية في زيارة سابقة إلى مركز الشرطة الفيدرالية (د.ب.)

أضروم شرق تركيا، أمس الأحد، 136 مهاجراً أفغانياً إلى بلادهم، بعد دخولهم البلاد بطرق غير قانونية. ونقلت وكالة «الأناضول» التركية عن مصادر في إدارة الهجرة بالولاية القول إنه سيتم نقل المهاجرين إلى مطار كابل بعد إجراء كل الفحوصات الطبية لهم. وأكدت المصادر

جنسيات أخرى.

## وزير الداخلية الفرنسي يطالب بتعزيز حماية الكنائس

باريس، «الشرق الأوسط»

من أمس، وقالت إن دارمانان بعث بهذا الطلب في خطاب أثار فيه إلى أن الخطر الإرهابي المتزايد لا يزال قائماً. وأضاف دارمانان أن التجمعات ورحلات الحج وصلوات القداس والمواكب يجب تأمينها على نحو خاص في يوم عيد انتقال العذراء،

تعهدت الحكومة الألمانية بتوفير ممر آمن إلى ألمانيا، لجميع الموظفين الأفغان، الذين عملوا في سفارتها بكابل، قبل عودة «طالبان» إلى السلطة في أفغانستان العام الماضي. وقالت وزيرة الداخلية تانسي فيزير لصحيفة «بيلد أم سوننتاغ» في مقابلة صدرت أمس (الأحد): «لن نتركهم وراءنا». وأضافت فيزير أنها تعمل مع وزيرة الخارجية أنالينا بيربوك، لوضع برنامج بـ«معايير واضحة» للدخول ألمانيا. وطقاً لمعلومات صادرة عن الحكومة، لا يزال عدة آلاف ينتظرون مغادرة أفغانستان. وقدرت فيزير العدد الإجمالي للموظفين الأفغان وأفراد أسرهم، الذي دخلوا ألمانيا 15 ألفاً و759 شخصاً. وطقاً لأرقام الأسبوع الماضي، أكدت ألمانيا السماح بدخول إجمالي 23 ألفاً و614 موظفاً محلياً وأفراد أسرهم، منذ انسحاب قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) الصيف الماضي. يذكر أن «طالبان» استولت على السلطة في كابل في 15 أغسطس (آب) 2021، في أعقاب انسحاب حلف شمال الأطلسي (ناتو) من البلاد.

طالب وزير الداخلية الفرنسي، جيرالد دارمانان، بتعزيز الحماية في الأقاليم الفرنسية، بسبب مخاطر الكنائس ومواكب الأحتفال، في عيد انتقال العذراء. جاء ذلك وفقاً لما أعلنته وزارة الداخلية الفرنسية، أول

والنظام تزداد سوءاً في الإقليم. غير أنه وصف الأمر بأنه «مسألة وطنية» بدلاً من مسألة إقليمية. ويزداد الخوف في المناطق الباكستانية القريبة من الحدود الأفغانية. إذ قُتل خمسة أشخاص في انفجارين وقعوا في الجزء الشمالي الغربي من البلاد. وذكرت الشرطة المحلية أن انفجاراً وقع الليلة الماضية، وأن قوات الأمن هرعت إلى الموقع ونقل الضحايا إلى المستشفى على الفور، ونفذت فرقة عسكرية عملية تشييط لآحة بحثاً عن العناصر التي زرعت اللغم الأرضي. وقال طارق سهيل مروت، رئيس شرطة المنطقة، إن قوات الأمن وضعت في حالة استنفار فوري.

«طالبان باكستان». وأقر وزير الدفاع خواجه آصف يوم الأربعاء، في قاعة الجمعية الوطنية، بالمخاوف الناشئة واعترف بأن المشاعر الجيدة المناهضة لـ«طالبان» تتصاعد في خير باخونخوا، حيث ينظم الناس مظاهرات احتجاجية في أجزاء مختلفة من الإقليم ضد وجود «طالبان» في منطقتهم. ورداً على السيد محسن دوار، النائب البرلماني المستقل من المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية، الذي لفت انتباه المجلس إلى تصاعد الإرهاب في إقليم خيبر باخونخوا إثر وصول «طالبان» من أفغانستان، اعترف وزير الدفاع بأن حالة القانون

ولم يطلبوا سوى «السلام والحماية». وزعم النائب الباكستاني أن الإرهاب قد انتشر في أنحاء خيبر باخونخوا، وحذر من انتشاره في ربوع البلاد كلها قريباً. وأضاف أنه في الآونة الأخيرة، هجم النائب مالك علي خان من حزب «حركة الإنصاف» حيث أصيب واستشهد الكثير من رفاقه. وعلى نحو مماثل، كما أضاف، اختطف مسؤول في الشرطة ورائد في الجيش من سوات. وقال السيد دوار إن «طالبان» كانت تخبر السكان المحليين بأن قيادتهم أمرتهم بالعودة إلى المنطقة في أعقاب المحادثات الجارية بين السلطات الباكستانية وحركة







وعلى صعيد العلاقات السعودية - الباكستانية، شدّد شريف على أن المشهد الاقتصادي المتجدد في باكستان و«رؤية 2030» السعودية خلقا فرصاً جديدة للتعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي، تشمل قطاعات: تكنولوجيا المعلومات، والزراعة، والأمن الغذائي، والبيئة، والطاقة المتجددة، والدفاع، والسياحة، وتوظيف العمال وتدريبهم.

إلى تفاصيل الحوار:

شخص، وخسارة 150 مليار دولار. ورغم أن باكستان تعدّ سابع دولة نووية في العالم، فإن شريف أقرّ بأن بلاده ما زالت تواجه تحديات داخلية وأخرى خارجية، عاداً النهوض بالاقتصاد التحدي الأكبر.

ولم يُخفّ شريف قلقه من التأثير «المزعج» لارتفاع أسعار الغذاء والوقود جراء الحرب في أوكرانيا، لافتاً إلى أن تداعيات الغلاء «كانت أكثر وضوحاً في البلدان النامية»: لا سيما في بلاده باكستان.

## رئيس الوزراء الباكستاني أشاد بفرص تعاون جديدة مع السعودية

# شريف لـ التشرق الأوسط: إصلاح الاقتصاد وحل نزاع جامو وكشمير أبرز أولوياتنا

## حوار سياسي

الرياض، فتح الرحمن يوسف

● كيف ترى باكستان اليوم، بعد 75 عاماً من الاستقلال؟

إن الـ75 عاماً ليست فترة طويلة في حياة أمة. مثل أي أمة أخرى، شهدنا أعلى مستوياتنا وأدنى مستوياتنا في السنوات الـ75 الماضية منذ تأسيسنا. منذ بدايتنا في عام 1947، واجهنا أعنف الصعوبات وتغلبنا عليها. في الوقت نفسه، هناك بعض الفرص الضائعة التي طبعنا رحلتنا.

واليوم، بحمد الله، تعدّ باكستان سابع قوة نووية في العالم، والدولة الإسلامية الأولى والوحيدة التي حققت هذا الإنجاز. فضلاً عن ذلك، هزمتنا وحش الإرهاب في البلاد، وساهمت بشكل كبير في أن نجعل العالم أمناً. باكستان هي موطن لأصغر السكان سنّاً في العالم. تجعل ثروتنا الطبيعية والبشرية بلدنا في وضع فريد لتسريع رحلة التقدم والازدهار.

الاقتصاد هو التحدي الأكبر الذي نواجهه. أعطت حكومتنا الائتلافية الأولية للاستقرار الاقتصادي على جدول الأعمال، ونحن بصدد تنفيذ إصلاحات لتحقيق الإنعاش الاقتصادي.

● هل ما زالت باكستان ملتزمة بقضية كشمير؟ وهل تقيمون حواراً مع الجانب الهندي بشأنها؟

«جامو وكشمير» هو النزاع الأساسي بين باكستان والهند. يستمر الموقف المبني

بعد مرور 75 عاماً على استقلال باكستان، يضع رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف إصلاح الاقتصاد على رأس أولويات بلاده، ويرهن إطلاق حوار جدي بشأن جامو وكشمير بضرورة وقف الهند ما وصفها بـ«الأعمال غير القانونية»، و«المعاملة الوحشية للكشميريين الأبرياء».

وفي حوار مع «التشرق الأوسط»، قال شريف إن بلاده كسرت شوكة الإرهاب، بعد دفع ثمن غالي تمثل بإزهاق حياة 83 ألف

لباكستان بشأن نزاع جامو وكشمير، وسيظل على رأس أولويات السياسة الخارجية لباكستان حتى حلها النهائي، حسب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ووفقاً لرغبات الشعب الكشميري.

تقف باكستان على استعداد للانخراط مع الهند في حوار هادف وموجه نحو النتائج حول جميع القضايا، بما في ذلك النزاع الأساسي في جامو وكشمير، شريطة أن تتوقف الهند عن أعمالها غير القانونية (في إشارة إلى إلغاء الهنّد وضع جامو وكشمير الخاص في 5 أغسطس «أب» 2019)، وعن المعاملة الوحشية للكشميريين الأبرياء.

يقع العبء على الهند لتهيئة بيئة مواتية. ● ما نهج الإصلاح السياسي والاقتصادي الذي تعتمد الحكومة حالياً؟

من الناحية السياسية، فإن الحكومة الائتلافية الحالية هي بالفعل حكومة وطنية؛ لأنها تشمل جميع الأحزاب السياسية الرئيسية في البلاد، باستثناء حزب «حركة الإنصاف» لعمران خان. هذا يمثل تطوراً مهماً في حياتنا السياسية؛ حيث اجتمعت الأحزاب السياسية التي لديها أجندات انتخابية منفصلة لإصلاح المشكلات التي تواجه بلدنا. لدينا جدول أعمال واضح للغاية، واتخاذ القرار يتم من خلال عملية استشارية.

اتخذت الحكومة الائتلافية قرارات صعبة وغير شعبية لإنقاذ الاقتصاد من كارثة. كان علينا أن ندفع ثمننا باهظاً، ولكن كان من الضروري اتخاذ إجراءات

صارمة لمصالح الدولة الكبرى. عاد برنامج صندوق النقد الدولي مجدداً بعد المفاوضات. كما أننا على اتصال مع الدول الصديقة من أجل التدفقات النقدية. هذه تدابير قصيرة الأجل. وهناك شعور بأنه ما لم نصلح الأساسيات، فلا يمكن أن ندوم العلاجات الأولية.

● ما أصعب التحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها باكستان اليوم؟

شهد العقد الماضي نمواً مستحقاً للاستقطاب وراعيهم خارج حدود هذا البلد. تهدف هذه الأنشطة الإرهابية إلى زعزعة استقرار باكستان، وإعاقة تنميتها ونموها الاقتصادي.

لكن رعاة وميسري الإرهاب لا يدركون أن هناك إجماعاً وطنياً كاملاً على مكافحة الإرهاب والتطرف. على الرغم من دفعنا ثمننا باهظاً تمثّل بـ83 ألف ضحية بشرية، وأكثر من 150 مليار دولار من الخسائر الاقتصادية. نحن مصممون على الحفاظ على المكاسب واستئصال هذه الآفة.

وهذا ممكن؛ لأن باكستان



رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف (الشرق الأوسط)

تتبع نهجاً شاملاً تجاه مكافحة الإرهاب. إننا مدينون بنجاحنا في مكافحة الإرهاب للجهود المتضافرة والتضحيات التي بذلتها وكالاتنا الأمنية، والأبرياء في باكستان الذين فقدوا أرواحهم على أيدي الإرهابيين.

● ما أبرز مجالات التعاون بين باكستان والسعودية؟

لطالما تمّتعت باكستان - المملكة العربية السعودية - بعلاقة أخوية قوية، ما سمح لكلا البلدين الشقيقين بتطوير تعاون متعدد الأبعاد بعضها مع بعض. في الأعوام القليلة الماضية، برزت باكستان وجهة مهمة للاستثمار والأعمال، بفضل إصلاحاتها وتطوير مشروعات الممر الاقتصادي

المنطقة ساهمت في السلام أكثر من باكستان؛ حيث تم استهداف باكستان من قبل الإرهابيين الذين تم دعمهم وراعيهم خارج حدود هذا البلد. تهدف هذه الأنشطة الإرهابية إلى زعزعة استقرار باكستان، وإعاقة تنميتها ونموها الاقتصادي.

لكن رعاة وميسري الإرهاب لا يدركون أن هناك إجماعاً وطنياً كاملاً على مكافحة الإرهاب والتطرف. على الرغم من دفعنا ثمننا باهظاً تمثّل بـ83 ألف ضحية بشرية، وأكثر من 150 مليار دولار من الخسائر الاقتصادية. نحن مصممون على الحفاظ على المكاسب واستئصال هذه الآفة.

وهذا ممكن؛ لأن باكستان

تتبع نهجاً شاملاً تجاه مكافحة الإرهاب. إننا مدينون بنجاحنا في مكافحة الإرهاب للجهود المتضافرة والتضحيات التي بذلتها وكالاتنا الأمنية، والأبرياء في باكستان الذين فقدوا أرواحهم على أيدي الإرهابيين.

● ما أبرز مجالات التعاون بين باكستان والسعودية؟

لطالما تمّتعت باكستان - المملكة العربية السعودية - بعلاقة أخوية قوية، ما سمح لكلا البلدين الشقيقين بتطوير تعاون متعدد الأبعاد بعضها مع بعض. في الأعوام القليلة الماضية، برزت باكستان وجهة مهمة للاستثمار والأعمال، بفضل إصلاحاتها وتطوير مشروعات الممر الاقتصادي

في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020.

● كيف ترون الحوار بين السعودية وإيران، وضرورة التزام طهران بالأمن الإقليمي؟

لطالما دعمت باكستان ورحبت بالحوار السياسي والمفاوضات لحل القضايا. نأمل أن تساهم كل هذه الجهود الدبلوماسية في تحقيق الانسجام الإقليمي والسلام المستدام.

● الأزمة المتصاعدة بين روسيا وأوكرانيا تؤدي إلى ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة، ما تقيّمك لتداعيات هذا الوضع؟

إن التأثير المزعج لارتفاع أسعار الغذاء والوقود يتم الشعور به في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك البلدان المتقدمة التي تواجه أعلى معدل تضخم منذ عقود. بالنسبة للبلدان النامية، مثل باكستان، فإن آثار ارتفاع الأسعار أكثر وضوحاً، وخصوصاً في ضوء تحدياتنا الاقتصادية الحالية.

نحن نرحب بالاتفاقيات الأخيرة بين روسيا وأوكرانيا وتركيا والأمم المتحدة لنقل الحبوب الأوكرانية من موانئ البحر الأسود، وكذلك بين روسيا والأمم المتحدة لتعزيز صادرات الأغذية والأسمدة الروسية. نأمل في أن تساعد هذه المبادرات في تخفيف نقص الغذاء.

● هل هناك خطة باكستانية للسلام في أفغانستان؟

- السلام والاستقرار في أفغانستان شرطان أساسيان، ليس لاستقرار باكستان والمملكة من الأعضاء المؤسسين لمنظمة التعاون الرقمي التي تأسست

أفغانستان بلداً مستقراً ومزدهراً وسلمياً ومتربطاً. يبقى أساس تعاملنا مع أفغانستان كما هو: مناقشة الأمور على المستوى الثنائي بروح من الثقة والاطمئنان، من خلال البات مؤسسية راسخة. طورت باكستان نظاماً لتسهيل التجارة والتأشيرات التي لا تزال مصدرها مهما لإيرادات الأفغان العاديين. كما ظلت باكستان منخرطة مع السلطات الأفغانية في مشروعات الاتصال. وقدمننا دورات تدريبية لبناء القدرات للمؤسسات الأفغانية.

كما قدمت باكستان مساعدات إنسانية لأفغانستان، وفي الأونة الأخيرة، أرسلت باكستان شحنات متعددة من المساعدات الإنسانية، بما في ذلك الأدوية ومواد الإغاثة والمواد الغذائية، في أعقاب الزلزال المدمر والفيضانات في شرق أفغانستان.

وبالمثل، ظلت باكستان منخرطة مع المجتمع الدولي لضمان بقاء تركيز العالم كما هو على أفغانستان، في خضم الأزمات الأخرى. كانت باكستان جزءاً من جميع الأليات الدولية التي تركز على أفغانستان، بما في ذلك «ترويكاً بلس» (Troika Plus)، وتنسيق موسكو (Moscow Format)، و«منصة الدول المجاورة لأفغانستان» التي تم إنشاؤها بمبادرة باكستان في سبتمبر (أيلول) 2021.

من خلال هذا النهج متعدد النماذج، نأمل أن نواصل جهودنا لضمان السلام والاستقرار في أفغانستان.

## الرواية البريطانية رولينغ تتلقى تهديداً بعد تنديدها بمحاولة القتل

# رشدي على «طريق التعافي»... ومهاجمه يدافع ببراءته

18 أغسطس، واستهدفت هجمات عديدة من مترجمي الرواية، جرح بعضهم وقتل آخرون، مثل الياباني هيتوشي إيجاراشي الذي قضى طعناً في عام 1991.

### إشادة إيرانية

في غياب رد فعل إيراني رسمي، أشادت صحف محسوبة على تيار المحافظين المتشددين بمنفذ الهجوم على رشدي، بينما اعتبرت أخرى الاعتداء «من تدبير الولايات المتحدة». وجاء في صحيفة «جوان» المعروفة بخطها المتشدّد، أمس: «لعل شاباً مسلماً لم يكن قد أصر النور عندما ألف سلمان رشدي كتابه الشيطاني أراد الثأر منه»، في إشارة إلى هادي مطر (24 عاماً) الأميركي من أصول لبنانية. ونظرت صحيفة «جوان» إلى قضية «مؤامرة» من تدبير الأميركيين، منتهمة الولايات المتحدة بالسعي «على الأرجح» إلى نشر رهاب الإسلام في العالم.

أما بالنسبة إلى صحيفة «كبهان»، فإن «الاعتداء على رشدي أظهر ضعف استخبارات الولايات المتحدة، وأثبت أن تدابير أمن أشدّة لا يمكنها أن تمنع وقوع اعتداءات». وأوردت أن «الاعتداء على سلمان رشدي يظهر أن الانتقام على من الجرمين على الأراضي الأميركية ليس بالصعب».

كما اعتبرت «كبهان» أن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب وبومبو وزير خارجيته سابقاً «سيشعران بتهديد متزايد» باعتبار أنهما «المدبران الرئيسيان لاغتتيال اللواء قاسم سليمان» في السابق «لإفليق القدس» في «الحرس الثوري» الإيراني الذي قضى بغارة أميركية قرب بغداد في يناير (كانون الثاني) 2020.



هادي مطر لدى مثوله أمام محكمة في مايفيل السبت (أب)

بينما ندد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بهجوم «مروع»، بدوره، استنكر رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو «الهجوم الجبان»، و«الإساءة لحزبة التعبير». ودان رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الهجوم «المروع»، مؤكداً أن «العنف لا يمكن في أي من الأحوال أن يكون رداً على الكلام». وفي إسرائيل، أكد رئيس الوزراء يائير لبيد أن الهجوم «نتيجة عقود من التحريض على القتل من قبل النظام المتطرف الإيراني».

وعيش رشدي منذ عشرين عاماً في نيويورك؛ حيث استعاد حياة شبيهة طبيعية بعيداً عن الأنظار. وكانت مجلة «شترين» الألمانية قد أجرت مقابلة معه قبل أيام من الهجوم في نيويورك، قال فيها: «منذ بدأت أعيش في الولايات المتحدة، لم يعد لدي مشكلات (...). عادت حياتي إلى طبيعتها»، مبدياً «تفاؤله» رغم «تهديدات القتل اليومية»، بحسب مقتطفات نشرتها المجلة في أن تصدر المقابلة كاملة في



هادي مطر لدى مثوله أمام محكمة في مايفيل السبت (أب)

لرشدي. وردَ عليها مستخدم، يُعرّف نفسه على صفحته بأنه طالب وناشط سياسي من كراتشي الباكستانية، كاتباً: «لا تقلقي، فدورك بعده»، كما نقلت وكالة «الصحافة الفرنسية». وازيلت التغريدة في وقت لاحق؛ لكن رولينغ نشرت لقطه شاشة منها، للفت انتباه «تويتر» إلى انتهاك محتمل لقواعد المنصة.

وقالت ناطقة باسم شرطة اسكوتلندا؛ حيث تعيش رولينغ: «لقلتنا معلومات عن تهديد جرى عبر الإنترنت يتولى عناصرنا التحقيق بشأنه».

وأشار الاعتداء صدمة شديدة؛ حيث ندد الرئيس الأميركي جو بايدن بـ«الهجوم الشرير»، مشيداً بالكاتب «لرفضة التهريب والإسكات». كما قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على «تويتر» إن «ضلال سلمان رشدي هو نضالنا، وهو نضال عالمي».

واشنطن، «الشرق الأوسط»

مثل منفذ الهجوم على سلمان رشدي -وهو شاب أميركي لبناني الأصل- أمام قاض في ولاية نيويورك؛ حيث دفع ببراءته من تهمة «محاولة القتل»، بينما تفوّه الكاتب البريطاني الذي لا يزال في حال الخطر في المستشفى، ببعض الكلمات مساء السبت.

وطعن سلمان رشدي عشر مرات، الجمعة، في هجوم أثار موجة استنكار دولية واسعة، قابلتها إشادات من متطرفين في إيران. وكان سلمان رشدي مهذّباً بالقتل منذ أن أصدر المرشد الإيراني روح الله الخميني فتوى بهدم دمه في 1989، بسبب روايته «آيات شيطانية».

ومثّل هادي مطر (24 عاماً) مرتدياً بدلة السجناء مكبلّ اليدين، وواضعاً كمامة، في جلسة إجرائية أمام محكمة تشوتوكوا؛ حيث هو ملاحق بتهمة «محاولة القتل والاعتداء» ولم يتفوّه بكلمة، بحسب صحيفة «نيويورك تايمز» وصور نشرتها الصحافة المحلية.

واعتبر الادعاء العام أن الهجوم على الكاتب، الجمعة، في مركز ثقافي في تشوتوكوا؛ حيث كان سيلقي محاضرة، حصل عن سابق تصور. وقام المهاجم بطعن الكاتب البالغ 75 عاماً عشر مرات على الأقل، في العنق والبطن. ودفع المشتبه به، المقيم في ولاية نيو جيرسي، ببراءته، من خلال محاميه، وسيتمثل مجدداً أمام المحكمة في 19 أغسطس (أب).

طريق التعافي وقال وكيل أعمال رشدي إن الأطباء أزالوا عنه جهاز التنفس الصناعي، وإن حالته تتحسن. وكتب أندرو وايلي في رسالة

## رصد عبور 11 طائرة صينية «الخط الأوسط»

# بعد بيلوسي... وفد من الكونغرس الأميركي يزور تايوان



مسؤول تايواني يستقبل وفد الكونغرس الأميركي الأحد (رويترن)

كما أعربت في بيان عن «ترحيبها الحار» بالوفد. وقالت: «في وقت تواصل فيه الصين تصعيد التوتر في المنطقة، رتب الكونغرس الأميركي مجدداً لزيارة وفد عالي المستوى إلى تايوان، ما يعكس صداقة لا تهاب التهديدات الصينية والترهيب، ويؤكد على دعم الولايات المتحدة القوي لتايوان».

وإلى جانب إد ماركس الذي يمثل ولاية ماساتشوستس، يضم الوفد النواب الديموقراطيين جون غارميندي والآن لوينثال ودون بيير، والنائبة الجمهورية أوسوا أماتا كولمان ريدواغن، بحسب المعهد.

وتعتبر الصين تايوان جزءاً من أراضيها وتتعهد استعادتها، و«إن بالقوة». وبعد زيارة بيلوسي، أرسلت بكين على مدى أسبوع سفناً حربية وصواريخ وطائرات إلى المياه والأجواء المحيطة بالجزيرة. ونددت بكين بشدة بزيارة بيلوسي، التي كانت أعلى مسؤول أميركي منتخب يزور تايوان منذ عقود.

وتأهتمت تايوان الصينية باستخدام الزيارة ذريعة لإطلاق مناورات تتيح لها التحذّب على «الغزو». وأجرت دورها مناورات لمحاكاة الدفاع عن نفسها في مواجهة اجتياح صيني لجزيرتها الرئيسية. وبينما اختتمت الصين تدريباتها، قالت إنها ستواصل تسيير دوريات في مضيق تايوان بشكل منظم.

وأعلنت وزارة الدفاع التايوانية، الأحد، أنها رصدت 22 طائرة صينية وست سفن تنشط في محيط مضيق تايوان. وعبرت 11 من هذه الطائرات «الخط الأوسط»، الذي يعد بمثابة خط ترسيم الحدود غير الرسمي بين تايوان والصين، الذي لا تعترف به بكين.

وتعددت الصين في وقت سابق هذا الأسبوع بأنها لن تتسامح إطلاقاً مع أي «أنشطة انفصالية» في تايوان، وشددت على تهديدها بالسيطرة على الجزيرة التي تحظى بحكم ذاتي بالقوة إذا تم استنزافها.

تاييبه: «الشرق الأوسط» وصل وفد من الكونغرس الأميركي إلى تايوان، الأحد، بعد أيام على إجراء الصين مناورات عسكرية في محيط الجزيرة رداً على زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي.

ومن المتوقع أن يلتقي الوفد المشارك في الزيارة التي لم يعلن عنها سابقاً، والمكوّن من خمسة أعضاء بقيادة السيناتور إد ماركس، مادايه بقميها وزير الخارجية جوزيف وو، وفق ما أفادت الوزارة التايوانية. وقال بيان للمعهد الأميركي في تايوان إن الوفد سيقام «العلاقات الأميركية - التايوانية والأمن الإقليمي والتجارة والاستثمار وسلاسل الإمداد العالمية وتغير المناخ، إلى جانب قضايا أخرى مهمة محط اهتمام مشترك»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأشارت الخارجية الأميركية في بيانها، الذي اعتبرتها مؤشراً آخر إلى دفع العلاقات بين تايبيه وواشنطن.



## سوسيولوجيا التنافر المعرفي

مثال: أن يضحى الشخص بأمواله أو علاقاته مع أناس مقربين منه.

3 - التحديد الإجرائي للاعتقاد وارتباطه بالعالم الحقيقي، بحيث تكون «النبوءة» قابلة للاختبار خلال مجريات الحياة بشكل لا ليس فيه. مثال: الشخص الذي يُقتل في المعركة تفوح منه رائحة المسك، هذه نبوءة يمكن تأكيد صحتها من عدمها بشكل إجرائي عن طريق الحواس.

4 - دحض النبوءة بشكل لا يحتمل الإلتباس، كأن يتأكد المؤمن بنفسه أن «الشهيد» لا تفوح منه رائحة المسك.

5 - الدعم الاجتماعي لتبرير التنافر المعرفي. فالفرد لا يستطيع تحمل هذا التنافر بعد ثبوت عدم حدوث النبوءة، ولكن الإلتفاف حول مجموعة من الأشخاص المقتنعين الذين يمكنهم أن يدعوا بعضهم بعضاً، فقبل بالحفاظ على المعتقد، بل والتبشير أو إقناع غير الأعضاء بأن الاعتقاد صحيح، ولكن المشكلة في فهم تفاصيل ما جرى. مثال: أن يُشاع بأن هذا «الشهيد» كان يدعو الله أن يبغده عن الرياء، ولا يجعله فتنة يتبرك به المؤمنون، وعليه استحباب الله دعاءه ولم يجعل المسك يفوح من جنته.

تلك هي الاستراتيجية التي تنتهجها الجماعات لحماية معتقداتها من «التنافر المعرفي». وينظرة سريعة للشروط الخمسة، فإن الشرطين الأولين يوفران جداراً هامياً للعقيدة من خلال تأكيد القناعة العميقة والالتزام الذاتي الذي يساعد المؤمن على مقاومة فكرة التنافر من أساسها. أما الشرطان 3 و4 فهما متعلقان بالضغوط القوية التي قد يواجهها المؤمن في التشكيك في صحة معتقد، وبالتالي تساعد على تجاهل الضغوط في مواجهة التأكيد القاطع لفكرة التنافر. أما الأخير، فيوفر الدعم الاجتماعي لتعزيز حفظ المؤمن على معتقده بحماسة جديده.

هذه الاستراتيجية هي السيناريو الذي يعتقد فيستنجر وزملاؤه أن اتباع الجماعات الذين يتعرضون لضغط فكرة التنافر المعرفي في معتقداتهم سيتعرضون لها، وهي الآلية التي ستمثل خط الدفاع الأول للمعتقد. لكن تبقى إشكالية التنافر أمراً ليس بالسهل التخلص منه، وبالتالي فإن فيستنجر وزملاؤه يخلصون إلى ثلاثة خيارات يستطيع المؤمن تبني أحدها للدفاع عن موقفه:

1 - المراجعة الجزئية: القيام بتعديل أو تحويل جزء من المعتقد أو السلوكيات التي تبدو متناقضة.

2 - تحمل المسؤولية بشكل فردي: أن يعزو الشخص ذلك التنافر إلى عدم الإلمام الكافي بالمعلومات اللازمة التي تعزز انساق المعتقد وتبني التنافر.

3 - التجاهل: التقليل من أهمية ومصداقية فكرة التنافر من الأساس.

رغم أن الاستقراء الذي قام به فيستنجر وزملاؤه محدود للغاية، ورغم أن المجموعة التي تمت دراستها صغيرة ولا تمثل اتجاهها سائداً في الولايات المتحدة، فإن أهمية تلك الدراسة تكمن في تأكيدها لفكرة حماية الجماعة لمعتقداتها بدلاً من تركه بعد تأكد خطئه. ورغم وجود وعد إجرائي (نبوءة) يتضمن تاريخياً محدد النهائي للعالم، ويامر أتباع المعتقد بأن يضحوا بكل ممتلكاتهم التي حدثت بين أفراد المجموعة أعلنت السيدة عن تلقيها رسالة من حراس الأرض، تفيد بأن نهاية الكون قد تاجلت بفعل هؤلاء المؤمنین وطاعتهم الإيمانية. وقد تفاعل أفراد المجموعة بشكل إيجابي وازداد تمسكهم بأفكار دوروثي مارتن، رغم التنافر الواضح بين نبوءة نهاية الكون وما حصل على أرض الواقع.

يرى فيستنجر وزملاؤه أن هذه الحالة تتفق مع الحالات المشابهة، التي يطور فيها المؤمنون بمعتقد ما استراتيجية المقاومة للتنافر المعرفي، بهدف التخلص منه أو على الأقل التهور من شأنه. وتشمل هذه الاستراتيجية خمسة اشتراطات لتأمين مقاومة التنافر المعرفي:

1 - قوة الاعتقاد وارتباطه المباشر بالسلوك.

2 - الإلتزام بالاعتقاد عن طريق القيام ببعض الخطوات والأفعال المهمة التي يصعب التراجع عنها. وكلما كانت هذه الخطوات أكثر أهمية، كان من الصعب التراجع عنها، مما يدل على قوة الإلتزام.

### د. عبد الله فيصل آل ربح \*

يشكل المعتقد أساساً فكرياً يأخذ بيد الإنسان إلى نقطة التصالح مع الذات من خلال بنائه لموقفه من العالم على أساس ذلك المعتقد، الذي يشكل أيضاً أساس منظومة القيم التي يؤمن بها. هذه المنظومة تبدو متسقة ومتناسكة في نظر أتباعها، ويشكل ضرب انساقها نقطة ضعف وتشكيك في الأساس الإيماني مما يؤدي لما يعرف بالتنافر المعرفي (cognitive dissonance).

يحدث التنافر المعرفي عندما يكشف المرء أن اثنين - أو أكثر - من المعتقدات التي يؤمن بها متناقضة مع بعضها البعض. كذلك عندما يجد أن السلوك العملي له - ولجماعته - يتعارض مع القيم المعلنة للجماعة، أو ربما يكتشف معلومات جديدة تؤدي به إلى إعادة النظر في منظومته القيمية والتشكيك في مصداقيتها. من أبرز الباحثين في هذا المجال ليون فيستنجر عالم النفس الاجتماعي، المهتم بمسألة «معرفة الذات» المتولدة من المقارنة الاجتماعية، حيث يلجأ الإنسان لمقارنة نفسه بالآخرين من أجل تأكيد أو نفي تشابهه معهم ومدى «جودة» موقعه بين الآخرين بشكل تصاعدي أو متحدر. يشمل ذلك الميل لتوكيد توجه المجموعة حتى لو كان يعتقد خلاف توجههم. غير أن عدم تطابق ما يعتقد الإنسان داخله مع توجهه المعلن يدخل الفرد في حالة التنافر المعرفي من خلال نموذج «الإمتثال المسكت»، الذي شرحه فيستنجر عن طريق تجربة طلب فيها من مجموعة من الأفراد ممارسة ألعاب مملّة لفترة طويلة، ثم أعطى قسماً منهم 20 دولاراً، بينما أعطى القسم الآخر دولاراً واحداً. وعندما تم سؤال الأفراد عن تقييمهم للعبة، فإن أعضاء فئة الـ 20 دولاراً وصفوها بالمملة، وأنهم قد صبروا عليها بهدف الحصول على المبلغ. أما أولئك الذين تقاضوا دولاراً واحداً، فقد راحوا يختلفون المبررات حول عمق الفكرة، وكيف أنها ممتعة لمن يتأمل فيها. إن هذا التبرير طبيعي، كونهم لا يملكون مبرراً آخر لتضيق وقتهم في عمل ممل.

في عام 1956، أصدر فيستنجر - بالاشتراك مع هنري رينك وستانلي شاكتر - كتاباً بعنوان «عندما تفشل النبوءة» (When Prophecy Fails) يتناول الكتاب دراسة ميدانية إثنوغرافية قام فيها الباحثون بالانضمام لمجموعة تقودها سيدة تدعى ماريان كيش (اسمها الحقيقي دوروثي مارتن) ادعت أنها تلقت رسائل من كائنات فضائية من كوكب «كلاريون»، وأطلقت عليهم لقب «حراس الأرض». وقالت إن هذه الكائنات الفضائية حذرت من فيضان كارثي سيحل بكوكب الأرض كله قبل فجر الـ 21 من ديسمبر (كانون الأول) 1954، وأن الخلاص سيأتي عن طريق صحنون طائرة ستقذف القلّة المختارة التي استجابات إلى رسالة الكائنات الفضائية، وفق ما نقلته تلك السيدة. وبناءً على تلك الدعوى، قام أفراد ممن آمنوا بنبوءة تلك السيدة بالتحلي مع ممتلكاتهم والإستقالة من وظائفهم، أو الانسحاب من مقاعد الدراسة بهدف التوجه إلى المكان المفقود عليه استعداداً للمغادرة على طائر ينهبهم من الكارثة التي ستحل بكوكب الأرض.

مر الوقت دون أن يحدث الفيضان، أو تنزل الأطباق الطائرة، وخلال فترة الإنزعاج التي حدثت بين أفراد المجموعة أعلنت السيدة عن تلقيها رسالة من حراس الأرض، تفيد بأن نهاية الكون قد تاجلت بفعل هؤلاء المؤمنین وطاعتهم الإيمانية. وقد تفاعل أفراد المجموعة بشكل إيجابي وازداد تمسكهم بأفكار دوروثي مارتن، رغم التنافر الواضح بين نبوءة نهاية الكون وما حصل على أرض الواقع.

يرى فيستنجر وزملاؤه أن هذه الحالة تتفق مع الحالات المشابهة، التي يطور فيها المؤمنون بمعتقد ما استراتيجية المقاومة للتنافر المعرفي، بهدف التخلص منه أو على الأقل التهور من شأنه. وتشمل هذه الاستراتيجية خمسة اشتراطات لتأمين مقاومة التنافر المعرفي:

1 - قوة الاعتقاد وارتباطه المباشر بالسلوك.

2 - الإلتزام بالاعتقاد عن طريق القيام ببعض الخطوات والأفعال المهمة التي يصعب التراجع عنها. وكلما كانت هذه الخطوات أكثر أهمية، كان من الصعب التراجع عنها، مما يدل على قوة الإلتزام.

## الافلسفة في زمن اللامبالاة!



التوترات الثقافية في الولايات المتحدة تجددت مطلع هذا العام (2022) حول قضايا الجنس والنوع والعرق (أ.ف.ب)

بحالة الاستقطاب السياسي المتزايد بين اليسار العلماني واليمين الديني، والمستقلين أيضاً.

(4)

يتقابل فرينساو لارويل مع راسل جاكوبي في نقطة مفصلية؛ وهي أن الديمقراطية أو لا وقبل كل شيء هي «ديمقراطية الفكر»، بمعنى يجب إدراج الديمقراطية في التفكير، قبل الحديث عن الديمقراطية في السياسة أو الممارسة الاجتماعية، وحتى نصل إلى هذا الغرض لا بد من أن تمارس الفلسفة نفسها الفقد الذاتي.

أولى خطوات هذا النقد: ألا تحكر الفلسفة التفكير الفلسفي وحدها، بل تفسح المجال لمختلف التخصصات الأخرى، بحيث تتساوى جميع الأفكار في القيمة، ولا يهيمن فكر على باقي الأفكار أو يتجاوزها.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى يشير لارويل إلى أن اللا فلسفة هي عبور الحدود بين الفلسفة والأداء؛ بمعنى أن ننظر إلى «ما افعله في القول وليس فقط ما أقوله».

وهذا تغيير جزئي (أو قل طفرة) في ممارسة الفلسف والفلسفة نفسها.

وإذا كان سؤال الفلسفة (كانط): ما الذي يجب التفكير فيه؟ فإن لارويل يجيب من خلال اللا فلسفة: التفكير ليس فكراً، ولكنه أداء، والأداء هو استنساخ للعالم في الواقع. لأن اللا فلسفة ليست نفيًا للفلسفة بقدر ما هي توسيع لمجالها بانفتاحها على الواقعية.

(5)

عالم الاجتماع تود روز يخطو بنا إلى ما هو أبعد من لارويل وجاكوبي، في كتابه الجديد الواسع الانتشار «الأوهام جماعية: التوافق والتواطؤ وعلم لماذا نتخذ قرارات سيئة؟».

فقد اعتبره البعض «الكتاب الذي جاء في وقته تماماً»، ربما لأنه طرح حلولاً عملية قد تساعد الناس العاديين والمسؤولين في الخروج من حالة الاستقطاب والانقسام الثقافي - السياسي الذي ابتليت أميركا به في العقود الأخيرة، بالإضافة إلى كونه يمكن أن يساعد المجتمعات الأخرى التي قد تواجه المشكلة نفسها في مجالات أخرى.

الكتاب إن يحمل نظرة إيجابية للمستقبل، وي طرح رؤى بسيطة للعلاج، سهلة القراءة والتطبيق عند الجمهور العام والمتخصصين، والمؤسسات المختلفة.

وهو يبدأ يطرح سؤالاً لافتاً: كيف يؤثر التفكير الجماعي العام، والأشخاص الآخرون، واستطلاعات الرأي على أفكارنا الخارجية، رغم أن هذه الأفكار الجماعية قد لا تعكس في الواقع ما نفكر فيه حقاً؟

إن البعض منا أصبح يضحى بآرائه وأفكاره الخاصة بل واستقالته الذاتي، لصالح التفكير الجماعي خشية النبذ والتهميش وحتى تتجنب الإقصاء والإخراج، أو قل طغيان الجماعة. هل «جيناتنا» البيولوجية وحاجتنا الاجتماعية إلى التوافق، هي التي تقودنا للقيام بأشياء لصالح الجماعة، لا نريدها كأفراد بالضرورة...؟

تود روز يستخدم مصطلحات متعددة لوصف «التحيز» و«عدم الحياذ» الذي نقع فيه غالباً، ويقودنا - رغمًا عن إرادتنا - إلى اتخاذ قرارات سيئة مثل «تحيز التوافق» و«مصدية المحاكاة».

إننا كثيراً ما نتجاهل مشاعرنا الشخصية حول موضوع ما لصالح ما نعتقده حول مشاعر الآخرين... وقد نخفي أنفسنا ومشاعرنا الصادقة أو نشكك فيها، إرضاء للإجماع العام.

روز لا ينكر أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، لكنه يبنه إلى خطورة «الخضوع لفكر القطيع» على حساب استقلالنا الفكري الذاتي. صحيح أن معظمنا يتعلم - منذ الصغر - في المجتمع أن تكون استثناء، لكن «الثقة» في أن كل ما يفعله الآخرون (أو الجماعة) يجب أن يكون صحيحاً بالضرورة وعلى ما يرام دائماً، هو ممكن الخطأ اليوم.

ويصبح السؤال: كيف نتجنب مخاطر التفكير الجماعي؟ يجب روز: تطوير الوعي الذاتي، وهو قرار لم يعد ضرورياً فقط، بل يعد حتمياً في عالم اليوم، بحيث يمكن توسيعه وتمديده ليشمل الوعي الجماعي، أو الجماعة التي ينتمي الفرد إليها باعتبارها جزءاً منها. إن هدف المؤلف النهائي: تشجيع الوعي الذاتي أمام هيمنة القوي الاجتماعية التي تحد من تفكيرنا وقراراتنا العقلانية الذاتية.

\* باحث وكاتب مصري  
\*\* صدر في فبراير (شباط) 2022،  
والأكثر مبيعاً، حسب «بول ستريت جورنال».

### عصام عبد الله \*

(1)

أعادت «اللا فلسفة» اليوم انتباه الفلسفة إلى الواقع، وعالم الحياة اليومية. وأصبحت تحمل على عاتقها مسؤولية خاصة تجاه عامة الناس، وهي تستفيد بالمثل (وتتغذى) من المشاركة العميقة للناس العاديين.

واللا فلسفة مستوحاة من أعمال فرينساو لارويل الذي لفت الانتباه بقوة عندما وصف دولروز وغوتاري مشروعه اللا فلسفي في كتابهما «ما هي الفلسفة؟» بأنه «أحد أكثر مشاريع الفلسفة المعاصرة إثارة للاهتمام».

ولا تعني اللا فلسفة - في العمق - نفيًا للفلسفة أو خروجاً عنها، وإنما هي محاولة للتفلسف دون التورط في الفلسفة - الميتافيزيقا بمعناها التقليدي.

لم تعد الفلسفة - من أكثر من ثلاثة عقود - هي الشكل المهيمن للمعرفة، بل صارت اللا فلسفة جسراً عابراً للحدود بين الفلسفة والأداء. وبهذا المعنى يمكن اعتبار كتاب راسل جاكوبي «نهاية اليونان: السياسة والثقافة في زمن اللا ميلا» الصادر في مايو (أيار) عام 1999، من الأعمال المهمة في مجال اللا فلسفة.

وبالمثل يمكن أن نعد أحدث أعمال تود روز «الأوهام جماعية: التوافق والتواطؤ وعلم لماذا نتخذ قرارات سيئة؟»\* منتقياً إلى اللا فلسفة أيضاً.

الخطط اللازم لحبات العقد الثلاث، جاكوبي ولارويل وروز، أن أعمالهم «أدت في أوجع الناس الفكرية - العقلية»، التي لا يُعرف سبب واضح لها، رغم أنهم يعيشون في مجتمع ديمقراطي تعددي يؤمن بالحرية والحقوق الفردية.

(2)

في أوج ازدهار أطروحات صمويل هنتغتون عن «صدام الحضارات»، في عقد التسعينات من القرن الماضي، وهي النبوءة التي راغقت نفسها بنفسها، ربما لأن الجميع كان راعياً في تصديقها؛ أراد راسل جاكوبي أن يبنه الأذهان إلى أن الصدام ليس بين الحضارات (في الخارج)، وإنما - وبالأولى - بين وثقافات (داخل الحضارات)، بل وفي قلب الحضارة الواحدة.

حذر جاكوبي من امرين داخل الولايات المتحدة: الأول، أن مفاهيم مثل التعددية والاختلاف والتنوع في المجتمعات الديمقراطية (الليبرالية) لم تتواصل في أذهان الناس العاديين، فضلاً عن بعض النخب والقادة أيضاً.

الامر الثاني، هو أن هذه المفاهيم الأثرية، وعلى عكس ما هو شائع، تمضي من دون توقف في المجتمع الأميركي، نحو التماثل والتشابه، لا التعدد والاختلاف. وهنا ممكن المغارقة، وإن شئت المروعة، في عصر العولمة وثورة الاتصالات والمعارف، فهي تفر وتعرف بالتعدد والاختلاف والتنوع (فقط) من أجل إنقاذها ودمجها في «وحدة».

جاكوبي لم يرفض بالطبع مفاهيم التنوع والاختلاف أو التعددية، وإنما أطلق صفة إنذار من إضفاء صفة القداسة على هذه الكلمات التي تطرب لسماحها ونفخ بتبريدها وتبخؤها معياراً للتحضر.

وهو يشدد على ضرورة اختبارها في الواقع والممارسة العملية، وأن نخضعها يوماً للنقد وربما المراقبة، وأن يتحور سؤالنا حول: ما قدر التعدد داخل هذه التعددية؟ وما قدر الاختلاف في هذا النوع؟

(3)

تجدد التوترات الثقافية في الولايات المتحدة مطلع هذا العام (2022) حول قضايا الجنس والنوع والعرق، سلط الأضواء مجدداً على أسئلة جاكوبي، بعدما ثارت المخاوف عند بعض النخب في مراكز الأبحاث وخلايا التفكير، من أن تصبغ هذه القضايا الثقافية المطروحة للنقاش والحوار والجدل، غير قابلة للتفاوض - في وقت ما - أو بالاحري قبل أن تتحول إلى «قضايا مقدسة»، يصعب التوافق حولها والتوصل إلى كلمة سواء بشأنها، ما قد يهدد في النهاية المؤسسات الديمقراطية ويشجع على استخدام «العنف الاجتماعي» وقرض الرأي بالقوة.

صحيح أن تصاعد وتيرة هذه التوترات الثقافية على المستوى الشعبي والحزبي والقانوني والديني، في شبكات التواصل الاجتماعي والميديا، يطوق على السطح غالباً في مواسم الانتخابات النيابية والرئاسية، لكن تكرر تلك الحوادث المرتبطة بالجنس والعرق والنوع داخل المجتمع الأميركي، بات يشكل معضلة أعرق من أن نلصقها - وينتهي الأمر -

\* أستاذ علم الاجتماع الديني في جامعة غراند فاللي، الولايات المتحدة.



زوار أمام تركيب فني في معرض للعلوم بملبورن تحت عنوان «مساحة تكشف عن جوهر السلوك البشري وتتساءل عما يدفعنا إلى أن نكون اجتماعيين» (أ.ب.)



## «فراعة النفط»



سلمان الدوسري

الشئ الواضح الذي تعلمناه مع تعاقب السنين والأحداث؛ هو أن القيم الغربية فضفاضة. يتم تفصيلها وتكييفها وفقاً للاجندة والمصالح، وما هو مناسب اليوم قد يكون مجرماً غداً والعكس، وفقاً لما تعلمه السباقيات والتحديات. على سبيل المثال، لا الحصر؛ يفرض الغرب ضرائب على النفط الخليجي بحجة حماية البيئة، ويدعمون الفحم أكبر المولتات، في أكبر تناقض يشهده الحد الأدنى من المنطق البشري!

ولعلي أبدأ مقالتي بهذه الحقائق، لأنها أفضل ما يقدم قبل أي حديث بيئي، مستنداً إلى حديث وزير الدولة للشؤون الخارجية المبعوث الخاص بالمانخ عادل الجبير في حديثه مع (CNBC)، «نحن أكبر المستثمرين في مجال الطاقة الشمسية، ومن ثم نحن مستثمرون في مجال السيارات الكهربائية، وبطاريات هذه السيارات، وفي مجال الهيدروجين».

سنصبح أكبر مورد للهيدروجين في العالم... من الآن فصاعداً، حددنا أهدافاً طموحة أعلنت عنها الأمم المتحدة في خفض الكربون بالملكمة العربية السعودية، ونأمل أن نتحقق من تسريع الأهداف التي تم الإعلان عنها، وهي حياد الانبعاثات الكربونية بحلول عام 2060، وقطعتنا تعهدات فيما يتعلق بالميثان... فيما يتعلق بهذا

يمكننا القيام بذلك. لن نقوم بذلك قبل 2026، ونأمل أن نبدل قصارى جهدها للقيام بذلك... لقد ضاعفنا الهدف الخاص بغاز الميثان بحلول عام 2030، ونتم الإعلان عن ذلك في باريس عام 2015. انتهى كلام الوزير الجبير.

التقلية الحديثة في أسواق الطاقة هي استخدام فراعة النفط في كل ما يتعلق بمسائل البيئة؛ لمحاولة التأثير على أسعار السوق، أو كميات الإنتاج. علت الأصوات

## يفرض الغرب ضرائب على النفط الخليجي بحجة حماية البيئة ويدعمون الفحم أكبر المولتات في أكبر تناقض يشهده الحد الأدنى من المنطق البشري!

السياسية والاقتصادية، وحتى الإعلامية، المطالبة بفرض قيود على مصادر الطاقة الحالية، وهي حملات ممنهجة وسياسية تهدف لتغيير توجهات السوق... باختصار. الجانب الآخر المهم هو أن جهود مكافحة تغير المناخ -

في حال افترضنا صدق النيات والدوافع - ليست محصورة في موضوع الوقود الأحفوري ومستقبل أمن الطاقة العالمي، وإنما من خلال العمل بالحلول والدائل الأخرى. السلافنت، والمزج معاً، هو أن كل الحلول الغربية تحاول التضييق على مصادر الطاقة، متجاهلة الحلول الأفضل والأقل ضرراً على الملايين من الناس وبيئاتها المختلفة، بل، وهذا الأذى، لم يتم التطرق لمحاربة مصادر الطاقة في

الفكرة التي لا يتحدث عنها الغرب هي التأثيرات الكبيرة في حال تم فرض تلك القيود، سواء بشكل مباشر كالوظائف البشرية مثلاً، أو غير المباشرة كاتقاصدات الدول والبنى التحتية المليارية وغيرها. إنهم يفكرون الآن، كيف يتجاوزون مشاكلهم الاقتصادية الكثيرة والمتشعبة، ويفوزون بمقادير انتخابية لأحزابهم، بغض النظر عن أي شيء آخر.

وعن الحلول البديلة، عودوا لأعلى المقالة وراجعوا الأفعال السعودية، وتاملوا الجهود التي تعد بعضاً من كل... أو فقتشوا عما يحدث في «نوم»، النموذج البيئي الأحدث والأهم بالعالم، على الإطلاق.

## ماذا جرى للستر في عالم الفضح؟



د. مأمون قناني

بالاستقصاء المطلوب، ولا البوليس والبحث الجنائي شرح الأسباب، ولم يكن هناك تدخل استخباراتي لمنع الجريمة. ومن هنا يمكن القول إنه حتى الأجهزة الأمنية تم تخدير عقلها، لترى أن القتل بهذه

البشاعة أصبح طبيعياً ولا يحتاج إلى تفسير. الستر في بعضه ما زال موجوداً فيما يمكن تسميته «الستر الانتقائي» في إطار: «اللي يحبك يبلغ لك الزلط واللي يكركه يتمنى لك الغلط»، أي أننا نفصح ما نريد ومن نريد،

## كم ممن أجرموا يمشون في الأرض دونما أن يلفتوا نظرنا لأننا قررنا جميعاً أننا تجاوزنا الحادثة، فقد يحاكم فرد ويخرج بعفو صحي ثم يمارس حياته بكامل اللياقة وقد نسي المجتمع الجريمة

يمكن أن يكون الفضح متجاوزاً لما هو مطبوع، ويمكن أن يصل إلى مستوى «الترند». فبدلاً من تسابق المجتمعات في البحث عن الستر، ندخلنا مرحلة البحث عن الفضح. القتل في العلن وما دونه لا يلفت الأنظار. وفي كلتا الفضيحتين السابقتين (الجرائم) لا الصحافة قامت

ماذا جرى لمفهوم الستر في عالم الفضح و«السوشيال ميديا»؟ مفهوم الستر عند العرب هو مفهوم متعدد المعاني والسلاطات، ففيه من معاني أن الفضيحة الشخصية لم تعد تلفت الأنظار، ولا تكشف الستر عنها. ومن معانيه أيضاً وهنا بُعد ديني يخص الجهر بالمعاصي أو البلوى، في سياق: «إذا بليتتم فاستتروا»، ومع ذلك فليس كل الجهر معصية، فالجهر المحمود له مكانة: «وأما بنعمة ربك فحدث».

وللستر أبعاد ثقافية ودينية واجتماعية تكاد تكون كالصلة. قشرة فوق قشرة، وطبقات بعضها فوق بعض. وظني أنه مفهوم فيه خصوصية عربية يندر وجودها في الثقافات الأخرى بالمعنى الواسع والشامل. عالم «السوشيال ميديا» الجديد، وخصوصاً في ظاهرة «إنستغرام» و«سناب شات» و«تيك توك» و«يوتيوب» جعل من الفضح سلعة يمكن بيعها، ولها تسعيرة صادية، ومن هنا نشأت إلى ثمن الفضح الاجتماعي (monetized).

في هذا العالم الجديد، الإنسان هو من يفصح أحواله ولا يحتاج لمن يفصحه، ومع ذلك رغم ازدياد الفضح الشخصي فإن الفضح فيما هو عام في مجالات السياسة والاقتصاد يتناقض كثيراً، لدرجة أن التغطية الصحافية أصبحت حرفياً وسيلة تغطية لا وسيلة كشف. في عالم تجاوز مفهوم الستر

المحلق؟ الاحتلال مهما اختلفت هوية المسار الثالث وهو الأنشط، يسعى إلى الهرب من الشريك عبر حلول متخيلة مثل الفيدرالية والكونفيدرالية وأحياناً التقسيم، ويتناسى مؤيدوه أنه حين فرضت الحرب الأهلية في لبنان أن يجزب أدى فيما أدى إلى اقتتال «الإخوة» في الطائفة الواحدة فيما بينهم. ناجعاً لمواجهة هذه المستجدات التي من شأن تفاقمها القضاء نهائياً على الفرادة التي كان لبنان يتمتع بها في الماضي وعلى أي دور مستقبلي له. إن المصائب كافة التي ألمت بالوطن من انهيار مالي واقتصادي وضياح الودائع المصرفية وتهاوي قطاعات، هي دعائم رئيسية مثل الصحة والتعليم والقضاء والمؤسسات على اختلافها. كلها قابلة للإصلاح وإعادة البناء بينما إعادة تكوين مزاج شرائح واسعة من اللبنانيين، لا سيما المسيحيين، لصالح وطن خسروه قضية أصعب وأكثر تعقيداً تشبه محاولة ترميم زجاج ربيع مكسور.

الدولة باتت لا دولة والبلد لا يزال تحت الاحتلال مهما اختلفت هوية المحلق؟ الاحتلال مهما اختلفت هوية المسار الثالث وهو الأنشط، يسعى إلى الهرب من الشريك عبر حلول متخيلة مثل الفيدرالية والكونفيدرالية وأحياناً التقسيم، ويتناسى مؤيدوه أنه حين فرضت الحرب الأهلية في لبنان أن يجزب أدى فيما أدى إلى اقتتال «الإخوة» في الطائفة الواحدة فيما بينهم. ناجعاً لمواجهة هذه المستجدات التي من شأن تفاقمها القضاء نهائياً على الفرادة التي كان لبنان يتمتع بها في الماضي وعلى أي دور مستقبلي له. إن المصائب كافة التي ألمت بالوطن من انهيار مالي واقتصادي وضياح الودائع المصرفية وتهاوي قطاعات، هي دعائم رئيسية مثل الصحة والتعليم والقضاء والمؤسسات على اختلافها. كلها قابلة للإصلاح وإعادة البناء بينما إعادة تكوين مزاج شرائح واسعة من اللبنانيين، لا سيما المسيحيين، لصالح وطن خسروه قضية أصعب وأكثر تعقيداً تشبه محاولة ترميم زجاج ربيع مكسور.

## لبنان... شرنقة الاستعصاء والمسارات الثلاثة

هذه المسارات أحلاها مَر وهي الطريق السريع إلى الهجرة المتصاعدة أو الانتحار الجماعي، خصوصاً أن المخارج المتاحة في هذه المرحلة شبه مغلقة لأسباب داخلية باتت تكررهما مملأً وعوامل خارجية غير مواتية لسوء طالعنا في لبنان. يدعى ضوء بعيد في العتمة قد يفتح كوة في هذا الجدار هو رهان نخب ناشطة من كل الطوائف والشرائح الاجتماعية على الصمود بهدف إبطاء موجة التغيير العاتية بالتمسك بالثوابت اللبنانية، وهي تطبيق الدستور واتفاق الطائف وعروبة لبنان بلا تردد، وكذلك القناعة بأن لبنان هو الأقرب ثقافياً وحضارياً من جُل دول الإقليم إلى التفاعل مع قيم العصر من حداثة وحرية وديمقراطية وتعدد، وهو يتفوق في هذا المجال حتى على إسرائيل وتركيا.

إن هذه القيم وإن كانت غربية المنشأ فهي مفيدة للترقي الإنساني وتعزيز الحياة الوطنية ورابطة المواطنة، وهي مطلوبة في حالة لبنان لتوطيد الشراكة المسيحية - الإسلامية.

فهل القوى اللاهثة وراء الانتخابات الرئاسية سوف تنضم إلى هذه النخب وتعزز من صمودها وتدعم رؤيتها هذه؟ تصعب الإجابة، ويبيح الأمل بالقناعة بأن الحكم والحكومة الرشيدة لإنقاذ لبنان لا يمر طريقه بالسلح والمليشيات.

الدولة باتت لا دولة والبلد لا يزال تحت الاحتلال مهما اختلفت هوية المحلق؟ الاحتلال مهما اختلفت هوية المسار الثالث وهو الأنشط، يسعى إلى الهرب من الشريك عبر حلول متخيلة مثل الفيدرالية والكونفيدرالية وأحياناً التقسيم، ويتناسى مؤيدوه أنه حين فرضت الحرب الأهلية في لبنان أن يجزب أدى فيما أدى إلى اقتتال «الإخوة» في الطائفة الواحدة فيما بينهم. ناجعاً لمواجهة هذه المستجدات التي من شأن تفاقمها القضاء نهائياً على الفرادة التي كان لبنان يتمتع بها في الماضي وعلى أي دور مستقبلي له. إن المصائب كافة التي ألمت بالوطن من انهيار مالي واقتصادي وضياح الودائع المصرفية وتهاوي قطاعات، هي دعائم رئيسية مثل الصحة والتعليم والقضاء والمؤسسات على اختلافها. كلها قابلة للإصلاح وإعادة البناء بينما إعادة تكوين مزاج شرائح واسعة من اللبنانيين، لا سيما المسيحيين، لصالح وطن خسروه قضية أصعب وأكثر تعقيداً تشبه محاولة ترميم زجاج ربيع مكسور.

هذه الشرائح تسلك مسارات كلها خطيرة؛ الأول هو الهجرة، ولا حاجة للتفتت من أنها متاحة لمن استطاع إليها سبيلاً، ومن تعثرت هجرته لجأ إلى الاستسلام والتسليم بالأمر الواقع والتكيف مع المناخ. المسار الثاني هو طريق من يرى أن الإنقاذ هو بتحالف الأقليات

الحكمة من بذل الجهود وصرورها في استحقاق لن يغير من الواقع المازوم في ظل الأوضاع السائدة أياً كان الرئيس؛ اليس الرهان على الحصان نفسه يعني الحصول على النتيجة نفسها؟ لماذا التمسك بإجراءات دستورية والدستور بات كالثوب المهلهل من كترة ما اخترق،

ما الذي سيجعل إذن من هذا الاستحقاق منطلقاً للتغيير والإنقاذ وتأتي نتاجه على خلاف ما تمخضت عنه الانتخابات التشريعية، كما تسوق له قيادات في المعارضة صاحبة الأثرية البرلمانية المقترضة كما كل الانتخابات، التي جرت منذ أن أحكم «حزب الله»

الدول الغربية المؤثرة بهموم أكبر، ما دفعها للتمسك بالسياسة التي تتعامل مصححاً مع الأقوى في الداخل، وفي لبنان هو «حزب الله» وليس معارضيه. والكرزة الأخيرة على القالب المر هذا هو إسقاط الدول العربية ياسها منه ومن سياسيه. منذ العام 1976 لم يشهد لبنان انتخابات رئاسية بشكل عادي وفق الأصول والمواعيد الدستورية، بينما المسيحيون بخاصة مسكونون بهاجس الإصرار على إجراء الانتخابات تحت شتى الاحتمالات؛ من سوري إلى إسرائيلي إلى إيراني والقبول بأي كان، ما أدى من بين عوامل أخرى إلى ما نحن عليه اليوم.

## منذ العام 1976 لم يشهد لبنان انتخابات رئاسية بشكل عادي وفق الأصول والمواعيد الدستورية بينما المسيحيون بخاصة مسكونون بهاجس الإصرار على إجراء الانتخابات تحت شتى الاحتمالات



سام هاني

قبضته على لبنان، متناسية كلياً حجم المخاطر الوجودية المحدقة إذا قدر للحزب الإتيان بالرئيس الذي يريده ولو كان مرشح تسوية أو التعتيل حتى تحقيق المبتغى؟ لماذا التمسك بسياسة أثبتت عمقها وأصدق ما ينطبق عليها هو وصف «التعلق بحبال الهواء»، وما

المقر الرئيسي: الرياض 11585 6216 الرياض 11585 هاتف: +96612128000 فاكس: +96612121774 بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الامارات: شركة الامارات للطباعة والنشر - دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354 ابوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384 وكيل التوزيع في الكويت: شركة م. ك. ك. للمطبوعات شارع الصفاة الكويت هاتف: +96522272734 فاكس: +96522272734

وكيل الإشراف: الرياض 22304 11485 الرياض 22304 هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.sa موقع إلكتروني: www.arabmedia.co.sa

وكيل الاعلاني: عمان 5539409 9626 5537103 الكويت 2997799 965 2997800 الرياض 37262616 212 37260300 واشنطن DC 202 6628825 202 6628823 بيروت 549002 9611 549001 القاهرة 2023 7492956 2023 7492855 دبي 9714 3916500 9714 3918353 جدة 966126511333 966126576159 المدينة المنورة 9664 8340271 9664 8396618 الدمام 96693 8353838 96693 8354918

www.aawsat.com editorial@aawsat.com



srmq

المجموعة السعودية للأبحاث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقير الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



غسان شريل

وترتبط بالفقراء ومن تبقى من أبنائنا. لا أريد التحكم حول مستقبل دمشق وبغداد وطرابلس وصنعاء. أبنائنا أدرى بمصائبنا، لكنني لست واثقا من أن السنوات المقبلة ستكون أفضل من السنوات الحالية.

واضح أن أوروبا فوجئت بعودة ذوي المدافع إلى أراضيها. القلق واضح لكن دول القارة تمتلك على الأقل مؤسسات مستطيع محاسبة حكومة جانحة أو حاكم متهور. تستطيع تغيير الحكومة وإعادة قراءة الأحداث. تملك على الأقل مستشفيات معالجة الجرحى وأجهزة إطفاء لمكافحة الحرائق. بلداننا مسكينة. تقف عارية وخراشها مصابة بـ«زئار النار». لا يمكن إنقاذ خريطة نُكبت بحكومات فاشلة على مدار عقود. نُكبت سياسيين من قماشة حفاري القبور يتنصرون على المال العام بشراة القراصنة.

عالم يتقلب على المخاوف وهدير النزاعات موعود بمزيد من الحنانات واللاجئين والفقراء. الأمن مهذد والخبر أصعب. ماذا لو استبقنا على كارثة نووية في أوكرانيا؟ وماذا لو قرر بوتين تاديب دولة أطلانتية؟ وماذا لو قرر شي جينبينغ إزلال الجيش الصيني في تايوان؟ يحذر هنري كيسنجر من اقتراب موعد مواجهة بالغة الخطورة بين أميركا والاتحاد السوفياتي. لكن الواضح أن العالم يسلك طريق الهاوية.



إسفنديار مير \*

«القاعدة» ما زال مستمرا في التفشي تحت حكم طالبان، ما يعني أن التفاعل بين الولايات المتحدة وحركة طالبان خلال السنوات القليلة الماضية قد فشل. وقد استند هذا التفاعل إلى الاعتقاد بأن «طالبان»، التي استضافت بن لادن قبل 11 سبتمبر، سوف تغير أساليبها وتسمى إلى إقامة علاقات أفضل مع العالم. وتتمتع أفغانستان من التحول لملاذ أمن للارهابيين. إن لجوء الظواهري إلى كابل يوضح أن الولايات المتحدة لا يمكنها الاعتماد على «كلمة» طالبان.

من غير المستغرب أن ترى حركة طالبان في استهداف الظواهري في كابل ضربة لشرها الجهادي، وانتهائها للسيادة الأفغانية، والاتفاق بين الولايات المتحدة وحركة طالبان سنة 2020، ويمكنها الرد عبر زيادة دعمها لتنظيم «القاعدة» والجماعات الإرهابية المخالفة معه في أفغانستان. (تقول الحكومة الأميركية إن حركة طالبان انتهكت مبادئ الاتفاق باستضافتها للظواهري).

نجاح استهداف الظواهري في كابل لا يعني أن التهديد قد انتهى الآن. وهذا إن دل على شيء، فإنه يدل على أن تنظيم «القاعدة» يعاود الظهور من جديد في أفغانستان، وأنه برغم العقوبات، فإن حركة طالبان مرتاحة وأمنة وتستطيع توجيه التهديدات ضد المنطقة وضد العالم الغربي.

\* أحد كبار الخبراء في معهد الولايات المتحدة للسلام، ترك أبحاثه على سياسة الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب مع التركيز الإقليمي على أفغانستان وباكستان. خدمة «نيويورك تايمز»



## القطار المسافر نحو الهاوية

قال ساكستون إن الخوف الذي يعتربه حاليا يذكره بالخوف الذي استولى عليه يوم كان يسارع إلى الاختباء من الغارات الجوية إبان الحرب العالمية الثانية. لاحظ أن دوتش الدفاع على الأرض الأوكرانية يعني أوروبا بمجملها وليس فقط المسرح المباشر للحرب. قال إن إقدام دولة على ضم أجزاء من دولة مجاورة يذكره بتلك الأيام التي اندفعت فيها الجيوش في أكبر وليمة دموية في التاريخ: شطب الحدود الدولية، وسلخ أجزاء، وتغيير هوية الأماكن، ودفع المواطنين إلى التيه ومراكز استقبال اللاجئين. لغت إلى أن الانفجار البوغوسلافي كان دمويا وكثير

موعده الأخير. ذكريتي تنزف الأسماء والأماكن إلى غير رجعة. نسيت أسماء معظم السيمفونيات التي كنت أطاردها من مدينة إلى أخرى. نسيت أيضا تلك الكتب المذهلة التي كنت أحفظ بالإقامة بين صفحاتها. ومن بدري فقد أنسى غدا شكسبير نفسه وفلوبير وفولتير. وحتى الذكريات القليلة التي تزورني فقدت عطرها.

لغتني كلام الرجل الذي أضى عمره في إبداعات الموسيقين والكتاب، خصوصا حين اختار تبديد العقود في المقارنة بين الروائع المكتوبة بالإنجليزية وتلك المكتوبة بالفرنسية. قال إن أكثر ما

قال صديقي البريطاني إنّه حزين لأن الجفاف هاجم بلاده. يؤلمه عطش الأشجار وموت الأزهار. يرى أن الحكومات المتعاقبة لم تقم بواجبها. كان عليها انتهاز سياسات أكثر نضجا في التعامل مع البيئة والتغير المناخي. تتفق القوى السياسية معظم طاقتها في حروب التسابق على المواقع في البرلمان والحكومة. سلوك يتسم بقدر كبير من المراهقة دفعته ديكتاتورية العام بفضيحة من هنا، وهناك وينسى التهريج. استغرب كيف ينشغل الرأي العام بفضيحة من هنا، وهناك وينسى الأخطار الكبيرة المقترية. يستهجن كيف تهذر أموال هائلة في مواضيع أقل إلحاحا.

قدّرت حزن صديقي. ما أفسى رؤية الحدائق بابسة كمخيلات مهجورة، ورؤية الغابات قبورا شاسعة لنباتات يذكره استوقفتي قوله إن موت الأشجار يذكره بموت الناس. بالخسائر التي لا يمكن تعويضها. هذا الموت يعقب الغربة بين الإنسان والتراب الذي يقف عليه. الأشجار رسائل حث من الأرض لسكانها. الأثرار عطر يرسله التراب لجعل الحياة أقل قسوة أو وحشة.

لم يكن كلام ساكستون هذا سوى مقدمات للحديث عن مخاوفه الحقيقية والعقيمة. قال: «حين تهبط عليك رائحة التسعينات لا يبقى لديك ما تحسره. شبتت جميع أصدقائي تقريبا. وشبتت رفيقة عمري. أنا رجل وحيد ينظر

فريسة الخوف أو الذعر بفعل غياب صفامات الأمان الدولية. تذهب الدول سريعا إلى تناول السم. تراهن على الجيوش لتبديد قلقها فتضاعف فرص اندلاع النزاعات التي تأكل البشر والحجر. قال إن بريطانيا تحاول الإحياء بأنها قوية لكنها مضطربة. والمانيا خائفة وفرنسا مرتبكة. ستسرق الترسانات والتمطور وتحسين شروط حياة الناس. تؤمنا أن هذا العالم الذي حقق قفزات تكنولوجية مذهلة تعلمن من تجاربه. توهمنا أن إنسانيته اغتنت وصار أكثر تعقلا. المخاوف ولادة للعصبيات وأمواج

الدالات، لكنّه حوصر، وأقعن الأوروبيون أنفسهم بأن تلك الجريمة مجرد استثناء. اللعبة اليوم أخطر. روسيا تحاول إعداد أوكرانيا كدولة مستقلة، والغرب يضح السلاح في عروق الجيش الأوكراني لاستنزاف روسيا. وفي عمر الانهيار الكبير تقوم ببلوسي بزيارة لتايوان أعطت التين الصيني فرصة الإعلان عن قدرته على اشتباك كبير يمكن أن يدمي العالم ويقفل اقتصاده.

لاحظ أن المسألة تبدأ حين تقع الدول

بأنه ليس اقتراب موعده مع التراب، بل الذهاب إليه يائسا.

بكره ساكستون السياسات الأميركية. يعها فظة ومقلبة وعاجزة عن فهم العالم وتعقداته. خبيته الكبرى تأتي حاليا من روسيا التي كان يربطه بها خيط من الوء لأنها بلاد دوستوفيسكي وغوغول وبوشكين وتشخوف. كشفت له الحرب الروسية في أوكرانيا أن روسيا الكتاب غير روسيا القياصرة وورثة ستالين.

## «القاعدة» التي تركها الظواهري

في الانخراط في المزيد من العنف لكنهم ساعدوا «القاعدة» على تثبيت أقدامها في خضم الخسائر الناجمة عن غارات الطائرات الأميركية المستمرة.

حتى بعد انشقاق بعض فروع «القاعدة» في العراق وسوريا وتحولها إلى منافس شرس في شكل تنظيم هائل، وقد تمكن الظواهري من تعزيز شبكة هائل من الفروع في جميع أنحاء أفريقيا وجنوب آسيا والشرق الأوسط. فقد جال في علاقة معقدة مع الحكومة الإيرانية، والأهم من ذلك محافظته على علاقة «القاعدة» الاستراتيجية مع «طالبان». وبحلول 2022، كان يقود التنظيم مجدا من خلال الرسائل والاستقراوات العامة عبر المقاطع

وفوذ الولايات المتحدة على حركة طالبان. وقد انخرطت «القاعدة» بصير عودة «طالبان» إلى السلطة، ونجحت في استغلال انسحاب الولايات المتحدة لوضع زعيمها تحت حماية حركة طالبان في العاصمة الأفغانية. ومن جانبها، انتهكت حركة طالبان وعودها بعدم التعاون مع الجماعات الإرهابية، وقيمت على ما يبدو ملتزمة باستضافة تنظيم «القاعدة» وحمايته.

كانت للظواهري سمعة طويلة كشخص يفتقر إلى الغرائز الاستراتيجية الكبرى علاوة على الكاريزما الشخصية بالغة الجذب لأسامة بن لادن. في عام 2011، وصفه جون مريمان، الذي كان

عندما أعلن الرئيس جو بايدن انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان العام الماضي، كان أحد مبرراته الرئيسية تدهور تنظيم «القاعدة» لدرجة أن الولايات المتحدة لم تعد بحاجة للمحافظة على وجودها العسكري في بلد كان يُستخدم ملاحداً آمنا للتنظيم الإرهابي. كما تعهد بايدن بإلزام «طالبان» بتعهدها بدم السماح للارهابيين بتهديد الولايات المتحدة من الأراضي الأفغانية.

بعد أقل من عام من استكمال «طالبان» استيلاءها على أفغانستان، بختني زعيم «القاعدة» أيمن الظواهري في منزل في وسط كابل، حيث لقي مصرعه في غارة أميركية بطائرة مُسيرة.

على الرغم من عشرين عاماً من الحرب، وعشرات الآلاف من القتلى، ومئات الساعات من المفاوضات بين الدبلوماسيين الأميركيين وحركة طالبان، بما في ذلك بشأن مستقبل تنظيم «القاعدة» في أفغانستان، فإن حركة طالبان شعرت بالجرأة. ويبدو أن الحركة لم تخور عن استضافة الزعيم الأعلى لشبكة الإرهاب، مثلما فعلت في فترة ما قبل 11 سبتمبر (أيلول)، في منزل آمن يملكه أحد كبار مساعدي زعيم «طالبان» البارز سراج الدين حقاني.

تصور إدارة بايدن مقتل الظواهري بأنه نجاح في مكافحة الإرهاب، معتمدة على فرضية أن أفغانستان لن تكون ملاحداً للارهابيين برغم عودة «طالبان» إلى السلطة. وأغفل الرئيس بايدن أي ذكر لـ«طالبان» في خطاب الذي أعلن فيه الهجوم على الظواهري.

من الواضح أن الإدارة أساءت الحكم على مسار تنظيم «القاعدة» في أفغانستان

## المسألة تبدأ حين تقع الدول فريسة الخوف أو الذعر بفعل غياب صفامات الأمان الدولية... الواضح أن العالم يسلك طريق الهاوية

التطرف ودعوات الاشتباك والطلاق. قال ساكستون إنّه غير واثق على الإطلاق من أن لندن ستكون بعد عقد أو اثنين أفضل ممّا هي حاليا. الأمر نفسه بالنسبة إلى برلين وباريس وموسكو. وسألني فجأة ما إذا كنت واثقا أن بيروت ستكون أفضل بعد عقد أو اثنين؟ أريكني السؤال. أنا لست واثقا على أيكيني الجزم بأنني لست واثقا على الإطلاق. أخشى أن تكون بيروت قرية منسية تعيش على هامش العصر



غسان شريل

المرجع أن يدير تنظيم «القاعدة» العملية الانتقالية؛ حتى إنه قد يكون قادرا على الاستفادة مما يسمى «استشهاد الظواهري» للظهور بمظهر التنظيم القوي.

سوف يرث الزعيم الجديد لـ«القاعدة» خلفه بن لادن للظواهري. واليوم ومنطقة فروع «القاعدة» في شرق أفريقيا ومنطقة الساحل في التحرك، ولا تزال حركة طالبان توفر الحماية للأعضاء الأساسيين في «القاعدة»، كما يتبدي من وجود الظواهري في كابل، وغيرها من الجماعات الإرهابية، مثل حركة طالبان الباكستانية، المنحازة لتنظيم «القاعدة». وربما يواصل الزعيم الجديد التحاخر بنصر «طالبان» في

## نجاح استهداف الظواهري في كابل لا يعني أن التهديد قد انتهى وهذا يدل على أن تنظيم «القاعدة» يعاود الظهور من جديد في أفغانستان

أفغانستان بأنه انتصار للتنظيم، ووضع الجماعة في وضعية هجومية، الأمر الذي قد يسفر عن مزيد من العنف الإرهابي.

أين يترك هذا الأمر الولايات المتحدة؟ يمكن لإدارة بايدن الإحساس ببعض الارتياح لحقيقة أن لديها استراتيجية عسكرية قابلة للتطبيق «عبر الأفق» في أفغانستان القارية، تجمع بين المراقبة والشركاء السريين داخل أفغانستان وإمكانات الهجمات الدقيقة والعلاقات الإقليمية، لتحديد مواقع التهديدات وتفعيلها من دون الحاجة إلى نشر الجنود على الأرض.

لكن لا مفر من حقيقة مفادها أن تنظيم

مساعداً للرئيس باراك أوباما للامن الداخلي وكفاحه الإرهاب، بأنه «طبيب مُسن يفتقر إلى جاذبية بن لادن وربما ولاء واحترام الكثيرين في تنظيم «القاعدة».

لكن نظرة متأنية إلى تنظيم «القاعدة» على مدى العشريين الماضية، توضح أن الظواهري كان رأس الحربة في الحشد المطرد للتنظيم بعد اغتيال الولايات المتحدة لابن لادن عام 2011، فقد تمكن من غرس الشعور في أوصال التنظيم بأنه يمثل الطليعة العالمية، مشدداً على الوحدة والتماسك السياسي. ولم يكن هذا النهج في كثير من الأحيان جاذبا للجهاديين الشباب المحتملين الذين رغبوا



جبريل العبيدي

## خلاف الزعامات أنك الفلسطينين

أكثر ما انتك الفلسطينين، هو صراع الزعامات أكثر من صراع الأيديولوجيات، وإن كانت حديثة الأيديولوجيات المختلفة لا يمكن استبعادها بالمطلق من حرب الزعامات. بين قيادات «حماس» و«الجهاد» و«فتح» وغيرها من الفصائل، وظهر وطفح صراع الزعامات بعد وفاة ياسر عرفات الذي كان الشخصية المركزية حتى لمعارضة من «حماس» و«الجهاد»، ولكنها بقيت زعامته، وبمجرد وفاته مسوماً انطلق صراع الزعامات على ميراث ياسر عرفات من دون أن يمتلك أي منهم الكاريزما الشعبية التي كان يمتلكها ويتمتع بها هذا الرجل، رغم ضعف مواقفه وخبرته السياسية، ولكن الزعم الفلسطيني مكنه من قيادة المقاومة من دون منازع له حقيقي طيلة حياته رغم وجود بعضهم، ولكنهم فشلوا جميعاً في إزاحة عرفات.

لا أحد ينكر حجم الدمار الذي تلحقه الطائرات والمدافع والصواريخ الإسرائيلية المتطورة بالبنية التحتية في قطاع غزة المحاصر، وقتل مئات المدنيين الأبرياء، وتشريدهم من منازلهم، مجرد أن إسرائيل تريد استهداف قيادي في الفصائل الفلسطينية تقتل معه عشرات الأطفال والنساء، دون أن تخشى أن يندرج الإبدان من مجلس الأمن والأمم المتحدة، والخسمة الكبار الجاسين للفرجة على مقتل الأبرياء الفلسطينيين في مجلس الأمن، الذين يتكفون فقط بالتعير عن «القلق»، في ازدواجية مطلقة للمعايير، خصوصا ونحن نشهد النكابة الأوروبية والأميركية على الحرب في أوكرانيا، رغم أن أوكرانيا ليست قطاع غزة المحاصر، الذي لا يمتلك حق الرد أو السلاح المتكافئ على عكس ما يجري من نقل قوافل جوية وبرية وبحرية من الأسلحة المتطورة لدعم أوكرانيا، ناهيك عن الدعم الاعلامي.

لكن بالمقابل أيضاً لا يمكن إهمال مسألة خلاف الزعامات داخل المقاومة، الذي انتك الفلسطينين وأضعف موقفهم، ويعد المتسبب الرئيسي في عدم توحيد رؤية فلسطينية موحدة أمام العالم.

خلاف الزعامات هو ما جعل حركة «حماس» ذات التوجه «الإخواني»، تحرك حركة «الجهاد الإسلامي» تواجه منفردة المجهود الإسرائيلي المزودة بصواريخ «توما هوك» الموجهة وطائرات «إف 16»، بحجة إطلاق الصواريخ من القطاع، الذريعة الرئيسية التي تستخدمها الحكومة الإسرائيلية لتبرير استخدام العنف والقوة المفرطة، والتي لا تتناسب مع حجم الضرر الذي تحدثه. بعض الصواريخ الفلسطينية، التي أغلبها تعترضه القبة الحديدية، والباقي يسقط دون أضرار، لأنها في الأصل صواريخ محلية الصنع وليست مثل صواريخ الجيش الإسرائيلي التي دمرت المباني الفلسطينية، ولم تسلم منها حتى سيارات الإسعاف.

حاول عرفات في حياته جمع الفصائل، لتوحيد الموقف الفلسطيني أمام العالم، ولكن حركة «حماس» كانت كثيرا ما تخرج عن جلاب عرفات، وتعلن التمرد الذي ظهر في انقلابها عن السلطة في رام الله، وإعلان قطاع غزة وكأنه دولة تخص «حماس»، والباقي مجرد ضيوف ترائزت عند «حماس»، الأمر الذي لم تقبله باقي الفصائل، التي كانت أقل حجما وتمثيلا تعرض أغلب قياداتها في غزة للاعتقال من قبل «حماس»، وحتى حركة «الجهاد الإسلامي»، التي تعد الأقرب إلى حركة «حماس»، لم تسلم من الخلاف مع حركة «حماس» التي شعارها في القطاع «نحكمكم» أو نقتلكم.

«حماس» كانت ولا تزال حجر عثرة أمام توحيد الفلسطينيين، ف«حماس» كانت ولا تزال تتقلب على أي مشروع لأنها تريد الزعامة وإقصاء الباقي كعادة جماعة «الإخوان» في جميع بلدان العالم، السلطة والتمكين فقط لأعضاء «الجماعة»، واللواء للجماعة مقدم على كل شيء ولو كانت الخبرة أو التاريخ النصالي.

القضية الفلسطينية ستبقى الخاسر الأكبر طالما استمر صراع الزعامات واختلاف قادة الفصائل، فلا يمكن قيام دولة بزعامات متخصصة.



النفط (برنت)	أمس: 98,73 السابق: 97,40	الذهب	أمس: 1795,60 السابق: 1799,08	البيتكوين	أمس: 24732 السابق: 23959	القمح	أمس: 220,25 السابق: 220,45	القمح	أمس: 811,25 السابق: 799,75	الجلود الخام	أمس: 109,63 السابق: 111,50
--------------	-----------------------------	-------	---------------------------------	-----------	-----------------------------	-------	-------------------------------	-------	-------------------------------	--------------	-------------------------------

سجلت إيرادات تخطت تريليون ريال خلال النصف الأول

«أرامكو» لأعلى أرباح منذ الإدراج في سوق الأسهم السعودية

والتقيب والحفر واستخراج المواد الهيدروكربونية (التقيب والإنتاج)، فإن قائمة الدخل الموحدة لا تضمن بند إجمالي الربح، مشيرة إلى أن الدخل الآخر المتعلق بالمبيعات بلغ 86,31 مليار ريال للربع الثاني مقابل 37,6 مليار ريال لذات الربع من عام 2021.

وأفادت بأنه ونتيجة لذلك، فإن إجمالي الإيرادات والدخل الآخر المتعلق بالمبيعات بلغ 648,3 مليار ريال للربع الثاني مقابل 349,9 مليار ريال للربع الثاني من عام 2021، و 517 مليار ريال للربع الأول من عام 2022.

من جانب آخر، أقل مؤشر السوق السعودية الرئيسية للأسهم جلسة تداولات أمس (الأحد)، على تراجع بنسبة 0,1%، ليغلق عند 12514 نقطة، متراجعا 16 نقطة بتعاملات بلغت قيمتها الإجمالية نحو 6,9 مليار ريال.

وانخفض سهم «أرامكو السعودية» بنسبة تلامس 1% ليغلق سعره عند 40,45 ريال (10,7 دولار).



«أرامكو السعودية» تعلن عن قفزة في نتائج أعمالها للنصف الأول من العام الجاري (أب)

المماثل من عام 2021 بنحو 81% (81,4 مليار ريال). وأوردت «أرامكو السعودية» أنه نظراً لطبيعة أعمال الشركة في مجال البحث

مقارنة بعام 2018. وبالعقود إلى تفاصيل النتائج، يكون صافي أرباح الربع الأول من العام الجاري البالغة 148 مليار ريال قد قفز عن الربع

معددا. وشدد الناصر على ملف الانبعاثات الكربونية، حيث أفاد بأن الشركة تستهدف خفضها إلى 15% على الأقل بحلول 2035

فضائية إلى أن الشركة سددت قرابة 67 مليار ريال من مستحقات الاستحواذ على حصة صندوق الاستثمارات العامة على «سابك» قبل

الظهران (شرق السعودية)، «الشرق الأوسط»

في بيانات تتسق مع التوقعات، أعلنت شركة الزيت العربية السعودية «أرامكو»، المدرجة في السوق السعودية الرئيسية للأسهم، عن تحقيق قفزة في أرباح الربع الثاني من العام الجاري بنسبة 90,3% مقابل الفترة ذاتها من العام الماضي، فيما صعد الربح الربيعي بنحو 22,7% عن نتائج الربع الأول من عام 2022.

وأوضحت «أرامكو السعودية»، وهي أكبر شركة نفط في العالم، أن صافي الربح بلغ 181,6 مليار ريال (48,3 مليار دولار)، مقابل 95,47 مليار ريال (25,4 مليار دولار) محققة في الربع المقارن من العام الماضي، عازية النتائج القوية إلى صعود أسعار النفط الخام عالمياً وكذلك ارتفاع الكميات المبعة مصحوبة بارتفاع هوامش أرباح أعمال التكرير.

بينما، أعادت الشركة سبب ارتفاع الأرباح خلال الربع الحالي مقارنة مع الربع

السابق، وفق بيان صدر عنها على موقع «تداول»، إلى ذات الأسباب المقارنة السنوية، مع إضافة عوامل تحسن هوامش أرباح التكرير والمعالجة والتسويق.

وحسب النتائج، نمت مبيعات «أرامكو السعودية» 80% خلال الربع الثاني لعام 2022 إلى 562,07 مليار ريال (149,8 مليار دولار) مقارنة بـ 312,35 مليار ريال بالربع نفسه من العام الماضي.

وعلى مستوى أرباح الشركة خلال النصف الأول من العام الجاري فقد سجلت صافي ربح بلغ 329,67 مليار ريال بعد الزكاة والضريبة (87,9 مليار دولار) مقابل 176,91 مليار ريال بالنصف الأول من عام 2021 بزيادة بلغت 86,35%.

وكانت «أرامكو» قد سجلت قفزة في مبيعاتها بنسبة 76%، لتصل إلى نحو 1,03 تريليون ريال، مقابل 584,4 مليار ريال بالنصف الأول من عام 2021.

وقال رئيس الشركة وكبير إدارييها التنفيذيين، المهندس

أسعار الشحن ترتفع بعد انخفاض منسوب نهر الراين



برلين، «الشرق الأوسط»

تراجع منسوب المياه في نهر الراين يهدد قطاع الشحن الدولي (رويترز)

أجزاء من نهر الراين إلى أدنى مستوى له منذ 15 عاماً على الأقل على أساس موسمي، ويمثل النهر مجرى مهماً لشحن كل شيء على متن السفن من الفحم إلى النفط.

ويهدد أكبر اقتصاد في أوروبا كل ما في وسعه من أجل تأمين الفحم لمحطات الطاقة قبل حلول الشتاء وذلك بعد أن قلصت روسيا إمداداتها من الغاز إلى ألمانيا عبر خط نوردر ستريم.

وتكافح المحطتان الواقعتان على نهر الراين من أجل تأمين الفحم بسبب المياه الضحلة، وذلك حسبما ذكرت منشورات في بورصة الطاقة الأوروبية، وتزيد المستويات المنخفضة للمياه من صعوبة نقل الصنادل للحمولات الثقيلة عبر النهر من موانئ الفحم الرئيسية في هولندا وبلجيكا.

أشارت تقديرات غرفة الصناعة والتجارة في ألمانيا إلى حدوث ارتفاع كبير في أسعار الشحن جراء انخفاض مناسيب المياه في الأنهار ولا سيما في نهر الراين الذي يحظى بأهمية كبيرة للنقل النهري الداخلي.

وفي تصريحات لشبكة التحرير الصحافي «دويتشلاند»، قالت إيلينا نوتهاجل عضو الرئاسة التنفيذية للرفة إن «حيز الشحن على السفن أصبح ضئيلاً في الوقت الراهن لأنه لا يمكن تحميل السفن إلا بشكل جزئي في غالب الأحوال، نتيجة لذلك ارتفعت أسعار الشحن بالفعل بصورة ملحوظة».

وأكدت نوتهاجل أن العديد من القطاعات الصناعية يعتمد على الملاحة النهرية الداخلية ولا سيما قطاع صناعة الكيماويات وصناعة الصلب ومحطات الطاقة التي تعمل بالفحم. وأضافت نوتهاجل أن «المناسيب المنخفضة توضح الحاجة الماسة إلى سرعة تنفيذ تدابير هيكلية لتحسين المجاري المائية وتجدد الأسطول».

كانت إدارة الممرات المائية والشحن التابعة للحكومة الألمانية أعلنت أن أسعار المياه عند أحد المقاييس المهمة للملاحة البحرية الموجود عند مضيق في وسط وادي

مصر: توقعات متباينة برفع أسعار الفائدة أو تثبيتها في اجتماع الخميس المقبل

أما إدارة البحوث بشركة بلتون القابضة للاستشارات المالية، فقد توقعته تثبيت أسعار الفائدة في اجتماع المركزي المقبل، بالنظر إلى ارتفاع التضخم العام السنوي لمصر في يوليو إلى 13,6 في المائة مقارنة بـ 13,2 في المائة في يونيو، لكنها رأت أنه «أقل من التوقعات عند 15 في المائة».

وأوضحت بلتون في مذكرتها البحثية، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها «تلاحظ احتواء الضغوط التضخمية إلى الآن، حيث انعكس التغيير في أسعار الخضراوات والفاكهة إيجابياً على مستويات التضخم العام، بالإضافة إلى الجهود الحكومية لتوسيع وتعميق شبكة المنافذ الحكومية الرسمية لتوزيع السلع الغذائية الأساسية... نتوقع أن يبلغ متوسط التضخم 13,7 في المائة في عام 2022، ونأخذ في الاعتبار تداعيات استمرار انخفاض الجنيه حتى نهاية سبتمبر (أيلول)».

أضافت بلتون، أن التطورات الأخيرة لقرارات التضخم تشير إلى احتوائه في النطاق نفسه خلال الأشهر الثلاثة الماضية، مما يقلل ضرورة رفع أسعار الفائدة في الوقت الحالي. ما زلنا نرى أنه من السابق لأوانه استئناف المركزي رفع أسعار الفائدة - في ضوء تغيرات سعر الصرف - المتأثرة بالضغوط على ميزان المدفوعات على الرغم من تحسن الميزان التجاري والخدمات. نتوقع إبقاء البنك المركزي المصري على أسعار الفائدة عند المستويات الحالية خلال اجتماع لجنة السياسة النقدية المقبل الذي سيعقد يوم 18 أغسطس (أب) 2022 ليتمكن من تقديم مسار التضخم في أغسطس بشكل أفضل بعد الانخفاض الذي يشهده سعر (الصرف)».



مقر البنك المركزي المصري في القاهرة (رويترز)

بكتير من المستهدف للبنك المركزي المصري الذي يتراوح بين 5 و9 في المائة حتى الربع الرابع من عام 2022.

وتسارع التضخم المصري في مصر إلى 13,6 في المائة في يوليو من 13,2 في المائة في الشهر السابق وارتفع التضخم الشهري 1,3 في المائة، مقارنة بانخفاض 0,1 في المائة على أساس شهري في يونيو، وفقاً لبيانات نشرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

كان المركزي المصري قد ثبت في اجتماعه الأخير 23 يونيو، سعر الفائدة دون تغيير بعد زيادتها بمقدار 300 نقطة أساس من بداية العام.

الدولية 33,1 مليار دولار تغطي 4,71 شهر من الواردات».

أما السبب السادس، وفق مونت، فتمثل في: «جدول سداد الدين الخارجي لمصر يشمل سداد قروض (باستثناء ودائع دول مجلس التعاون الخليجي) قدره 12,1 مليار دولار خلال السنة المالية 22 - 23. بناء عليه، نعتقد أن رفع سعر الفائدة بمقدار 200 نقطة أساس إلى جانب تخفيض قيمة العملة بنسبة 9 في المائة، بناء على تقديراتنا، إلى 21,2 جنيه مصري- دولار ضروري لدعم العملة ومكافحة الدولار».

وتوقعت أن يبلغ متوسط التضخم 14,2 في المائة على مدار المتبقي من العام، أي أعلى

القاهرة، «الشرق الأوسط»

تباينت الآراء والتوقعات بشأن قرار لجنة السياسات النقدية للبنك المركزي المصري في اجتماعه الخميس المقبل، بين الرفع والتثبيت، وفق الوضع الراهن لمصر والمعطيات الاقتصادية العالمية التي يراها البعض أنها تضغط في اتجاه الرفع، بينما يراها آخرون في اتجاه التثبيت.

وتوقعت إدارة البحوث بشركة إتش سي للافراق المالية والاستثمار، أن يرفع البنك المركزي سعر 200 نقطة أساس في اجتماعه المقبل.

وقالت مونت دوس، محلل أول الاقتصاد الكلي وقطاع الخدمات المالية بشركة إتش سي، في مذكرة بحثية حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها: «بالنظر إلى الحسابات الخارجية لمصر، نعتقد أن الضغط يتراكم على ميزان المدفوعات المصري، متضمناً: تقديراتنا لعجز الحساب الجاري للسنة المالية 22 - 21 بنسبة 4,8 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، أعلى من عجز العام السابق الذي بلغ 4,6 في المائة، مع انخفاض تحويلات العاملين في الخارج لشهر أبريل (نيسان) بنسبة 7 في المائة على أساس شهري إلى 3,1 مليار دولار، بالإضافة إلى اتساع صافي مركز التزامات القطاع المصرفي المصري من العملة الأجنبية (باستثناء البنك المركزي المصري) إلى 11,5 مليار دولار في يونيو (حزيران)، وانخفاض الودائع بالعملة الأجنبية، غير المدرجة في الصنادل للمحولات الثقيلة عبر النهر من موانئ الفحم الرئيسية (كانون الأول)، وبلوغ صافي الاحتياطيات

ملكية الأجانب للأسهم الكورية لأدنى مستوى في 13 عاماً



سماسرة يتابعون الأسهم الكورية الجنوبية بإحدى شركات التداول في سيول (رويترز)

بالدولارات الأميركية، تراجععت الشهر الماضي بمقدار 9,43 مليار دولار لتصل إلى 438,28 مليار دولار في نهاية الشهر. وأرجع البنك المركزي هذا الانخفاض إلى قوة الدولار الأمريكي التي قلصت القيمة الدولارية للأصول المحفوظ بها في عملات أخرى وتدخلاته لبيع الدولار لدعم الوون الضعيف.

وتراجعت احتياطات النقد الأجنبي بما إجماليه 23,49 مليار دولار في الفترة من مارس (آذار) إلى أقل من نهاية يونيو، بحسب بيانات البنك المركزي. وأسم المعطيات، أعلن وزير المالية الكوري الجنوبي، شو كيونغ هو، يوم السبت أن الحكومة تعتزم خفض إنفاقها العام المقبل في الوقت الذي تواجه فيه البلاد تحديات اقتصادية وتضخماً. ويشير تصريح الوزير إلى أن موازنة الحكومة لعام 2023 سوف تكون أقل من المبلغ الذي تم تخصيصه هذا العام وقدره 679,5 تريليون وون (520 مليار دولار). وخطت الحكومة في البداية على التوالي.

في يوليو (تموز)، مما ساعد مؤشر بورصة «كوسبي» الرئيسي على الانتعاش. لكن حتى الوقت الراهن من العام الحالي، كانوا بائعين صافين من خلال التخلص من صافي أسهم محلية بقيمة 10,6 تريليون وون. وقال محللون إن رغبة الأجانب في الأصول ذات المخاطر العالية تراجع في ظل خطوات «مجلس الاحتياطي الاتحادي الأميركي» وضعف العملة الكورية الجنوبية مقابل الدولار الأميركي.

يذكر أن «مجلس الاحتياطي الأمريكي» رفع في يوليو الماضي سعر الفائدة على الأموال الاتحادية بمقدار 75 نقطة أساس للشهر الثاني على التوالي إلى نطاق مستهدف يتراوح بين 2,25 في المائة و2,5 في المائة. ودفع القرار أسعار الفائدة الأميركية إلى تجاوز أسعار الفائدة القياسية في كوريا الجنوبية للمرة الأولى منذ فبراير (شباط) 2020. ويبلغ سعر الفائدة الأساسي في كوريا 2,25 في المائة. وانخفض الوون بحدة مقابل الدولار خلال الأشهر الأخيرة وسط

وتورات السوق العالمية الناجمة عن الزيادات الحادة والسريعة في أسعار الفائدة من جانب «مجلس الاحتياطي الاتحادي الأميركي». وسجلت العملة الكورية الجنوبية أدنى مستوى لها منذ 13 عاماً عند 1326,10 وون لكل دولار يوم 15 يوليو الماضي. وانخفض الوون بنسبة نحو 9 في المائة مقابل الدولار هذا العام حتى الآن.

وتراجعت احتياطات كوريا الجنوبية من النقد الأجنبي في يونيو (حزيران) لرابح شهر على التوالي، مسجلة أكبر هبوط منذ الأزمة المالية العالمية لعام 2008. البلاد من النقد الأجنبي، مقيسة

في سيول، «الشرق الأوسط» سجلت ملكية الأجانب للأسهم في كوريا الجنوبية أدنى مستوى لها في 13 عاماً هذا الشهر، حسبما أفاد به مشغل البورصة إس إس الأح، وذلك مع انخفاض الطلب على الأصول ذات المخاطر العالية وسط رفع «مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي)» أسعار الفائدة بصورة كبيرة.

وذكرت وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية أن المستثمرين الأجانب احتفظوا بما قيمته 606,2 تريليون وون (464 مليار دولار) من الأسهم المتداولة في سوق «كوسبي» الرئيسية بدءاً من يوم الخميس، وهو ما يمثل أدنى مستوى سنوي قدره 30,5 في المائة من إجمالي القيمة السوقية، وفقاً للبيانات الصادرة عن بورصة كوريا. ويمثل ذلك أدنى مستوى منذ 13 أغسطس (أب) 2009 عندما بلغت نسبة ملكية الأجانب للأسهم 30,52 في المائة من القيمة السوقية بأكملها. وتحول المستثمرون الأجانب إلى مشترين صافين لأسهم سيول

في يوليو (تموز)، مما ساعد مؤشر بورصة «كوسبي» الرئيسي على الانتعاش. لكن حتى الوقت الراهن من العام الحالي، كانوا بائعين صافين من خلال التخلص من صافي أسهم محلية بقيمة 10,6 تريليون وون. وقال محللون إن رغبة الأجانب في الأصول ذات المخاطر العالية تراجع في ظل خطوات «مجلس الاحتياطي الاتحادي الأميركي» وضعف العملة الكورية الجنوبية مقابل الدولار الأميركي.

يذكر أن «مجلس الاحتياطي الأمريكي» رفع في يوليو الماضي سعر الفائدة على الأموال الاتحادية بمقدار 75 نقطة أساس للشهر الثاني على التوالي إلى نطاق مستهدف يتراوح بين 2,25 في المائة و2,5 في المائة. ودفع القرار أسعار الفائدة الأميركية إلى تجاوز أسعار الفائدة القياسية في كوريا الجنوبية للمرة الأولى منذ فبراير (شباط) 2020. ويبلغ سعر الفائدة الأساسي في كوريا 2,25 في المائة. وانخفض الوون بحدة مقابل الدولار خلال الأشهر الأخيرة وسط





د. عبد الله الرادي

## هل خانت المجر أوروبا؟

بات أي منها بنتيجة، وكان نقضها للبيان نابعا من عدم قناعتها بتأثير هذه البيانات، بينما يرى الاتحاد الأوروبي أن المجر أراد تحقيق مكاسب سياسية مع الصين من خلال النقض. وآخر هذه الأمثلة موافقة المجر على فتح حرم لجامعة «فودن» الصينية في قلب العاصمة بودابست، وبدأت الأعمال بالفعل في إنشاء الجامعة، بينما أفلقت فرع الجامعة الأوروبية المركزية عام 2018. ولدى الاتحاد الأوروبي، ومع أن بلاده عضو في الاتحاد الأوروبي، فإن مشكلاتها مع الاتحاد الأوروبي بدأت في الزيادة مؤخراً، وقابل ذلك اقتراب مع القوى المناهضة للاتحاد الأوروبي، ووصل الأمر إلى درجة جعلت خروج المجر من الاتحاد الأوروبي أو «طردها» يناقش علانية في وسائل الإعلام، كحل نهائي للخلاف المستمر بين الطرفين.

ويمكن تلخيص الاختلافات بين المجر والاتحاد الأوروبي في ثلاث نقاط، هي: الموقف من الاستراتيجية الأوروبية تجاه الحرب في أوكرانيا، والحلاقة مع الصين، والتفاوت في القيم الديمقراطية.

فمن ناحية الموقف تجاه الحرب في أوكرانيا، كان من الجلي أن حكومة أوربان لا تتفق مع أوروبا بخصوص العقوبات المفروضة على روسيا، موضحة أن الطريق الأسلم لإنهاء الحرب هو عن طريق المفاوضات التي يجب أن تتدخل فيها الولايات المتحدة.

وقبل أن يفوز في ولايته الجديدة لأربعة أعوام مقبلة في أبريل (نيسان) الماضي، كان أوربان قد وعد الشعب المجرى بعدم رفع أسعار الطاقة، موضعاً إمكانية الاستفادة من الطاقة المستوردة من روسيا. وقد صرح أوربان بأن بلاده لن تدعم العقوبات الأوروبية على روسيا التي قد تضر باقتصاد بلاده، لا سيما مع الاعتماد القوي على الغاز الروسي وزيادة التضخم على 16 في المائة، وقد عمل أوربان على تنفيذ وعده، فقد ضغطت بلاده رفقة التشيك وسلوفاكيا من أجل إعفاء النفط الروسي المستورد عن طريق الأنابيب، وقد تستأنف شحنات النفط الروسي لهذه الدول الثلاث خلال الأيام القادمة.

نقطة الخلاف الثانية ترتبط بالعلاقات المجرية الصينية، فالالاتحاد الأوروبي يرى أن المجر تحابي الصين من أجل مصلحتها الاقتصادية. فالمجر هي البلد الأوروبي الوحيد الذي اعتمد اللقاح الصيني لفيروس «كورونا»، وأظهرت وسائل الإعلام الرئيس المجرى وهو يتفقد بنفسه المشنحات الطبية القادمة من الصين. عدداً آخر: عندما أراد الاتحاد الأوروبي التنديد بأفعال الحكومة الصينية التي هي فونغ كونغ، استعملت المجر حق «الفيتو» لنقض بيان التنديد، وكان رد وزير الخارجية المجرى في غاية الصراحة، فقد وضح أن المجر شاركت في ثمانية بيانات سابقة، لم

عندما تسلم رئيس الوزراء المجرى فيكتور أوربان مقاليد الرئاسة في 2010، كان واضحاً في توجهاته السياسية، فحزبه يميني محافظ، وأراؤه السياسية حادة، ولا عجب في ذلك، فهو من جيل سياسي معاصر للاتحاد السوفياتي، وكان من أوائل من طالب بخروج القوات السوفياتية من المجر، ولكن أوربان بهذه التوجهات لا يتناسب مع كثير من آراء الاتحاد الأوروبي. ومع أن بلاده عضو في الاتحاد الأوروبي، فإن مشكلاتها مع الاتحاد الأوروبي بدأت في الزيادة مؤخراً، وقابل ذلك اقتراب مع القوى المناهضة للاتحاد الأوروبي، ووصل الأمر إلى درجة جعلت خروج المجر من الاتحاد الأوروبي أو «طردها» يناقش علانية في وسائل الإعلام، كحل نهائي للخلاف المستمر بين الطرفين.

ويمكن تلخيص الاختلافات بين المجر والاتحاد الأوروبي في ثلاث نقاط، هي: الموقف من الاستراتيجية الأوروبية تجاه الحرب في أوكرانيا، والحلاقة مع الصين، والتفاوت في القيم الديمقراطية.

فمن ناحية الموقف تجاه الحرب في أوكرانيا، كان من الجلي أن حكومة أوربان لا تتفق مع أوروبا بخصوص العقوبات المفروضة على روسيا، موضحة أن الطريق الأسلم لإنهاء الحرب هو عن طريق المفاوضات التي يجب أن تتدخل فيها الولايات المتحدة.

وقبل أن يفوز في ولايته الجديدة لأربعة أعوام مقبلة في أبريل (نيسان) الماضي، كان أوربان قد وعد الشعب المجرى بعدم رفع أسعار الطاقة، موضعاً إمكانية الاستفادة من الطاقة المستوردة من روسيا. وقد صرح أوربان بأن بلاده لن تدعم العقوبات الأوروبية على روسيا التي قد تضر باقتصاد بلاده، لا سيما مع الاعتماد القوي على الغاز الروسي وزيادة التضخم على 16 في المائة، وقد عمل أوربان على تنفيذ وعده، فقد ضغطت بلاده رفقة التشيك وسلوفاكيا من أجل إعفاء النفط الروسي المستورد عن طريق الأنابيب، وقد تستأنف شحنات النفط الروسي لهذه الدول الثلاث خلال الأيام القادمة.

نقطة الخلاف الثانية ترتبط بالعلاقات المجرية الصينية، فالالاتحاد الأوروبي يرى أن المجر تحابي الصين من أجل مصلحتها الاقتصادية. فالمجر هي البلد الأوروبي الوحيد الذي اعتمد اللقاح الصيني لفيروس «كورونا»، وأظهرت وسائل الإعلام الرئيس المجرى وهو يتفقد بنفسه المشنحات الطبية القادمة من الصين. عدداً آخر: عندما أراد الاتحاد الأوروبي التنديد بأفعال الحكومة الصينية التي هي فونغ كونغ، استعملت المجر حق «الفيتو» لنقض بيان التنديد، وكان رد وزير الخارجية المجرى في غاية الصراحة، فقد وضح أن المجر شاركت في ثمانية بيانات سابقة، لم

## تحول القطاع الحكومي بشكل شبه كامل للاعتماد على المدفوعات التقنية

## الدفع الإلكتروني يتخطى النقدي لأول مرة في السعودية



من أهداف «رؤية 2030» السعودية التحول إلى مجتمع أقل اعتماداً على النقد (شاترستوك)

اتفاقية شراكة استراتيجية لرعاية مؤتمر ومعرض Seamless، الحدث الأهم عالمياً للابتكار في مجال المدفوعات والتقنية المالية، الذي سيقام لأول مرة حضورياً في الرياض خلال الفترة من 2 إلى 3 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وأكد البنك المركزي السعودي السعي المستمر لدعم قطاع شركات المدفوعات والتقنيات المالية، وإضافة إلى تمكين وتوسيع الإبتكار في الخدمات المالية المقدمة، وبما يحقق أهدافه لتعزيز مستوى الشمول المالي في المملكة، وتمكين وصول الخدمات المالية إلى جميع شرائح المجتمع.

ويؤكد البنك المركزي السعودي المستمر لدعم قطاع شركات المدفوعات والتقنيات المالية، ورفع مستوى فاعلية ومرونة التعاملات المالية، إضافة إلى تمكين وتوسيع الإبتكار في الخدمات المالية المقدمة، وبما يحقق أهدافه لتعزيز مستوى الشمول المالي في المملكة، وتمكين وصول الخدمات المالية إلى جميع شرائح المجتمع.

وأعلن «المركز السعودي» قبل أيام الترخيص لتبشير من شركات التقنية المالية الجديدة لبيع ذلك إجمالي عدد الشركات المرخص لها لتقديم خدمات المدفوعات 19 شركة، إضافة إلى حصول 7 شركات على موافقة أولية.

السعودي - من خلال دوره الرئيسي من ناحية أخرى، بلغت حصة المدفوعات الإلكترونية في قطاع الأعمال 84 في المائة لعام 2021، مقابل 51 في المائة في عام 2019، أي بنمو بلغ 65 في المائة خلال عامين.

وكشفت الدراسة عن تحول القطاع الحكومي بشكل شبه كامل للاعتماد على وسائل الدفع الإلكترونية في إتمام جميع عمليات الدفع المختلفة إلى المستخدمين كافة، سواء كانوا أفراداً أو منظمات أعمال أو جهات حكومية أخرى.

ويستهدف البنك المركزي في المائة في عام 2019، من ناحية أخرى، بلغت حصة المدفوعات الإلكترونية في قطاع الأعمال 84 في المائة لعام 2021، مقابل 51 في المائة في عام 2019، أي بنمو بلغ 65 في المائة خلال عامين.

وكشفت الدراسة عن تحول القطاع الحكومي بشكل شبه كامل للاعتماد على وسائل الدفع الإلكترونية في إتمام جميع عمليات الدفع المختلفة إلى المستخدمين كافة، سواء كانوا أفراداً أو منظمات أعمال أو جهات حكومية أخرى.

ويستهدف البنك المركزي في المائة في عام 2019، من ناحية أخرى، بلغت حصة المدفوعات الإلكترونية في قطاع الأعمال 84 في المائة لعام 2021، مقابل 51 في المائة في عام 2019، أي بنمو بلغ 65 في المائة خلال عامين.

في المائة في عام 2019، من ناحية أخرى، بلغت حصة المدفوعات الإلكترونية في قطاع الأعمال 84 في المائة لعام 2021، مقابل 51 في المائة في عام 2019، أي بنمو بلغ 65 في المائة خلال عامين.

وكشفت الدراسة عن تحول القطاع الحكومي بشكل شبه كامل للاعتماد على وسائل الدفع الإلكترونية في إتمام جميع عمليات الدفع المختلفة إلى المستخدمين كافة، سواء كانوا أفراداً أو منظمات أعمال أو جهات حكومية أخرى.

ويستهدف البنك المركزي في المائة في عام 2019، من ناحية أخرى، بلغت حصة المدفوعات الإلكترونية في قطاع الأعمال 84 في المائة لعام 2021، مقابل 51 في المائة في عام 2019، أي بنمو بلغ 65 في المائة خلال عامين.

وكشفت الدراسة عن تحول القطاع الحكومي بشكل شبه كامل للاعتماد على وسائل الدفع الإلكترونية في إتمام جميع عمليات الدفع المختلفة إلى المستخدمين كافة، سواء كانوا أفراداً أو منظمات أعمال أو جهات حكومية أخرى.

ويستهدف البنك المركزي في المائة في عام 2019، من ناحية أخرى، بلغت حصة المدفوعات الإلكترونية في قطاع الأعمال 84 في المائة لعام 2021، مقابل 51 في المائة في عام 2019، أي بنمو بلغ 65 في المائة خلال عامين.

الأنشطة الاقتصادية المختلفة، حيث ارتفعت على مستوى القطاعات من 44 في المائة في عام 2019 إلى 62 في المائة في العام المنقذ، كما شكّلت نسبة 94 في المائة من إجمالي قيم هذه العمليات.

وأشارت الدراسة إلى أنه ولأول مرة في السعودية - لم يعد النقد وسيلة الدفع الأكثر استخداماً من قبل الأفراد، حيث نمت المدفوعات الإلكترونية لمتلقي 57 ألفاً و 57 في المائة في عام 2021 من إجمالي عدد العمليات المنقذ، مقابل 36

في المائة في عام 2019، من ناحية أخرى، بلغت حصة المدفوعات الإلكترونية في قطاع الأعمال 84 في المائة لعام 2021، مقابل 51 في المائة في عام 2019، أي بنمو بلغ 65 في المائة خلال عامين.

وكشفت الدراسة عن تحول القطاع الحكومي بشكل شبه كامل للاعتماد على وسائل الدفع الإلكترونية في إتمام جميع عمليات الدفع المختلفة إلى المستخدمين كافة، سواء كانوا أفراداً أو منظمات أعمال أو جهات حكومية أخرى.

ويستهدف البنك المركزي في المائة في عام 2019، من ناحية أخرى، بلغت حصة المدفوعات الإلكترونية في قطاع الأعمال 84 في المائة لعام 2021، مقابل 51 في المائة في عام 2019، أي بنمو بلغ 65 في المائة خلال عامين.

الرياض، «الشرق الأوسط» في خطوة تؤكد تخطي المستهدف الاستراتيجي في القطاع المالي في البلاد، أفصح البنك المركزي السعودي أخيراً أن المدفوعات الإلكترونية تخطت نظيرتها المدفوعات النقدية لأول مرة، في إطار التوجه نحو التحول إلى مجتمع لا نقدي، وفق «رؤية المملكة 2030».

جاء ذلك كإحدى نتائج دراسة موسعة حول استخدام وسائل الدفع في السعودية للعام 2021، تستهدف قياس وتحليل التطور والتقدم في حصة المدفوعات الإلكترونية من إجمالي عمليات الدفع على مستوى القطاعات والأفراد، والأعمال، والقطاع الحكومي.

ويأتي التحول إلى المدفوعات الإلكترونية كجزء من أهداف برنامج تطوير القطاع المالي - أحد برامج «رؤية 2030» - الذي يسعى إلى تعزيز استخدام حلول المدفوعات الرقمية للتحول إلى مجتمع أقل اعتماداً على النقد؛ ويهدف الوصول إلى نسبة 70 في المائة مدفوعات إلكترونية بحلول العام 2025.

وأظهرت نتائج تقرير الدراسة الموسعة لقياس مؤشرات استخدام وسائل وطرق الدفع بشكل مفصل، تجاوزت نسبة المدفوعات الإلكترونية نظيرتها النقدية على مستوى القطاعات كافة وأغلب

القطاعات المختلفة، حيث ارتفعت على مستوى القطاعات من 44 في المائة في عام 2019 إلى 62 في المائة في العام المنقذ، كما شكّلت نسبة 94 في المائة من إجمالي قيم هذه العمليات.

وأشارت الدراسة إلى أنه ولأول مرة في السعودية - لم يعد النقد وسيلة الدفع الأكثر استخداماً من قبل الأفراد، حيث نمت المدفوعات الإلكترونية لمتلقي 57 ألفاً و 57 في المائة في عام 2021 من إجمالي عدد العمليات المنقذ، مقابل 36 في المائة في عام 2019، من ناحية أخرى، بلغت حصة المدفوعات الإلكترونية في قطاع الأعمال 84 في المائة لعام 2021، مقابل 51 في المائة في عام 2019، أي بنمو بلغ 65 في المائة خلال عامين.

## 42% من الشركات اليابانية تتوقع تباطؤ الاقتصاد

طوكيو، «الشرق الأوسط»



يعتقد 56% من الشركات اليابانية الكبرى أن ضعف (الين) سيؤثر بصورة سلبية على الاقتصاد (أ.ب.أ)

العام إلى 18 ألفاً و 532 سلعة، بمتوسط هامش زيادة يبلغ 14 في المائة.

وقال «تيكوكو داتا بنك» إن العدد الإجمالي يمكن أن يتجاوز 20 ألف سلعة بحلول نهاية العام، إذا استمر التضخم بهذا المعدل. وقال أحد مسؤولي بنك البيانات: «أصبحت الشركات أقل تردداً في رفع الأسعار. فهي صارت أسرع في تحريكها»؛ لأنها ترى أن عدداً متزايداً من المنافسين يحصلون على ثمن أقل لكل شيء، بداية من المعكرونة إلى الشوكولاتة.

وإلى انخفاض قيمة الين إلى ارتفاع تكاليف الاستيراد المقومة بالين. وقال بنك البيانات إنه إلى جانب ارتفاع تكاليف سلع مثل القمح وزيت الطعام وكذلك الخدمات اللوجستية، ترتفع أسعار عدد متزايد من السلع إلى الضعف أو أكثر.

ويتكثف تعداد سكان اليابان، ويرتفع معدل التوظيف بوتيرة قياسية: ففي بداية العام بلغ عدد سكان اليابان 125.9 مليون نسمة، بانخفاض بواقع 726 ألف شخص مقارنة بالعام الماضي، بينما يعد أكبر انخفاض منذ بدء جمع البيانات ذات الصلة.

تواصل فيه أسعار المواد الغذائية في اليابان ارتفاعها في النصف الثاني من عام 2022؛ حيث شهدت أكثر من 10 آلاف سلعة ارتفاعاً في الأسعار، بدءاً من الأول من أغسطس (آب) الحالي وسط ارتفاع تكاليف الاستيراد بسبب ضعف الين، وفقاً لسبع إحدى مؤسسات الأبحاث الائتمانية.

ووفقاً للمسح الذي أجراه بنك «كودو» اليابانية للأبحاث، أن نحو 42 في المائة من الشركات الكبرى في اليابان تتوقع تباطؤ الاقتصاد خلال 12 شهراً المقبلة، بارتفاع بنسبة 5 في المائة مقارنة بالعام الماضي، وذلك بسبب الصعوبات التي تواجهها الشركات لتكثيف مع ارتفاع أسعار السلع، وضعف العملة المحلية (الين).

وخلص الاستطلاع الذي شمل 114 شركة، من بينها «تويوتا موتور كوربور» و«سوفت بنك غروب كوربور» إلى أن الشركات اليابانية الكبرى تزداد تشاؤماً بشأن المستقبل الاقتصادي للبلاد.

عدد الذين يعتقدون أن الاقتصاد الياباني سوف ينمو إلى 55 في المائة مقارنة بـ 90 في المائة هذا الماضي و 84 في المائة مطلع العام؛ حيث ألقى المخاوف بظلالها على أمال التعافي التدريجي من جائحة «كورونا».

ويعتقد 56 في المائة أن ضعف العملة المحلية (الين) أمام الدولار والعملات الأخرى سوف يؤثر

بصورة سلبية على الاقتصاد. كما كشف الاستطلاع الذي أجري من منتصف إلى أواخر شهر يوليو (تموز) الماضي، وشمل شركات رائدة في كل قطاع، أن 32 في المائة من الشركات تتوقع ثبات النمو الاقتصادي، في حين توقع 10 في المائة تسجيل انكماش متوسط.

يأتي هذا في الوقت الذي

بصورة سلبية على الاقتصاد. كما كشف الاستطلاع الذي أجري من منتصف إلى أواخر شهر يوليو (تموز) الماضي، وشمل شركات رائدة في كل قطاع، أن 32 في المائة من الشركات تتوقع ثبات النمو الاقتصادي، في حين توقع 10 في المائة تسجيل انكماش متوسط.

يأتي هذا في الوقت الذي

بصورة سلبية على الاقتصاد. كما كشف الاستطلاع الذي أجري من منتصف إلى أواخر شهر يوليو (تموز) الماضي، وشمل شركات رائدة في كل قطاع، أن 32 في المائة من الشركات تتوقع ثبات النمو الاقتصادي، في حين توقع 10 في المائة تسجيل انكماش متوسط.

بصورة سلبية على الاقتصاد. كما كشف الاستطلاع الذي أجري من منتصف إلى أواخر شهر يوليو (تموز) الماضي، وشمل شركات رائدة في كل قطاع، أن 32 في المائة من الشركات تتوقع ثبات النمو الاقتصادي، في حين توقع 10 في المائة تسجيل انكماش متوسط.

يأتي هذا في الوقت الذي

بصورة سلبية على الاقتصاد. كما كشف الاستطلاع الذي أجري من منتصف إلى أواخر شهر يوليو (تموز) الماضي، وشمل شركات رائدة في كل قطاع، أن 32 في المائة من الشركات تتوقع ثبات النمو الاقتصادي، في حين توقع 10 في المائة تسجيل انكماش متوسط.

يأتي هذا في الوقت الذي

بصورة سلبية على الاقتصاد. كما كشف الاستطلاع الذي أجري من منتصف إلى أواخر شهر يوليو (تموز) الماضي، وشمل شركات رائدة في كل قطاع، أن 32 في المائة من الشركات تتوقع ثبات النمو الاقتصادي، في حين توقع 10 في المائة تسجيل انكماش متوسط.

بصورة سلبية على الاقتصاد. كما كشف الاستطلاع الذي أجري من منتصف إلى أواخر شهر يوليو (تموز) الماضي، وشمل شركات رائدة في كل قطاع، أن 32 في المائة من الشركات تتوقع ثبات النمو الاقتصادي، في حين توقع 10 في المائة تسجيل انكماش متوسط.

يأتي هذا في الوقت الذي

بصورة سلبية على الاقتصاد. كما كشف الاستطلاع الذي أجري من منتصف إلى أواخر شهر يوليو (تموز) الماضي، وشمل شركات رائدة في كل قطاع، أن 32 في المائة من الشركات تتوقع ثبات النمو الاقتصادي، في حين توقع 10 في المائة تسجيل انكماش متوسط.

يأتي هذا في الوقت الذي

بصورة سلبية على الاقتصاد. كما كشف الاستطلاع الذي أجري من منتصف إلى أواخر شهر يوليو (تموز) الماضي، وشمل شركات رائدة في كل قطاع، أن 32 في المائة من الشركات تتوقع ثبات النمو الاقتصادي، في حين توقع 10 في المائة تسجيل انكماش متوسط.

**Chevron JOINT OPERATIONS-WAFRA**  
**العمليات المشتركة - الوفرة**  
 SAUDI ARABIAN CHEVRON INC. - KUWAIT GULF OIL COMPANY (K.S.C.)  
**إعلان مناقصة عامة**

تعلن العمليات المشتركة (شركة شيفرون العربية السعودية - الشركة الكويتية لضخ الخليج) عن طرح المناقصات المذكورة أدناه طبقاً للشروط والمواصفات العامة والخاصة الواردة في وثائق كل مناقصة. على المرشحين (السجلين مع أي من الشركتين) الراغبين بالاشتراك في أي من المناقصات المذكورة أدناه التقدم للحصول على الوثائق المطلوبة من قسم المطوية من قسم الوثائق الرئيسي - مبنى الرئيسي - الدور الأرضي - العمليات المشتركة - الوفرة - الكويت وذلك أثناء مواعيد العمل الرسمية (اعتباراً من يوم الاثنين الموافق 15 / 08 / 2022 وحتى يوم الإثنين الموافق 29 / 08 / 2022).

علماً بأن تاريخ إغلاق المناقصة وفقاً للتاريخ المذكور أدناه في الساعة التاسعة صباحاً وذلك مقابل دفع الرسم المذكور مقابل كل مناقصة، غير قابل للرد. وعلى المرشحين السعوديين الموجودين في المملكة العربية السعودية الحصول على الوثائق من مكتب الخبر - شيفرون - هاتف رقم: 013-8645104

رقم المناقصة	المواد المطلوبة	البدء المشترك	تاريخ إغلاق المناقصة
٢٧٨٩٨٠٦.٢١	قطع غيار مضخات (SULZER)	٦٢	٢٠٢٢/٠٩/٠٥
٢٧٨٩٩٨٠٤.٢٢	قطع غيار ضاغط غاز (DRESSER RAND - HOERBIGER)	٦٢	٢٠٢٢/٠٩/٠٥
٢٧٨٩٩٨٠٤.٢٣	قطع غيار لوحات الضخ (LEGRAND)	٦٢	٢٠٢٢/٠٩/٠٥
٢٨٠٢١٦٠٤.٢٤	أنابيب توتين وأنابيب توصيل للحفر ووصلات تحويل	١٢٣٩	٢٠٢٢/٠٩/٠٥
٢٨٠٢٢١٠٥.٢٥	قطع غيار مانع اللمه (ENARDO)	١٨٦	٢٠٢٢/٠٩/٠٥
٢٨٠٢٢٤٠٥.٢٦	أنابيب تبتين (L-80)	٣١٠	٢٠٢٢/٠٩/٠٥
٢٨٠٢٣٤٠٥.٢٧	مشعب الإنتاج كامل (PRODUCTION MANIFOLD ASSEMBLY)	٦٢	٢٠٢٢/٠٩/٠٥
٢٨١٥١٠٤.٢٨	أنابيب مبطنة داخلياً	١٢٣٩	٢٠٢٢/٠٩/٠٥

الرجاء عمل تصاريح دخول للمبنى الرئيسي للإدارة قبل 48 ساعة من تاريخ توزيع المناقصات وذلك من خلال تعبئة طلب تصريح دخول وإرفاق المستندات التالية:-

- \* صورة البطاقة المدنية.
- \* صورة دفتر تفويض من الشركة.
- \* صورة بطاقة تسجيل الشركة.

ورسالة عبر البريد الإلكتروني: [hbh@chevron.com](mailto:hbh@chevron.com) أو [ravq@chevron.com](mailto:ravq@chevron.com)

المناقصة التي يتم إستلامها بعد موعد الإغلاق لن يتم الأخذ بها.

لمزيد من المعلومات يرجى الإتصال على: 23982614 - 23982605 فاكس 23981314 - 23981314

ويب المتبقيات: <http://jopcontractors.chevron.com>

## وظائف شاغرة بالملايين نتيجة التقاعد المبكر وقيود الهجرة وإصابات «كورونا»

### قطاع التوظيف الأميركي يعاني قلة الأيدي العاملة

واشنطن، «الشرق الأوسط» تتزايد طلبات البحث عن عاملين في الولايات المتحدة، من بائعين وندل واختصاصيين وسعاة بريد، نتيجة تقلص اليد العاملة خارجة (كوفيد - 19) في ظل إحصاءات التقاعد وقيود الهجرة وإصابات بالمرض طويلة الأمد.

غلقت لافتات حُتبت عليها «مطلوب عمال» على امتداد الطرق، أمام المطاعم أو حتى على الحافلات. فأصبح الأعمال يسعون إلى توظيف عدد أكبر من الأشخاص في ظل الاستهلاك الجامح للأميركيين، لكن يصعب عليهم إيجاد ضالتهن، وكانت نحو 10 ملايين فرصة شاغرة في يونيو (حزيران)، وفق أحدث الإحصاءات في هذا الصدد، في حين لم يكن عدد الباحثين عن عمل يتخطى 6 ملايين.

وجاء في بيان صادر عن غرفة التجارة الأميركية: «الدينا عدد كبير من الوظائف وعدد غير كاف من العمال... ويطلق هذا النقص القطاعات كافة».

توقف كثيرون عن العمل في ربيع 2020 عندما وُجّهت جائحة (كوفيد - 19) ضربة قاسية للاقتصاد الأميركي، وهم لم يعودوا إلى أعمالهم منذ. وأفادت غرفة التجارة (كان ليكون لنا 3.4 مليون شخص إضافي في سوق العمل... لو بقيت

نسبة الانخراط في السوق على حالها كما قبل الجائحة». فإين ذهب هؤلاء؟ كثيرون منهم تقاعدوا عن العمل: «فسكان الولايات المتحدة يتقدمون في السن»، على ما قال نيك بنكر المتخصص في سوق العمل الأميركية والمشرف على الأبحاث الاقتصادية في موقع «إنديد» لإعلانات الوظائف في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية.

بدأ أبناء جيل طفرة الإنجاب بالانسحاب من سوق العمل قبل جائحة (كوفيد - 19) غير أن «الإحالات على التقاعد تسارعت» في بداية الأزمة الصحية، بحسب ما قالت ديان سونوك، كبيرة الاقتصاديين في شركة «كي بي إن جي»، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. واختار ملايين الأشخاص التقاعد مبكراً، خشية على صحتهم، مستفيدين من ارتفاع أسعار الأسهم في البورصة والعقارات لإجراء صفقات بيع والانتفاع من مخرآتهم. ومن المستبعد أن تعود اليد العاملة إلى مستويات ما قبل الجائحة، بسبب تقدم السكان في العمر. وفق نيك بنكر.

وما يعزز هذه الفرضية هو أن «الهجرة ليست بوتيرة كافية للتعويض عن أبناء جيل طفرة الإنجاب الذين ينسحبون من السوق»، بحسب ديان سونوك. فالقيود المفروضة على الهجرة في عهد دونالد ترمب تسببت

إغلاق المدارس طوال سنة ونصف السنة. ولم تعد كخيرات منهن للعمل بسبب تحديد نقص اليد العاملة في دور الحضامة. وأشارت ديان سونوك إلى «تداعيات الجائحة بذاتها» مع أشخاص أصيبوا بالفيروس أو يعانون من (كوفيد - 19) طويل الأمد: «وهي من المشاكل التي لم تقدر على حلها ولم تحل كما ينبغي، وتبقى أشخاصاً يعيدون عن سوق العمل». ويغافم هذا الوضع نقص اليد العاملة «ويعدّ بدوره البحث عن عمل»، وفق الخيرة الاقتصادية.

لمواجهة هذه المعضلة، لا بدّ من اجتذاب الناس إلى سوق العمل من جهة ولجم الاستهلاك المفرط للأميركيين من جهة أخرى كي لا تضطر الشركات إلى توظيف هذا العدد الكبير من الأشخاص.

ومن المرتقب أن يستمر هذا النقص لكن قد يتقلص بعض الشيء، إذ إن التدابير المتخذة لمواجهة التضخم الشديد تؤدي إلى تباطؤ الاقتصاد ومن ثمّ العمالة.

ويستفيد الموظفون من الوضع مع تزامن أصحاب العمل على تقديم رواتب أعلى وشروط عمل أفضل. ويؤدى ذلك إلى ارتفاع الراتب الوسطى الذي بات في القطاع الخاص يوازي 32.2 دولار (زيادة بنسبة 5.2 في المائة خلال سنة)، ما يغني بدوره التضخم.

بخفض عدد الوافدين إلى النصف بين 2016 و 2019، ثمّ أتت جائحة (كوفيد - 19) لتخفّف أعدادهم التي باتت في 2021 توازي ربع ما كانت عليه في 2016.

وأوضح نيك بنكر «انتعش الوضع قليلاً، لكننا لم نبلغ بعد المستويات التي كانت سائدة قبل وضع سنوات». ويرد «التقاعد المبكر وتراجع الهجرة» في جملة الأسباب التي تقدمها غرفة التجارة الأميركية لتفسير الوضع، فضلاً عن المساعدات السخية التي منحتها الحكومة خلال الجائحة والتي «زادت من عائدات بعض العاملين الذين ما عادوا بحاجة إلى العمل».

توقّفت النساء أيضاً عن العمل في 2020 بإعطاء كبيرة، بسبب

مطمع يضع لافتة يطلب فيها جميع الوظائف في ولاية كاليفورنيا الأميركية (رويترز)



باحثو «كاوست» يوظفون نظم الذكاء الصناعي في دراستها

## كشف أسرار الآثار الحجرية الغامضة في السعودية

جدة، «الشرق الأوسط»

**إثباتنا ودراسنا**  
العريق لتسريع اكتشاف مستطيلات الصحراء السعودية العملاقة التي يعود تاريخها إلى آلاف ماضية من السنين.

وكان وزير الثقافة السعودي، الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، أشار في تغريدة له عبر تويتر عام 2021، أن دراسة دولية أوضحت أن الهياكل الحجرية الضخمة والغامضة التي تعرف بالـ«مستطيلات» في شمال غربي المملكة، تعد من أقدم الآثار في العالم، ويعود تاريخ هذه المواقع الأثرية إلى حوالي 7000 عام، وشكلت لغزاً كبيراً للباحثين والعلماء حول العالم لمعرفة طبيعتها وأصل بنائها. وكانت دراسة من جامعة كامبريدج البريطانية قد أشارت إلى أن هذه الهياكل الضخمة أكثر تعقيداً مما كان يُفترض سابقاً، وتضم عرقاً ومداخل ومقاعد.



د. لورانس هابويوت (كاوست)

**مسح آثري ذكي**

في هذا الاتجاه، ولتسريع وتجربة الاكتشافات استخدم علماء من جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)، نظم مبريدج البريطانية قد أشارت إلى أن هذه الهياكل الضخمة أكثر تعقيداً مما كان يُفترض سابقاً، وتضم عرقاً ومداخل ومقاعد.

المعلومات الأثرية العامة والهياكل، خاصة عند تطبيقها على التحليلات المكانية مثل تحليل مجال الرؤية وتحليل المسار الأقل تكلفة والتي يصعب تنفيذها دون الاستعانة بمقدرات الحاسوب بسبب تعقيدها.

**مستطيلات الصحراء**

في عام 2020 أعلنت هيئة التراث في السعودية عن عثور فريق علمي على منشآت حجرية في صحراء النفود في المملكة عبارة عن مصائد للحيوانات تُعد من أقدم المصائد الحجرية في العالم حيث يعود تاريخها إلى أكثر من 7000 عام.

وأوضحت الهيئة أن نتائج أعمال الفريق أكدت أن مناطق شمالي المملكة شهدت تطوراً حضارياً قبل حوالي 5000 سنة ق.م. بدليل تشييد أمكنة ضخمة ضمت مئات المنشآت الحجرية الكبيرة وهو تغير ثقافي مهم وثقافة حضارية في المنطقة.

وتناول العمل العلمي الميداني الذي قام به الفريق بدييات تطور المنشآت الحجرية ضمن سياقها الأثري والبيئي وخاصة المستطيلات منها التي وصفت بأنها مصائد للحيوانات، فلقد أدت تلك المستطيلات دوراً مشابهاً وعكست تطور سلوك التوجهات الإقليمية عند الإنسان من خلال



الهياكل الحجرية الضخمة التي تعرف بالمستطيلات تعد من أقدم الآثار بالعالم

و بمجرد اكتشاف هيكل جديد؛ فإنّ صعبة غير مستقرة في الجزيرة العربية حتى في الأزمنة الرطبة في عصر الهولوسين، حيث كانت البيئة تمر بفترات جفاف.

**مجال بحثي جديد**

وتعتبر المبادرة جزءاً من مجال بحثي جديد يُعرف باسم علم «الآثار الحسابية» حيث أنشأ الفريق برنامجاً لنمذجة الكشف عن الهياكل الحجرية، باستخدام الصور الملتقطة بواسطة صور الأقمار الصناعية.

ويهتم علم «الآثار الحسابية» بتوظيف طرق معالجة حاسوبية عالية الدقة لتحليل كميات كبيرة من البيانات لدراسة السلوك البشري والتطور السلوكي على المدى الطويل، والذي يتضمن استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، وعلى مدار أكثر من عقد، استخدم علماء الآثار المصادر المتاحة لصور الأقمار الصناعية يدوياً، والبحث عن برنامج مثل خرائط غوغل؛ للحصول على أدلة عن المواقع الأثرية المحتملة. بعد تم ذلك القيام بإجراء زيارات ميدانية لهذه المواقع.

في هذا المشروع استخدم فريق «كاوست» عملية آلية لإجراء مسح الأحجار العملاقة الغربية المصطفة على شكل مستطيلات في صحراء النفود السعودية، وكذلك بقايا الأماكن الأثرية ذات الأشكال الدائرية والمثلثة. ويستخدم المنهج خوارزميات التعلم الآلي العميق المدربة على مجموعة من البيانات التي تم تعريفها يدوياً بواسطة د. هابويوت، وفي اللحظة التي تم تدريب الخوارزميات عليها، أصبح من الممكن عزل مئات الخصائص المتشابهة المماثلة على نطاق واسع.

لاستخدام أحدث التقنيات لدراسة تلك الهياكل الحجرية القديمة، وهو ما يساعدنا في معرفة المزيد عن وظيفتها وتوزيعها، وكذلك عن السكان القدامى الذين بنوها.

ولن تساعد التقنية في تسريع عملية الاستكشاف فقط، لكنها تقدم إجابة عن الأسئلة المطروحة عن الحجم، والمساحة، وأماكن توزيع بقايا الآثار القديمة، وأيضاً تسهم في معرفة إذا ما كان اكتشاف موقع وجود هيكل قديم في منطقة ما، يعني احتمالية العثور على هيكل مشابه أو مرتبط به في منطقة مجاورة.

**منافع أخرى**

كما لا تتوقف المنافع التي تحققها تقنية التعلم الآلي العميق المستخدمة من قبل «كاوست» عند اكتشاف المناطق الأثرية فحسب، لكنها تساعد أيضاً في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030، من خلال الحفاظ على التراث الفريد للدولة السعودية، بتوثيقه وتسليم الضوء عليه، فضلاً عن دعم قطاع السياحة. فهذه المنطقة المفتوحة في المملكة تمثل نموذجاً مثالياً لهذا النوع من التقنية، والذي يصلح للاستخدام في أماكن أخرى في المنطقة، لها ذات الخصائص المشابهة لسطح الأرض، التي تعرف بالطوبوغرافيا، أو علم التضاريس.

في هذا الصدد يمكن إطلاق مبادرة علم هذا الشأن، تعزيز استغفارة علم الآثار من الذكاء الصناعي، ويصبح بإمكان علماء الآثار، وعلماء البيانات تبادل المعرفة في تخصصاتهم، لفهم فريد للوجود العالمي لذلك التطبيق.

وبمعنى علم الآثار بدراسة كل النشاط الإنساني الذي قام به أسلافنا في مكان ما، خلال حقبة ما من الزمن. وقد يشمل هذا النشاط الأدوات التي صنعها الإنسان لمواجهة متطلبات الحياة، والأبنية التي أنشأها والنشاط الاجتماعي والاقتصادي الذي قام به، والنصوص المكتوبة وكل الأعمال الفنية والمعمارية والعلمية. كماهتم علم الآثار كذلك بدراسة أصل الإنسان والحضارة مستعيناً بأحدث التقنيات التي تدرس أدق التفاصيل المتعلقة بحياة أسلافنا القدماء وفي النصف الثاني من القرن العشرين برز مصطلح «علم الآثار الجديد» الذي يعني بدراسة تنظيم الجماعات البشرية في داخل منطقتها ومعرفة بنيتها الاجتماعية بهدف ربط ذلك كله بنظام عام للسلوك الإنساني.

أظهرت دراسة حديثة أن الإنسان يجب أن يحت نفسه إلى هذه الدرجة - أي 85 في المائة من الجهد المطلوب - تحديداً، أثناء محاولته إتقان مادة جديدة.

عند تعلم التزلج أو لغة أجنبية أو حتى لغة برمجة جديدة، يجب اتباع طريقة حقيقية واحدة: موحدة؛ إذا ضغظت على نفسك بشدة، فسيصعب شعور بالإحباط (أو متصابون جسدياً) وسوف تتسلسلون، وإذا لم تدفعوا أنفسكم بالدرجة الكافية، فلن تحرزوا تقدماً بالسرعة التي تريدونها. باختصار، يجب أن تبحثوا عن مستوى المجهود الذي يوسع قواكم بشكل غير مريح، ولكن دون أن يقضي على تلك القوى بسرعة. ولكن أين تقع هذه النقطة بالتحديد؟

**قاعدة 85 في المائة**

قد يبدو السؤال شخصياً بعض الشيء، لأن مثلاً معروف بأنني لستُ على قدر وافر من البراعة، ما يعني أن تعلمي للركنجة أو التزلج سيتطلب وقتاً أطول بكثير من تعلم رياضي محترف لهاتين الرياضتين. ولكن بينما قد تختلف اهليتنا لتعلم مهارة محددة بدرجة كبيرة، يقر العلم بوجود قاعدة واحدة تتيح لأي شخص تحديد مستوى الشدة التي يجب أن يطبقها على نفسه عند تعلمه لأي شيء.

إنها قاعدة الـ85 في المائة التي تساعد أي شخص على التعلم بسرعة. ولكن قبل أن ندخل في التفاصيل، لا بد من الحديث عن بعض أساسيات علم نفس (سيكولوجيا) التعلم. فقد أظهر أحد الأبحاث أن سعي الإنسان لمضاعفة علمه أو معرفته سيؤسس لنوع من العداوة بينه وبين الراحة. في سياق متصل، وجدت دراسة أجرتها جامعة يال الأميركية أن دفع الإنسان لنفسه إلى خارج منطقة راحته يؤدي إلى إشعال مراكز التعليم في الدماغ.

من جهة أخرى، يصبر بعض الخبراء من علماء فيزيولوجيا الرياضة ومدربين من أعلى المستويات على أن استغلال هذا الحد - أي الاندفاع - حتى أقصاه يمكن أن يكون مضرًا أيضاً، أي أن حد الإنسان الطبيعي بنسبة 85 في المائة ليس سريعاً على الصعيدين النفسي والجسدي. إذن، أين هي النقطة التي توازن بين هاتين الحقيقتين؟ أجرى باحثون من جامعات أريزونا وبريستون وبراون دراسة مشتركة استخدموا خلالها محاكاة الكمبيوتر لتحديد درجة الضغط التي يجب أن يمارسها الإنسان أثناء التعلم.

**نتائج صادمة**

تباينت النتائج وفقاً لقاعدة بسيطة وثابتة: إذا كنتم لا تفشلون في 15 في المائة من الحالات، فهذا يعني أنكم لم تبدلوا بعد الجهد الأقصى للتعلم.

الاندفاع نحو التعلم بشدة يؤدي إلى انهيار الإنسان نفسياً وجسدياً

## تعلم كل شيء بسرعة وفق قاعدة 85%

بمعنى آخر، يدرك الإنسان أنه وصل إلى نقطة التعلم الصحيحة عندما ينجح في أي شيء يحاوله في 85 في المائة من الحالات. قد تصدم هذه الخلاصة أصحاب النتائج «المتمازجة» الذين يرون في درجة «الجيد جداً» مؤشراً على وجود مشكلة ما (لأنهم يريدون: درجة امتياز). ولكن الباحث الرئيسي في الدراسة روبرت ويلسون يستعرض وجهة نظر أخرى ويقول: «إذا كنتم تحضرون صفوفاً سهلة وتحققون فيها أفضل النتائج طوال الوقت، فهذا يعني أنكم على الأرجح لا تحققون الفائدة المرجوة التي يحققها شخص يواجه صعوبات ويكافح للاستمرار والنجاح».

ويوافق أصحاب الإنجازات والتفوق الرأي مع ويلسون، فقد تكون خلاصات ويلسون جديدة بالنسبة للباحثين عن الكمال ولكنها لن تكون مفاجئة

بالنسبة للأشخاص من أصحاب الأداء العالي الذين دفع الكثيرون منهم لسنوات عن مفاهيم علمية تقرب من قاعدة الـ85 في المائة.

بدافع رائد الأعمال والكاتب جيمس كليمر منذ سنوات عما يسميه «قاعدة الاعتدال» التي تشير إلى أن البشر يميلون إلى التحفيز عندما يعملون على مهام توازي عتبة قدراتهم الحالية، أي ليست صعبة جداً أو سهلة جداً... بمعنى آخر، إنها قاعدة الـ85 في المائة ولكن دون تحديد نسبة مئوية.

من جهتها، تعيد العداوة الأوليوية اليكسي بابيس الكثير من نجاحاتها لـ«قاعدة الثلث» التي تعلمتها من مديريها: «عندما تلاحقون حلماً كبيراً، من المفترض أن يخالفكم شعور جيد في تلك الحالات، وشعور لا بأس به في تلك الحالات، وشعور سيئ في تلك الحالات. وعندما تشعرن أن هذه النسب الثلاث لم تكن كافية، فهذا يعني أنكم تلاحقون الحلم بالشكل الصحيح. أما إذا شعرتم أنكم بخير طوال الوقت، فهذا يعني أنكم لا تحقون أنفسكم بالدرجة الكافية».

من جهتها، تتمسك نانديتا باخشي، الرئيس التنفيذي لصرف «ويست» بفهمها الخاص لـ«قاعدة الأثلاث». خلال رحلتها صوباً إلى سلم النجاح المهني، كانت تذكر نفسها بأل نوع المبرهن الذي تسعى له ليس مريحاً بل «ثلثه منطقة راحة، وثلثه الثاني يتطلب مجهوداً، وثلثه الثالث هلع». قد تختلف النسب المئوية الدقيقة بين المشغل والتعاسة والنجاح في هذه الأمثلة ولكنها تقوم على المبدأ نفسه، بالخاصة: لا يجب أن تسعوا للمثالية والكمال إلا أنكم تريدون تحقيق أفضل النتائج على صعيد تحسين الذات والتعلم، في يجب أن تفشلوا في نسبة معينة من المحاولات، ولكن ما هي نسبة هذا الفشل؟ تشدد أحدث الدراسات العلمية على أنكم إذا كنتم لا تفشلون في 15 في المائة من محاولاتكم، فإن يجب أن تفكروا في تحدي أنفسكم أكثر.

\* «إنك»، خدمات «تربيتون ميديا»

## اللدائن الصغرية تتسرب إلى مياها وأجسامنا

قناني المياه البلاستيكية وتناول الطعام من أطباق بلاستيكية مضر لأن هذه الأدوات تنتج الميكروبلستيك أثناء تفككها. لهذا السبب، تشجع الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال الآباء والأمهات على استخدام الأدوات المصنوعة من الفولاذ المقاوم للصدأ لتقديم الطعام والمشروبات. ولحصد من تعرض الأولاد للبلاستيك، يمكنكم أيضاً استخدام أدوات مصنوعة من السيراميك.

وللبالغين، يقترح فينك التحول نحو الأدوات المصنوعة من الفولاذ الصلب بدل البلاستيك القابل لإعادة الاستخدام.

● مرشحات الآلات الغسلة. تترك الملابس الصناعية - الملابس الرياضية وملابس السباحة وتلك المصنوعة من البوليستر - آثاراً من الميكروبلستيك في آلة الغسيل. تحتوي الأسواق على منتجات مطورة لاحتجاز البقايا اللدائن الصغرية ومنعها من الوصول إلى المياه. يقول فينك إن هذه المنتجات فعالة وتساعد على نشر الوعي بمضار الميكروبلستيك في المرات المائية.

● ويعتقد الأخير أن آلات غسل الملابس ستصبح مستقبلاً مجهزة بمرشحات مدمجة مخصصة لتنظيف الميكروبلستيك، حتى أن بعض الشركات أعلنت عن أجهزة مشابهة، ويشدد مرة أخرى على أهمية معرفة كيفية التخلص من مخلفات الآلة حتى لا تنتهي هذه اللدائن في أمعائنا.

● حلول مستقبلية. بالتزامن مع تعميق العلماء لدراساتهم لللدائن الصغرية، تعمل الشركات على تطوير حلول جديدة ومبتكرة لمساعدتنا على تنظيف البيئة من هذه الجسيمات. بعض هذه الأجهزة ستوفر قريباً في الأسواق، وإبرزها وأهمها تلك التي تستخدم الطبيعة نفسها كحمايتنا من الملوثات.

● ضمير مرشح الطحالب مثلاً لا لتقاط جسيمات الميكروبلستيك وترشيح المياه بطريقة طبيعية قبل شربها. ويُعرف الحمار أيضاً بقدرة على ترشيح كميات كبيرة من مياه البحر وبعياً وتخليصها من الميكروبلستيك، لذا يعمل العلماء اليوم على تطوير استراتيجيات تعتمد على الحمار كأداة للتخلص من اللدائن الصغرية في البيئة الطبيعية.

\* «فاست كومباني»

خدمات «تربيتون ميديا»

وانخفاض أعداد الحيوانات المنوية وولادة أطفال صغار الحجم.

من جهته، لا يعتقد البرت كويلمان، عالم بيئي في جامعة فاخينجن في هولندا، أن مسؤولي التعرض الحالي لللدائن الصغرية يسبب الضرر، إلا أن المشكلة الحقيقية تكمن في ازدياد انتشار واستعمال البلاستيك. وصرح كويلمان في مقابلة مع دورية «نيتشر» أنه «يشعر بالقلق على المستقبل إذا بقينا سريعيّ الديدن».

**خطوات وقائية**

ولكن فينك يعترف بأن التخلص نهائياً من اللدائن الصغرية سيكون صعباً جداً نظراً لانتشارها الواسع.

ويشرح أن «هذه الجسيمات محيطة بنا كغيرها مثل عوادم السيارات ورماد الشواء»، لافتاً إلى أنه يجب اتخاذ بعض الخطوات لتقليل تعرضنا لهذه الجزيئات السامة كما نغفل مع السموم الأخرى. ويشدد فينك على أن «تطبيق بعض التغييرات في نمط الحياة والمنتجات سيكون له تأثير سريع في تقليل التعرض للميكروبلستيك». ويعتبر أن الحل النهائي سيكون في عمل الدول عبر أجهزتها على تقليل استهلاك البلاستيك العالمي وإعادة تصميص المنتجات بما يخدم هدف التخلص من البلاستيك، مشدداً على أن «الوضع سيزداد سوءاً إذا لم نتدخل».

فيما يلي، نقدم لكم لأحة ببعض الأدوات المتوفرة في الأسواق للحد من تعرضكم لللدائن الصغرية.

● مرشحات المياه. تلحق بعض الولايات الأميركية خطوات لضمان تنظيف العمال التابع للبلديات للمياه من هذه الجزيئات كما تفعل مع الملوثات الأخرى. وتوجد أيضاً مرشحات مياه منزلية ومرشحات للصابون مخصصة لتنظيف المياه من اللدائن الصغرية.

● نفايات الهواء. يقول فينك إن أجهزة تنقية الهواء قد تكون مساعدة، ولكن يتوجب تثقيف المهلكين التفكير بكيفية التخلص من الرواسب التي يجمعها المكني. فإذا عمداً إلى نزعها ورميها في القمامة، سيعرضون أنفسهم لهذه الجسيمات مرة أخرى. لتفادي هذا التعرض، يجب نزع المرشح ووضعه في كيس مهملات وربطه بإحكام.

● اكواب ومعدات مصنوعة من الفولاذ المقاوم للصدأ. يشرح فينك أن الشرب من

واشنطن؛ إليزابيث سيجران»

يبدو أن أزمة اللدائن الصغرية أو ما يُعرف بالميكروبلستيك

أسوأ بكثير مما كنا نعتقد.

لقد عمد البشر طوال نصف قرن إلى إدخال البلاستيك في كل جوانب حياتهم... من ألعاب الأطفال إلى تغليف الأطعمة. ولكن 91 في المائة من البلاستيك لا يعاد تدويره، وينتهي به المطاف في مكبات النفايات والمحيطات، حيث يتفكك إلى أجزاء صغيرة تسمى «اللدائن الصغرية» أو الميكروبلستيك.

**جسيمات الميكروبلستيك**

خلال السنوات الخمس الماضية، رصد العلماء دقائق (جسيمات) الميكروبلستيك في الغبار، والفواكه، ومياه الشرب، والمطر، والجو، ووجودها أيضاً في أنسجة الرئة وجاري الدم وأجسام الأطفال.

لا يزال العلماء في بداية طريقهم لتحديد مدى انتشار اللدائن الصغرية في بيئتنا وتأثيرها على صحة الإنسان، ولكن الخبراء يقولون إن الأمر يتطلب اتخاذ بعض الإجراءات الاحترازية منذ الآن خصوصاً أن المشكلة ستزداد سوءاً.

يعكف ديك فينك، استاذ فخري في السموميات البيئية في الجامعة الحرة في أستراليا، على دراسة اللدائن الصغرية وقت طويل، ما دفعه إلى دق ناقوس الخطر منذ العام 2016 لتحذير من المخاطر المحتملة لهذه الجسيمات على الجسم البشري، وشارك في إطلاق مشروع بحثي عن الموضوع.

في هذا الإطار، يقول فينك: «نحن متأكدون أن اللدائن الصغرية موجودة في كل مكان في محيطنا الحيوي. نحن نأكلها وننفسها ونشربها باستمرار». ويضيف أن العلماء لا يملكون بعد فهمًا كاملاً حول معالجة الجسم لللدائن الصغرية (الواحدة منها أصغر من 5 مليمترات) و(النانونبلاستيك الواحدة منها أصغر من مليمتر واحد) لكن حجم هذه الجسيمات قد يكون صغيراً بما يكفي للدخول إلى الخلايا وتعطيل نشاطها. وكانت بعض الدراسات التي أجريت على الفئران قد وجدت أن اللدائن الصغرية تسبب التهاب الأمعاء الدقيقة

خارج أوقات خدمتها في توصيل الطلاب

## حافلات نقل مدرسية كهربائية تدعم الشبكة بالطاقة



لندن، «الشرق الأوسط»

عندما تنتهي حافلات النقل المدرسية الكهربائية الصغيرة في مقاطعة إلكاهون في ولاية كاليفورنيا، من خدمة توصيل الطلاب، فإنها تؤدي مهمة إضافية: تغذية الشبكة الكهربائية بالمزيد من الطاقة.

**شواحن إضافية**

عمدت مؤسسة «سان دييغو غاز أند إلكترونيك» المحلية إلى تركيب ستة شواحن ثنائية الاتجاه في الباحة المخصصة للحافلات في مدرسة المطاطة في إطار برنامج تجريبي لاختبار كيف يمكن لحافلاتها الكهربائية أن تدعم الشبكة الكهربائية، في حالات الضغط عليها، كموجات الزلزال أو عند ارتفاع استهلاك الطاقة مع تشغيل آلاف النُاس لأنظمة التبريد.

وهذا وفي وسط النهار، وعندما تكون الحافلات خارج الخدمة، يمكنها أن تساعد في تخزين كميات أكبر من الطاقة الشمسية الولائية. وتنتج كاليفورنيا حالياً مستويات هائلة من الطاقة الشمسية. ولكن إذا احتاجت المطاطة إلى المزيد من الطاقة في وقت لاحق من اليوم، تستطيع المدرسة إرسال بعض مالي لقاء الخدمة.

ونقلت أدبيل جيتز الحرة في «فاست كومباني» عن ميغيل روميرو، نائب رئيس قسم ابتكار الطاقة في المؤسسة: «نحن نعلم أنه ومع حصول الشبكة الكهربائية على المزيد من الطاقة من موارد متجددة، ستكون بحاجة إلى حلول متعددة للحفاظ على الفعالية والبرونة». عندما يرتفع عدد العربات الكهربائية على الطرقات، يزيد الطلب على الطاقة من الشبكة. ولكن

هذه الحافلات بدأت أخيراً بالعمل كمصانع طاقة مصغرة، خصوصاً تلك المجهزة بطاريات كبيرة، على حدّ تعبير روميرو.

تعتبر الحافلات المدرسية خياراً مناسباً جداً لهذا الهدف لأنها مجهزة بطاريات كبيرة، فضلاً عن أنها تسير وفقاً لجدول معروف وتخرج من الخدمة لساعات متعددة في اليوم. وعندما يرتفع الطلب على الكهرباء خلال الصيف، تكون الحافلات المدرسية خارج خدمة التوصيل بالكامل.

**خطط تجريبية**

من جهة أخرى، تعمل مؤسسة «دومينيون إنرجي» في ولاية فيرجينيا على مساعدة المدارس المحلية للاستحواذ على حافلات كهربائية بتغطية جزء من التكلفة وتنظيم معدّات الشحن مقابل السماح لها باستخدام الحافلات لدعم الشبكة العامة خلال الصيف.

وفي ولاية ماساتشوستس، تخطط شركة اسمها «هايلاند إلكترونيك ترانسبورتيشن» الناشئة لمساعدة مدارس المقاطعة في التحول غير المكلف إلى الحافلات الكهربائية.

عبر نموذج يشحن بالمال الواحد بدل التكلفة الثابتة المرتفعة، ومن ثم الاستفادة ببيع الكهرباء للشبكة العامة. أطلقت الشركة هذا المشروع التجريبي عام 2021.

بالعودة إلى كاليفورنيا، دخلت مؤسسة «سان دييغو غاز أند إلكترونيك» في شراكة مع «نيوفي»، شركة مخصصة بالبرمجيات تساعد على تنظيم عمل هذه الحافلة التي تهجّ بالعودة للعمل على الطريق لا تملك الوقت الكافي للشحن، يمكنها رفض طلب مشاركة الطاقة.

وقدمت المؤسسة مشروعاً جديداً ستدفع بموجبه لربائتها التجاريين كمدرسة المقاطعة (المستقبل).





د. ياسر عبد العزيز

ما بين «إس إن إيه» و«الدي إن إيه»

كانت قصة طعن الكاتب سلمان رشدي، نهاية الأسبوع الماضي، في ولاية نيويورك، على رأس قوائم الأخبار العاجلة والمهمة في الكثير من وسائل الإعلام حول العالم، والتي اجتهدت بدورها في محاولة إلقاء الضوء على تفاصيل الواقعة وتطوراتها وخلفياتها لحظة بلحظة.

وبينما تدافع الصحافيون على المصادر الحجة المتاحة لتوفير معلومات عن مرتكب الواقعة، فور وقوع الحادث، في ظل طلب شديد من الجمهور على معرفة هويته وعلاقاته ودوافعه، لم يكن هناك الكثير ليقل: إن لم تكن التحقيقات تقدمت بما يكفي لسبر أغوار الحادث بعد. ومع ذلك، فقد ظهرت الأنباء سريعاً لتفسير إلى ارتباط ما بين مرتكب الجريمة وما سُمي «التطرف الشيعي وقضايا الحرس الثوري الإيراني»، وهي معلومات نسختها شبكة «إن بي سي نيوز» الأمريكية لما قالت إنه (مسؤول تنفيذي على علم مباشر بالتحقيق)، استناداً إلى تحليل السلطات المبدئي لحسابات المتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

ولحقاً، ومع استمرار ظهور الأنباء المتعلقة بالحادث، تبين أن هذه المعلومات سليمة على الأرجح، ومع ذلك، فإن تلك الطريقة في الاستقصاء تطرح تساؤلاً مهماً عن أهمية تفقد حسابات التواصل الاجتماعي الخاصة بمرتكبي الجرائم أو المشتبه بهم، وقدرتها تلك الحسابات على إجلاء الغموض حول شخصياتهم ومواقفهم، واحتمالات تورطهم في مثل هذه الجرائم، والروابط التنظيمية وغير التنظيمية التي تجمعهم بجماعات أو أشخاص يعكسون دلالات ذات صلة بالعمل الإجرامي.

يبدو أن الإجابة عن هذا السؤال سترجّح بشكل قاطع أهمية تحليل أنشطة الإرهابيين والجنحة والمشتبه بهم على وسائل «السوشيال ميديا»، لتقصي دوافعهم ورباطهم من جانب، واستشراف إمكانية تورط المشتبه بهم في جرائم إرهابية أو جنائية من جانب آخر.

ولذلك، فقد انتهت مراكز التفكير المعنية بدراسة الإرهاب والتحديات الأمنية مبكراً لهذا الرباط، وخصصت له الكثير من الدراسات والبحوث، التي اتخذ معظمها منحى ميدانياً، وستبرز ضمن تلك الجهود الدراسة التي أنجزتها جامعة «نونتغهام ترنت» البريطانية، في العام الماضي، والتي أكدت أن شبكة «الإنترنت» تؤدي دوراً بارزاً في تعميق التطرف، وكشفت عن «زيادة خاصة في استخدام منصات التواصل المغفوحة في تعزيز أنشطة التطرف والإرهاب».

ومن «مذبحة أورلاندو» إلى قتل عشرات المصلين في مسجدي كرايستشيرش في نيوزيلندا، وصولاً إلى مقتل المدرس الفرنسي صامويل باتي في باريس، كانت «الإنترنت» ومواقع التواصل الاجتماعي جزءاً جوهرياً من التحقيقات التي أفضت إلى نتائج متشابهة، أكدت جميعها الدور الكبير لهما في التحريض والإعداد والترويج لتلك الجرائم. لذلك لم يكن مستغرباً أن تخصص مؤسسة بحثية مهمة مثل «راند» بحثاً في دراستها «رصد وسائل التواصل الاجتماعي» الصادرة في العام 2017، لتحليل الشبكات الاجتماعية (Social Network Analysis)، بوصفها إحدى أهم وسائل توقع العمليات الإرهابية وكشف أبعادها، وهو التحليل الذي يُرمز إليه بالبحرور الغلاة «إس إن إيه».

وكما ظهر في التحقيقات التي تلت الكثير من الجرائم الإرهابية الأخيرة، فإن تحليل «الدي إن إيه»، ظل عاملاً جوهرياً في تحديد الهوية البيولوجية للجنة والمشتبه بهم، والآن يؤدي تحليل «الاس إن إيه» دوراً لا يقل حيوية في تحديد دوافع الإرهابيين وأفكارهم ورباطهم التنظيمية. وفي كثير من الدراسات التي سعت لـ«فهم سلوك الإرهابيين» تم التركيز على هذا المنجم الثمين، الذي يُمكن السلطات من رصد تفاعلات المستهدفين بالتحقيق، وتفكيك سفرائهم، وتحديد الحركة الغيوية التي يستخدمونها، وإدراك الكلمات المفتاحية المتعلقة بانتمائهم الإرهابية.

وفي العام 2016 بدأت السلطات الأمنية في الولايات المتحدة تفعيل استراتيجية أمنية تركز على إخضاع طالبي اللجوء لتحليل «الاس إن إيه»، ساعية إلى تطوير برمجيات مناسبة للتعامل مع ملايين الحسابات على وسائل «السوشيال ميديا».

وبعد ذلك وبعام واحد، بدأ عدد من البلدان الغربية في تعزيز المنظومات التشريعية للتعامل مع هذا الارتباط الواضح بين الأنشطة على الشبكة والعمل الإرهابي؛ ملتزمة بالمتابعة التي سنت قانوناً، في العام 2017 يقضي بفرض غرامة ضخمة على مشغلي مواقع التواصل الاجتماعي، في حال امتناعهم عن الإبلاغ عن خطابات الكراهية، أو رفضوا إزالة المحتوى غير القانوني المبلغ عنها، خصوصاً ما يتصل منها بالتحريض على الإرهاب.

لقد ظهرت فائدة جديدة لـ«السوشيال ميديا» في مساعدة السلطات الأمنية عند التحقيق في الجرائم الإرهابية، وربما في منع وقوعها، عبر حزمة من الجهود الشائكة المستندة إلى قدرات تحليل التفاعلات الجارية عبرها، لكن يبدو أن تلك الجهود لن تكون كافية أبداً للحد من طاقة الشبكة الكبيرة على رفد الإرهاب والإرهابيين بأسباب النجاح.

جمعهم «القصف الذهني» ضمن مهنة واحدة  
زيجات الإعلاميين اللبنانيين... نجومية من نوع آخر



جورج ودوللي غانم



رابعة الزيات وزاهي وهي



فراس حاطوم وناسي السبع وابتنتهما

تعمل زوجته في تقديم البرامج الحوارية السياسية، فيقول: «مرات كثيرة اتحمس للوصول إلى المنزل والالتقاء بناسي، كي أخبرها عن قرار أو مشكلة عليّ البت فيها. هذه الشراكة بيننا تقوينا، وخصوصاً أنها الوحيدة التي تستطيع أن تفهم المشكلة وتفرعاتها تماماً مثلي... لكننا نعيش الجهد الذي تبذله رابعة مهيناً، وعلى الوقت الذي تضحيه في سبيل مهنتها وبرامجها وسعيها الدائم للتقدم والنجاح، وهذا أمر يسعدني ويجفزني بطبيعة الحال».

والإعلاميان دوللي وجورج غانم، المتزوجان منذ عام 1987، تسود علاقتهما الزوجية «النجاح والتفاهم»، كما تقول عماد مرمل التي تقول لـ«التشرق الأوسط»:

«في هذا الصدد: «الإيجابيات كثيرة في زواج من هذا النوع، وهو ما يوثق علاقة الشريكين ويجعلها متلاحمة بشكل أفضل». وتتابع: «هذه الشراكة تحضر دائماً وأبداً بيننا... عندما نكتب سبستيز بعضنا بعضاً. وكذلك الأمر عندما ننوي عنواناً مقالة ما».

تنافس المهنة

التنافس في أي مهنة حق مشروع وطبيعي، ولكن بين زوجين يعملان في المهنة ذاتها، وفي الإعلام بالتحديد- أي من الزوجين يحظى بالنجومية أكثر؟ ومن يتنازل عنها لصالح الآخر؟ ولماذا؟

رابعة الزيات، زوجة زاهي وهي، وواحدة من المعجبات بعمله وبقصاصده الشعرية حتى قبل ارتباطها به، وخلال حديثها لـ«التشرق الأوسط» قالت: «أنا اعتبر نفسي متزوجة من شاعر؛ لأن نمط الحياة الذي يتبعه يسوده الهدوء بعيداً عن الضجج المرافق لمن تدور مهنته تحت الضوء». وازدفت: «لم يقف زاهي يوماً حجر عثرة في طريقي أو حاول عرقلتي، فأنا شخص طموح جداً، نشيطه الكالحة، وزاهي تركني الحق بحلالي ودعمني لتحقيقها. في المقابل لا بد من أن نخسر فرصاً كثيرة مرات، من باب التنازل والنضحية، ولاستدراك موقف قد يؤدي الآخر... لكن في علاقتنا لا قمع ولا غيرة ولا عدم ثقة؛ بل نسبة احترام مرئفة، وهي التي توفد الحب وتغذيه برائي».

ومن جهتها، تؤكد دوللي غانم أن إغراءات المهنة كثيرة، وأن من مصاعب حياة زوجين إعلاميين هي المسؤوليات، وما

بين الزوجين هو ما يتبادر لأنه من خبرات وحوارات وتجارب، فضلاً عن كونهما يفهم بعضهما بعضاً أكثر، انطلاقاً من فهمهما للمهنة ومستلزماتها ومتطلباتها، بحيث لا يقف أحدهما عقبة في وجه الآخر وتطوره المهني؛ بل يغدو داعماً ومشجعاً على التقدم والنجاح». ويتابع: «أنا شخصياً أشهد على الجهد الذي تبذله رابعة مهيناً، وعلى الوقت الذي تضحيه في سبيل مهنتها وبرامجها وسعيها الدائم للتقدم والنجاح، وهذا أمر يسعدني ويجفزني بطبيعة الحال».

الإعلاميان دوللي وجورج غانم، المتزوجان منذ عام 1987، تسود علاقتهما الزوجية «النجاح والتفاهم»، كما تقول عماد مرمل التي تقول لـ«التشرق الأوسط»:

«في هذا الصدد: «الإيجابيات كثيرة في زواج من هذا النوع، وهو ما يوثق علاقة الشريكين ويجعلها متلاحمة بشكل أفضل». وتتابع: «هذه الشراكة تحضر دائماً وأبداً بيننا... عندما نكتب سبستيز بعضنا بعضاً. وكذلك الأمر عندما ننوي عنواناً مقالة ما».

إيجابيات تفوق السلبيات

عادة ما يظن البعض أن وجود الزوجين بشكل دائم في المكان نفسه هو أمر يبيعت على الفلق أو الملل، وخصوصاً أن الروتين يمرور الوقت يقتل الحب. هذا هو رأي الإعلاميين أيضاً؛ غير أنهم يجدون في الشراكة هذه إيجابيات كثيرة تفوق السلبيات التي قد تشوب زيجات أشخاص آخرين. وهذا يعلق حاطوم الذي يعمل في مجال الصحافة التوثيقية والاذنية، بينما

بيروت، فيضيان حداد

«الارتباط بشريك يعمل في المهنة نفسها حقل أوجه؛ لكن أهم ما فيه هو مساحة الاهتمام المشترك بين الزوجين، وهذا الأمر يجعل مجال الحوار مفتوحاً بشكل دائم ومفيداً للطرفين؛ خصوصاً إذا كان بينهما نوع من الصداقة المثمرة إلى جانب مشاعر الحب والاحترام. ولعل الأفضل للزوجين اللذين يتشاركان المهنة نفسها ألا يعملوا في المؤسسة نفسها، وهذا هو حالي ورابعة. تعمل في المجال نفسه؛ لكن لكل منا مؤسسته وعاله وطبيعة برامجها المختلفة عن الآخر. نتشارك هموم المهنة وشؤونها وشجونها؛ لكن لكل منا خصوصيته وخصوصية المؤسسة التي يعمل فيها أو معها. العمل في مهنة مشتركة جميل وإيجابي، أما العمل في مؤسسة مشتركة فقد يكون مربكاً للطرفين؛ بحيث إن أي أمر يحدث داخل المؤسسة مع أحدهما ينعكس على الآخر». هكذا يختم الإعلامي اللبناني زاهي وهي في حديث لـ«التشرق الأوسط» تجربته مع الزواج من زميلته الإعلامية رابعة الزيات.

ظاهرة الشراكة ودخول «القصف الذهني» بين نجوم الإعلام في لبنان رائجة منذ زمن طويل، وإذا ما حاولنا تعداد «شأنياتنا» المشهورة فلا بد أن نتذكر مذبة الأخبار في «تلفزيون لبنان» شارلوت وازن الخوري، وزوجها الراحل إبراهيم الخوري الذي شغل إدارة إذاعة «صوت لبنان» و«تلفزيون لبنان» لفترات طويلة. كذلك يذكر كثيرون زيجات كامل منسى ومي (عبد الساتر) منسى، اللذين شكلا ثنائياً بارزاً قبل وقوع الطلاق بينهما. ومن الأسماء التي خُرت في ذهن اللبنانيين أيضاً كثنائيا إعلامي متزوج، سعاد فاروق وأحمد العشي اللذان عاشا زمالة طويلة في «تلفزيون لبنان» تحوّلت إلى قصة حب انتهت بالزواج. ولعل من الأشهر أيضاً كريستيان أوسبي ونعمت عزوري، وجورج ودوللي (صباغ) غانم، مذبة الأخبار في «تلفزيون (إل بي سي) سابقاً، وتطول لأوحة الشراعات الحديثين في هذا الضمير، أمثال يمني وسعيد الغريب، ورابعة الزيات وزاهي وهي، وناسي السبع وفراس حاطوم، ورياض قبيسي وجوزفين ديب، وإيمن الكسولي وسرين زريق، وغيرهم كثر.

والغالب أن الزواج معروف في المؤسسة الزوجية، جمعته المهنة في مؤسسات إعلامية واحدة، فكان اللقاء ومن ثم النظرة فالسلام والكلام، ومن بعدها الزواج.

نجومية من نوع آخر

عادة ما تشغل أخبار المشاهير الناس على مختلف أطرافهم، والأمر يتضاعف عندما يصلهم خبر ارتباط نجم باخر. فيذيع الخبر ويتفي أصداءه حاضرة لفترة في أحاديث الصالونات والجلسات الضيقة والواسعة، ولعل اهتمام هؤلاء المشاهير بنشر هذا الخبر عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعلى صفحات «إنستغرام» و«فيسبوك» مع تفاصيل حفل العرس بالصوت والصورة، يدفع بالناس أكثر فأكثر إلى ملاحظتهم وتبني أخبارهم. ويعلق الإعلامي فراس حاطوم المرتبط بزميلته الإعلامية التلفزيونية ناسي السبع: «قد تكون عشنا هذه النجومية، ناسي وأنا في البداية؛ لكننا في الواقع لا ننتهم كثيراً بهذا الموضوع، ولا نحاول استثمار لزيادة شهرتنا، إلا أن طبيعة عملنا تحت الضوء تسهم من دون شك في هذا الأمر».

بين البيت والعمل

يلفت الحوار مع الإعلاميين المرتبطين بزملاء المهنة إلى «التفاهم» الذي يسود علاقتهم الزوجية، وهنا يقول زاهي وهي: «برائي، أهم ما في المهنة المشتركة

#ترند

القاهرة، فتحية الداخني

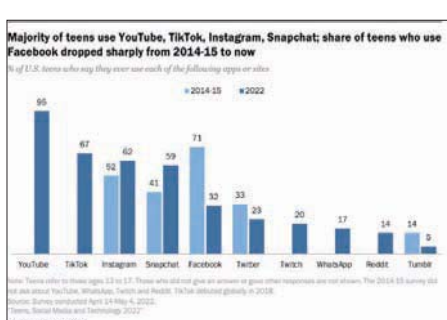
اللغة العربية ذاتها من 71 في المائة عام 2015 إلى 32 في المائة عام 2022، ارتفعت نسبة مستخدمي «إنستغرام» من 52 في المائة عام 2015 إلى 62 في المائة حالياً. رامي الطراونة، رئيس وحدة المنصات الرقمية في صحيفة «الاتحاد»، الإماراتية، قال معلقاً على هذه المعطيات: «رغم أن الدراسة اشتملت على شريحة تضمنت يافعين داخل الولايات المتحدة، فإنها تعطي انطباعاً أقرب إلى الدقة على مستوى العالم ككل»، وأشار الطراونة في لقاء مع «التشرق الأوسط» إلى «صعود تيك توك كقوى منصة تواصل اجتماعي خلال العامين الماضيين، ما يؤكد أن النموذج الذي تبنته المنصة في الفيديوهاات القصيرة، هو النموذج الأكثر نجاحاً ورواجاً، الأمر الذي دفع منصات أخرى لمحاولة استنساخه».

ويوتوب لوكالة آخر المستجبات، وهو ما يشير إلى «ضرورة اتجاه وسائل الإعلام إلى هذه المنصات، مع التركيز على الفيديو». وتكهن مع «التشرق الأوسط» قال أبانوب عماد، الصحافي المصري، المختص في الإعلام الرقمي، إن «الفيديو يعد نقطة التركيز

يتجدد الجدل مرة أخرى حول أهمية الفيديو، وما إذا كان من الواجب على وسائل الإعلام الاستثمار في هذا المجال، وذلك في ظل تعدد الدراسات التي تتحدث عن إقبال الجمهور خصوصاً الشباب على منصات التواصل الاجتماعي، التي تعتبر مقاطع الفيديو جزءاً أساسياً من تكوينها. وفي حين يؤكد فيه خبراء الإعلام «أهمية» الفيديو كوسيلة مخاطبة الجمهور، وخاصة جيل الشباب، فإنهم يطالبون وسائل الإعلام بإنتاج محتوى مناسب لهذه المنصات.

دراسة نشرها مركز «بيو» الأمريكي للأبحاث، يوم 10 أغسطس (آب) الجاري، كشفت عن ترينج كل من «يوتوب» و«تيك توك» على عرش التطبيقات الترفيهية «الأكثر استقطاباً للمراهقين في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2022. حيث كان «يوتوب» التطبيق المفضل لنحو 95 في المائة للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 13 إلى 17 سنة، بينما قال 67 في المائة إنهم يستخدمون «تيك توك». وفي حين تراجع عدد مستخدمي «فيسبوك»

«تفضيلات المراهقين» تجدد الجدل بشأن اتجاه الإعلام لـ«الفيديو»



رسم بياني يوضح ترتيب منصات التواصل عند المراهقين (مركز بيو الأمريكي للأبحاث)

الأساسية لوسائل الإعلام المختلفة»، وأردف أن «البداية كانت مع فيسبوك الذي أتاح لوسائل الإعلام الوصول على عوائد مادية من خلال نشر «المراهقين» في بريطانيا، ووفق التقرير الذي أعدته الهيئة التنظيمية للاتصالات في المملكة المتحدة» (أوكوم) فإن «المراهقين في بريطانيا يتبعون عن القنوات الإخبارية التقليدية، ويعتمدون على إنستغرام و«تيك توك» ويوتوب لوكالة آخر المستجبات، وهو ما يشير إلى «ضرورة اتجاه وسائل الإعلام إلى هذه المنصات، مع التركيز على الفيديو».

تلائم هذه المنصات». ويضيف أن «وسائل الإعلام أصبحت أمام (الترند) الذي أصبح كلمة السر التي لا بد من مراعاتها دوماً وتجنب السباحة ضد تيارها... وراهماً يُفتت (ترند) الفيديوهات القصيرة يوماً بعد يوم قدرته على الوصول والتأثير... خصوصاً عند فئة الشباب».

تجنيب الأخبار

في سياق متصل، وبالترزامن مع إقبال الشباب على منصات التواصل الاجتماعي واعتمادهم عليها كمصادر للأخبار، تتحدث الدراسات عن «تجنب» الجمهور للأخبار. ووفقاً لتقرير «معهد رويترز» لدراسة الصحافة عن حال الإعلام الرقمي، الصادر في يونيو (حزيران) الماضي، فإن 38 في المائة من الأشخاص الذين شملتهم الدراسة قالوا إنهم يتجنبون بشكل انتقائي القصص الإخبارية المهمة مثل جائحة (كوفيد - 19) والحرب في أوكرانيا، وأزمة ارتفاع تكلفة المعيشة. إلا أن أبانوب عماد يرى أن هذا لا يعني «عدم الاهتمام نهائياً بالأخبار». ويشير إلى أن «الأزمة

الروسية - الأوكرانية كانت انطلاقة مهمة لتطبيق تيك توك مع بدء استخدامه في نشر أخبار الحرب، وبذلك تحول التطبيق الذي بدأ خفيفاً إلى منصة لنشر المحتوى السياسي الجاد... لكن تيك توك، الذي يعكس المنصات الأخرى، لم يدخل حتى الآن في شراكات مع المؤسسات الإخبارية، ولم يقدم لها دعماً كما يفعل فيسبوك وغوغل»، حسب الصحافي المصري.

وبالعقل، كان قد تصاعد الاهتمام بتطبيق «تيك توك» مع بداية الحرب الروسية - الأوكرانية. بل وصف مراقبون وخبراء تلك الحرب بأنها «أول حرب تخاض على تيك توك»، وهو ما وثقه مركز «صرونة المعلومات» البريطاني، الذي يعمل منذ سنوات على تحليل مضامين الفيديوهات على منصات التواصل الاجتماعي. إذ ذكر بنيامين ستريك، مدير التحقيقات بالمرکز، في تصريحات نقلتها مجلة «أتلانتيك»، خلال فبراير (شباط) الماضي، أن «بين 80 في المائة إلى 90 في المائة من الفيديوهات التي ونقها المرکز عن الحرب، كان مصدرها حسابات مدنيين على تيك توك، اصحابها يعيشون حياتهم اليومية وينشرون لقطات لكلاهم على طعماهم، ولكن مع بدء العمليات العسكرية صاروا يوثقون دخول الليادات والوحدات العسكرية للبلاد».

للاذية، في حين يؤكد أبانوب عماد أن «التحدي الأكبر المائل نحو الإعلام هو تقديم محتوى خبري بشكل يناسب جمهوره على منصات التواصل الاجتماعي، وفيه لا توجد تجربة عربية مميزة على منصة تيك توك، وتتميز على إنتاج محتوى بمواصفات معينة يختلف عن ذلك المنشور على فيسبوك ويوتوب». أما رامي الطراونة فيؤكد أن «وجود صناع المحتوى على منصات التواصل الاجتماعي لم يعد أمراً كمالياً ولا رفاهية، بل هو جزء أصيل من الصناعة الإعلامية».



## كانت سبابة في المجال النقدي والبحثي الذي تنامي منذ ثمانينات القرن الماضي رضوى عاشور... الريادة الكامنة

سعد البازعي

ثانسي تلك الفروق يتصل بان مقالة سيبفك الشهيرة تتركز، إلى جانب التخلي، على النقد النسوي الذي أضفت إليه بعداً ما بعد كولونيالي أو بعد استعماري من الزاوية النسوية بصفة خاصة لم يكن مطروحاً بقوة في تسعينات القرن الماضي. ليست عاشور معنية بالنقد النسوي في كتابها لا من حيث المراء بوصفها كاتبة ولا من حيث هي موضوع للكتابة.

هذان فرقان مهمان لكنهما لا يقللان بلهما من أهمية كتاب الناقدة العربية المصرية. هو كتاب مهم ومشكلته الوحيدة أنه لم يُترجم إلى الإنجليزية أو الفرنسية أو يُكتب بأي من تلك اللغتين - اللتين تتقن عاشور منهما الإنجليزية على الأقل كونها أستاذة أدب إنجليزي. وبطبيعة الحال أدى ذلك إلى ما أدى إليه في حال أعمال أدبية ونقدية وفكرية عربية كثيرة لم تتسع لها دائرة التلقي. وكان يمكن لكتاب عاشور أن تكون له أصداء أوسع ويكون مؤلفته

بموضوع الكتاب. في الأولى تشير المؤلفة إلى الرواية الأفريقية وما أحاط بها من سوء الفهم أو سوء التعامل سواء من النقاد الغربيين أو من الكتاب الأفارقة أنفسهم. فهناك تمييز غربي حدّ من تلقي تلك الرواية بالصورة الصحيحة، كما أن هناك انحيازاً أفريقياً لدى بعض الكتاب الأفارقة توحى إرضاء الذائفة والفهم الغربيين. فالغرب، من ناحية وباستثناءات محدودة،



أفريقيا، وتشير في ذلك السياق إلى مفهوم «العالمية» الذي تراه مسؤولاً إلى حد بعيد عن أحكام نقدية تآبي أن تتعامل «مع أدب سياسي إلا على أنه (أدب دعائي)، بسبب التمسك ببعض المفاهيم الأدبية الشائعة كمفهوم العالمية الذي يقصد به الناقد دائماً ما هو مشترك بين أبناء العالم الأوروبي الأميركي...». ثم تصيف سببا آخر يتصل بالبعد «الشديد عن الواقع التاريخي الذي أنتج هذا الأدب وعدم بذل الناقد ما يكفي من جهد للقاء».

في ذات السياق الذي سار فيه النقد ما بعد الكولونيالي سواء عند إدوارد سعيد أو سيبفك أو هومي بابا أو غيرهم من أساطين ذلك النقد. أيضاً لم ينل نصيبه من التقدير في تطوير النظرية ما بعد الكولونيالية، هو الروائي والناقد

### «التابع ينهض» كتاب مهم ومشكلته الوحيدة أنه لم يترجم إلى الإنجليزية أو الفرنسية أو يكتب بأي من تلك اللغتين

دور ريادي أو شراكة على الأقل في ريادة حفل كان من رواده ناقد عربي آخر، إن لم يكن أهم رواده، هو إدوارد سعيد الذي كتب بالإنجليزية وحقق شهرة واسعة ليس في الغرب وحده وإنما في العالم. ولا أدري إن كان سعيد قد اطلع على كتاب رضوى عند نشره، ومن المؤكد أنه لو اطلع عليه لذكره وأشاد به.

غير أن كتاب «التابع ينهض» لا يخلو مع ذلك من رؤى نقدية لافتة بصفحتها مقدمتان إحداهما ذات بعد نظري عام والأخرى تتصل

تجاهل الرواية الأفريقية بصفة عامة أو نظر إليها نظرة دونية باستثناء تلك التي أرست فرضياته القبلية حول القارة السوداء، والأفارقة، من ناحية أخرى، كما في رواية الكاتب المالي يامبو أولوجوم «واجب العنف» (1968) استجابوا لتوقعات المتلقي الغربي بتصوير أفريقي تصورياً مشوهها يجعلها مسرحاً تاصل فيه العنف والفحش، حسب عاشور. وكان فوز الرواية بجائزة أدبية فرنسية، كما تشير الناقدة المصرية، دليلاً على تحيز غربي تجاه



الأفريقي نغوي واثنويغوي الذي أخذ حتى في نصوصه القديمة المكتوبة بالإنجليزية، أحداها، أنه سبق إلى الكثير من أطروحات النقد لما بعد كولونيالي لكن ذلك لم يُلْتَمَث إليه. وبالشرك واثنويغو مع الكاتب النيجيري تشينوا اتشيببي وكتاب أفارقة آخرين إلى جانب رضوى عاشور في مسالة مفاهيم قارة في الثقافات الغربية - وغير الغربية - لا سيما النقد الأدبي

المؤسس عليها مثل العالمية وقيمة أدب العالم الثالث، وأثر الاستعمار أو الإمبريالية على الثقافة. وليس هؤلاء متفقين على وجهات نظر في كل تلك المسائل فأتشيببي مثلاً يختلف مع واثنويغو في أهمية اللغة الأوروبية الموروثة من عهود الاستعمار: يرى الكاتب النيجيري أن الإنجليزية صارت إرثاً للمستعمر (بفتح الميم) ولم تعد حكرًا على من جلبها إلى البلاد التي وقع عليها الاستعمار وأن من حقه أن يترجم ذلك أن يكتب بها. ويرى واثنويغو غير ذلك، لذا أصر الأول على الاستمرار في الكتابة بالإنجليزية والثاني الفرانكفونيين حول الكتابة بالفرنسية.

ليست عاشور معنية بهذه القضايا، ربما لأنها غير مطروحة بقوة في الثقافة العربية، فباستثناء الأدب الفرانكفوني والأغلو فوني الذين يمثلان حضوراً لافتاً فإن قضية اللغة ليست قضية أساسية أو رئيسية لدى الكتاب العرب عامة كما هو الحال في الأدب الأفريقية. لغة الأدب العربي لغة عربية وليس الأمر موضوعاً للنقاش.

أمر آخر يلفت النظر في عنوان كتاب عاشور: أنها معنية بالنهوض وليس بالكلام. ففي حين تعني سيبفك بمسالة تعبير التابع، أو المستعمر، عن ذاته وقدرته على الاحتجاج، ما يهم عاشور هو النهوض وهو قضية كبرى تشغل بال مثقفي العالم غير الغربي، أي نهوض بلادهم، القضية التي تراها عاشور مركزية في الرواية الأفريقية بصفة خاصة. ومع أن مسألتي القدرة على التعبير والنهوض متلازمان فإن مما لا يخلو من الأهمية إبراز إحداهما دون الأخرى. سيبفك المعنية بالمرأة تشير إلى إشكالية جنسية في حين أن عاشور المعنية بالوضع الحضاري العام، بتنهوض، تبرز ما تراه أكثر حيوية وأهمية. ولكن الناقدة المصرية استطاعت على أي حال أن تتبادر إلى ما كان حالة كامنة تختلج الظهور.

## الذكرى الثانية لاتنحار الكاتبة الهولندية من أصول مغربية نعيمة البزاز... النص الملعون

أمستردام، نجاة تميم

عُرفت الكاتبة والروائية الهولندية من أصول مغربية نعيمة البزاز، التي تصادف هذه الأيام الذكرى الثانية لانتحارها، بتجاوزها التابوهات الاجتماعية، وبكتاباتها النقدية اللاذعة التي لم تستثن نفسها أيضاً منها. ومن هنا، أثارَت رواياتها وقصصها القصيرة ومحاضراتها الكثير من الجدل، ليس في الوسط الثقافي الهولندي، بل في المجتمع الهولندي المتعدد الثقافات، وخصوصاً في وسط الجالية المغربية المحافظة. لقد كانت بارعة ودقيقة في متابعة وملاحظة ما يجري حولها بشكل عام. لكن بعض الإسلاميين لم يغفروا لها نقدها اللاذع والصريح لأفكارهم وممارساتهم. وقد كلفها ذلك حياتها، إذ لم تتحمل مهاجمتهم المستمرة لها، وضغوطاتهم وتهديداتهم، ووصل الأمر باعتبارها كافرة يجب أن ترحم بالحجارة وأن يصبق عليها، خصوصاً بعد صدور رواياتها الموسومة «المبنودة» عام 2006. مما أصابها

باعتقاد شديد، فانتحرت في السابع من أغسطس (آب)، 2020. وعُكس انتحاراً مدويًا فاجأ وهز الأوساط الثقافية الهولندية. ولدت نعيمة البزاز في مدينة مكناس المغربية في 3 مارس (آذار) 1974. التحقت مع والديها بولدها التي تعيش في هولندا في الرابعة من عمرها. وكانت تريد منذ صغرها أن تصبح يوماً كاتبة رغم استصغار مدرستها لها.

صدرت أول رواية لها تحت عنوان «الطريق إلى الشمال» (1995) التي فازت بجائزة IBBY وكان عمرها واحد وعشرين ربيعاً، وطالبة في كلية الحقوق بجامعة لايدن العريقة.

كانت أغلب الثيمات التي تناولتها نعيمة البزاز تنهت بالمرأة ووضعيتها في المجتمع الهولندي؛ سواء كانت هولندية الأصل أو من أصول مغربية أو غيرها. لكن طريقة تناولها المباشرة والصريحة لمواضيعها كالعادات والتقاليد والأعراف والقائما الضوء على المحرمات لم تُسامح عليها كامراً كاتبة.

إطلاقاً من «الطريق إلى الشمال» إلى آخر رواياتها الموسومة «في خدمة الشيطان» (2013)، استطاعت الرحلة أن تسمى الأشياء باسمائها؛ «كتابة خاما»، حسب قولها. في الرواية الأولى، تصور لنا كيف أن الطريق إلى الشمال هو مجرد سراب، يرسم رسم شخصية الشاب «عالي» العاطل عن العمل، الذي ترك زوجته وأهله في مدينة مكناس وهاجر بطريقة غير قانونية إلى فرنسا ليكتشف أن الحياة فيها مستحيلة ومعقدة، ومنها أرسل من قبل صديق للعاللة إلى هولندا ليجد نفسه منتحلاً شخصية وهوية آخرين لم تساعده على إيجاد السعادة والعيش الكريم المنشود. وكانت نهاية هذه الرواية مفتوحة على الشخصية الرئيسية التي تُعاني نفس القلق والخوف من الشرطة عليه. أما في «عشيق الشيطان» (2002)، وهي مجموعة

قصصية تحتوي على سبع قصص لكنها تُشكل موضوعاً متكاملًا، فتنقذ الكاتبة دور الحكواتي، مطرقة إلى ثيمات متعددة نعيشها معها كالفلبلة وليلة. وفي قصة «المرأة الأخرى»، تتناول، في خمس عشرة صفحة، زواج القاصرات، والإغتصاب والعذرية، والخيانة الزوجية، وكذلك جهل الزوجة ولجوتها إلى مساعدة الساحرة «بلا رابحة» لمنع زوجها، الذي كان قد اغتصبها قبل سنة من زواجها، من الارتباط بجارتها نادية. وفي قصة «الغبان»، تطرح موضوع عقوق الابن تجاه أمه الأرملة. فسيدى كراوين الحكواتي يحكي يستمعيه بسوق أشاور «الأربعاء» عن مهدي بشير الذي أصبح أستاذًا جامعيًا لكنه انشغل في حياته الخاصة، وأهمل والدته. وبعد وفاتها ودفنها وهي في الستين، اكتشف أن ملف المحنة الدراسية سقط منه في القبر. وكانت المفاجأة كبيرة عند نبشه للقبر. وجد أنذاك ثعبانًا يخرج من بطن أمه. طلب من الثعبان أن يترك والدته في أمان. لكن الثعبان اشتد، بالمقابل، على مهدي بشير أن يتخلى عن كل شيء، قبل مهدي الشرط ووجد نفسه في اليوم التالي لا يعرف، هو ولا ابن هو، مشدراً في الشوارع كالأبله. أما قصة «المحصن»، فهي تتناول الضغط الذي يمارسه «فارزي»، الجني، والمنافسة بين هذا الأخير والبليس لهذا عبد الله، مدرس القرآن، لخيانة زوجته ودور لا رابحة في ذلك، وفي قصة «ابنة الشيطان»، يخبرنا الراوي بأن الجن فارزي يزور الساحرة لا رابحة ويحكي لها قصة عن ابنة عاتلة وشكير وزوجته رقية، لوبيزة، التي أحدها الجن وانجحت منه مولودة. لكن الأب قتل ابنته غسلًا للعار.



في عام 2008، نشرت نعيمة البزاز رواية «المبنودة»، التي عرفت نجاحاً كبيراً، وفي الوقت نفسه جدلاً منقطع النظير، تسبب في مصاعب أعرفت الراحلة في أكتئاب شديد. في هذه الرواية، تقرر الشخصية الرئيسية إيميلي الانتحار في يوم عيد ميلادها الثانية والثلاثين. ومن خلال اليوم الصور الذي تحتفظ به لعين يشكل ماضيها، نتعرف على حيوات نساء بعد ندي دوراً، سواء كان مباشراً أو غير مباشر، في حياة إيميلي؛ وعلى طبيعة علاقتها بوالدتها الفرنسية الأصل، والمعتمدة للإسلام، لكن المتشددة والمحافظة جداً، والتي كانت تفرض على إيميلي وعلى أختها سناء ارتداء الحجاب. وكذلك لآخلاقها التي تصل إلى هدفها التي لا تكتفئ إلا للأحاديث التي تصل إلى هدفها وترتقي في السلم الاجتماعي على حساب إيميلي. أما صديقة إيميلي، الطبيبة لرا، فهي أيضاً قطعت علاقتها بوالدها لأسباب لم نتحدثنا عنها الرواية. وتتناول الرواية أيضاً سيرة سلوى الزويتانية التي أتت من المغرب، والتي فشلت في ولادة الابن الورث، حتى بعد خمس بنات.

وفي الواقع، ساهم وجود النساء حول نعيمة البزاز في تشكيل حياتها إلى حد كبير، وهي تقول عن ذلك: «ربنتي النساء على فكرة ألا أتنازل، وأن أحارب لكي أحقق هدفي».

## كتاب يتضمن وثائق مهمة عن سيرة حياته ومراحله الإبداعية «رحلة كامل التلمساني»... من السريالية إلى السينما

القاهرة، حمدي عابدين

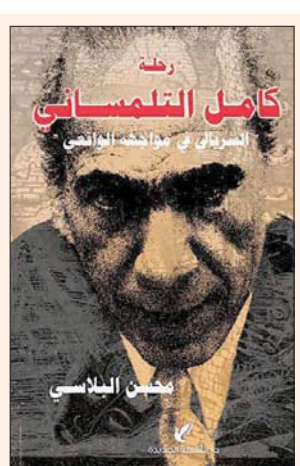
عن رحلة الفنان التشكيلي والسينمائي المصري كامل التلمساني، الذي عوالم السريالية، وعلاقته بفنانيها الذين أسسوا لها في مصر قبل نحو 90 عاماً. يدير كتاب «رحلة كامل التلمساني... السريالية في مواجهة الواقعي»، الذي صدر مؤخراً للكاتب والباحث محسن البلاسي عن دار «الثقافة الجديدة».

قضى البلاسي سنوات عديدة لتقصي رحلة التلمساني، فيقتش في آثار ودروب ومصادر عديدة، قاده في النهاية لإنجاز كتابه، بمساعدة كبيرة من الكاتب سمير غريب، خصوصاً في توفير وثائق مهمة تخص إبداعات الحركة السريالية، كما استفاد البلاسي كثيراً من كتاب غريب «السوريالية في مصر»، وقام بتسجيل حوار معه حولها. أما الكاتبة فجماعة «المحاولين» فوفرت له الكثير من وثائق عمها، ومنها حصل المؤلف على صوراً لعقد رواية كامل التلمساني المغفودة «أم محمد» التي كان من المقرر أن تطبعها عام 1959 «دار الفجر الجديد»، لكنها اختفت ولم تصدر، وسأله موجهة له من الرئيس جمال عبد الناصر، كلف مجلس الوزراء بتوجيهها إليه ليشاركه بعد أن قرأ كتابه «سفير أميركا بالألوان الطبيعية»، عام 1957، ومفكرته التي كان يسجل فيها أفكاره، ومخطوطات من كتابه «عزيمتي شارلي» ومقالات نشرتها في مجلات «نون كيشوت» و«التطور» و«الغد» و«روزاليوسف»

ومؤلفات حول السينما للمؤرخ محمود قاسم، ودراسة حول صورة المرأة في أعمال كامل التلمساني كتبها الناقد السينمائي الدكتور نادر الرفاعي، فضلاً عن الكثير من الكتب للنقاد لويس عوض، وعز الدين نجيب وسفير فريد وإيزيس فهمي، ومصطفى الرزاز.

ويجمع الكتاب، حسب رأي الناقد سمير غريب الذي كتب مقدمته، قدراً كبيراً من المعلومات حول التلمساني، يقوم المؤلف بتصنيفها في مسيرة واحدة، ليقدّم كتاباً بعد الأول عنه، وقد تتبع البلاسي خلاله مراحل حياة التلمساني وانتقل معه من مرحلة إلى أخرى، حتى الوصول إلى بيروت والموت فيها.

وتحدث المؤلف خلال فصول الكتاب عن بداية كامل التلمساني، والطريق إلى السريالية في مصر، وعلاقته بجماعة «المحاولين» وتأثره بهم، ومساهماته في مجلات «الرسالة» و«التطور»، و«المجلة الجديدة»، وعضويته في جماعة «الفن والحرية»، ثم علاقته بالشيقيتين إنجي وجليبري أفلاطون، والبير قصيري وشاركتة في المعرض الأول للفن الحر المستقل، وبعرضه في قاعة «تحتوت» والمعروضين الثاني والثالث للفن الحر، ثم التحول إلى السينما الواقعية، ودوره فيها بعد عام 1952، وتقديمه عدداً من الأفلام من إخراجها مثل «أنا وحبيبي» 1954، و«معهد الرياضة والرقص» أو «مدرسة البنات» 1955، ثم «موعد مع إبليس»، و«الناس اللي



تحت» الماخوذ عن مسرحية نعمان عاشور 1960، كما يشير إلى السلطة الناصرية في ذلك الوقت وضغوطها التي مارستها على الفنانين وأصحاب التوجهات الشيوعية، ما اضطر كامل التلمساني إلى مغادرة مصر نهائياً، فنياً لشركة الأخوين رحباني.

ويتعرض البلاسي للبيئة التي نشأ فيها كامل التلمساني، والوالدة ذات الأصول التركية، وتحول أسرته من حالة الثراء إلى فقر دفعها إلى مغادرة قريتها «سوي»، حيث كان الأب ذا الأصول الجزائرية يمتلك ضيقة في محافظة القليوبية. لكن بسبب بذخه أضاع كل شيء، فاضطر وزوجته للرحيل مع نهاية الربع الأول من القرن العشرين للقاهرة، مصطحبين معهم أطفالهما كامل وحسن وعبد القادر وأسماء وحياء، وهذه الانعطاف الطبقي التي حدثت في حياة عائلة التلمساني، وفي حياة الصبي كامل، كانت وراء تشكل وعيه وتحيزه بصورة فجّة بين طبقة الإقطاع المستقل، و«مدرسة البنات» 1955، و«الناس اللي

المدارس الفنية الحديثة في أوروبا التي سلخت الفن التشكيلي عن أرسطراطيته، وتوجهت إلى الطبقة الوسطى عبر أفكار الفنانين التقدميين المتمردين على الأيديولوجية الكلاسيكية. أما بالنسبة للحركة السريالية في مصر بداية الثلاثينات، فقد مهد العديد من الفنانين الأجانب الذين أقاموا في مصر الطريق لشؤونها عبر نشرهم الأفكار والكتب السريالية بين طلبة المثقفين في مصر، فأصبحت أدبياتها متاحة في القاهرة بين أيدي الطلبة الثقافية بفضل شخصيات من أمثال الفنان التشكيلي اليوناني أنطون ملياراكيس والشاعر الصربي السريالي موني دي بولي، والمصورة الفوتوغرافية الفرنسية أيدا كار، والأميركية لي ميلبر، والشاعرة الرومانية ماري كافاديا. وقد كان هؤلاء نشطاء في الحركات السريالية في بلدانهم، خصوصاً في باريس ولندن، ويرجع لهم الفضل في وضع البذرة الأولى للسريالية المصرية، وتمهيد الطريق لنموها بفعاليات فنية مستقلة، وتحليلات ومقالات نقدية في الفن والأدب حول كتابات وأعمال سريالية، كما كان لهم مساهمة مهمة في نقل الثقافة السريالية والفن والأدب التقدمي والطبعي.

تشكل وعي كامل التلمساني، الذي لم يكمل العشرين عاماً في بداية الثلاثينات، بشكل كبير عبر احتكاكه بأعضاء «جماعة المحاولين» وكتابت الصحفية التي كانت تصدر عن الجماعة باللغة الفرنسية، تحت عنوان «أن إيفور». وكان يوسف العفيفي هو الجسر الذي وصل عبره كامل التلمساني إلى هذه الأوساط والدوائر الثقافية. وقد تابع على صفحاتهم تحليلات طويلة عن أعمال بول موراند، وداوديت، ومارك توين، وغيرهم. وبدأت تظهر على صفحات العديد من الفنانين الأجانب الذين أقاموا في مصر الطريق لشؤونها عبر نشرهم الأفكار والكتب السريالية بين طلبة المثقفين في مصر، فأصبحت أدبياتها متاحة في القاهرة بين أيدي الطلبة الثقافية في القاهرة.

في عام 1936، دخل كامل التلمساني كلية الطب البيطري ليرضي عائلته، لكن بسبب نزعاته الفنية التمردية لم يستطع النجاح فيها، وقد بدأ في العام نفسه يكتب مقالات ويقدم رسومات مصاحبة لقصص كتاب مثل طه حسين وغيره في مجلة «مجنتي»، وهناك تعرف على أنور كامل، ثم جورج حنين، لتبدأ مشروعاتهم المشتركة معاً، منها تأسيس جماعة «الفن والحرية» فيما بعد. وما بين عامي 1936 - 1937 كون كامل التلمساني مع راتب صديق وسعد الخادم وكمال الملاح وفتحى البكري وعلي الديب جماعة «الشرقيين الجدد»، وكان أغلب نشاطها وأعضائها من تلاميذ المدرسة السعيدية. وكان هؤلاء قد أصدروا بيان «الاستشراق الجديد» أو «إعلان الشرقيين الجدد»، الذي دعا للحفاظ على روح الثقافة والتراث والمحورث الشعبي في الفن التشكيلي، وتحويل الفن الشعبي إلى شكل حدائتي. وقد شهدت تلك الفترة معارك وصراعات فكرية وأدبية وفنية ونقولا أبو سمح عام 1970.



## قال إن زيارة اللجنة التقديرية إلى الكويت «روتينية» الاتحاد العراقي يؤكد: «خليجي 25» في البصرة



العراق أكد جاهزيته لاستضافة كأس الخليج المقبلة في البصرة

وأضاف: «الاتحاد كأس الخليج نفى الأنباء التي أثيرت حول عزمه نقل خليجي 25 إلى الكويت».

واستضافت الكويت النسخة الـ 23 من البطولة بين أواخر 2017 ومطلع عام 2018 وتوج المنتخب العماني بلقبها. وأعلن المكتب التنفيذي لاتحاد كأس الخليج في وقت سابق عن اختيار مدينة البصرة جنوب العراق، لإقامة خليجي 25 مع تأكيد على استكمال جوانب متعلقة بالبنية التحتية مرتبطة باستاد الميناء الدولي. ويطلب العراق منذ أكثر من عشر سنوات باستضافة البطولة للمرة الثانية في تاريخه بعد الأولى عام 1979 عندما استضافت نسخة الخامسة في العاصمة بغداد على استاد الشعب الدولي وتوج بلقبها.

وأضاف: «الاتحاد كأس الخليج نفى الأنباء التي أثيرت حول عزمه نقل خليجي 25 إلى الكويت».

واستضافت الكويت النسخة الـ 23 من البطولة بين أواخر 2017 ومطلع عام 2018 وتوج المنتخب العماني بلقبها. وأعلن المكتب التنفيذي لاتحاد كأس الخليج في وقت سابق عن اختيار مدينة البصرة جنوب العراق، لإقامة خليجي 25 مع تأكيد على استكمال جوانب متعلقة بالبنية التحتية مرتبطة باستاد الميناء الدولي. ويطلب العراق منذ أكثر من عشر سنوات باستضافة البطولة للمرة الثانية في تاريخه بعد الأولى عام 1979 عندما استضافت نسخة الخامسة في العاصمة بغداد على استاد الشعب الدولي وتوج بلقبها.

الدمام، علي القطان

أكد الاتحاد العراقي لكرة القدم أن النسخة الـ 25 من بطولة كأس الخليج ستقام في البصرة، بحسب بيان صادر عنه أمس الأحد تزامناً مع زيارة وفد من اتحاد كأس الخليج العربي إلى الكويت الدولية البديلة لإقامة خليجي 25. ويأتي بيان الاتحاد العراقي لكرة القدم في وقت أشارت فيه أنباءً أثيرت حول عزم المكتب التنفيذي لاتحاد كأس الخليج العربي إلى الكويت الدولية البديلة لإقامة خليجي 25. ويأتي بيان الاتحاد العراقي لكرة القدم في وقت أشارت فيه أنباءً أثيرت حول عزم المكتب التنفيذي لاتحاد كأس الخليج العربي إلى الكويت الدولية البديلة لإقامة خليجي 25. ويأتي بيان الاتحاد العراقي لكرة القدم في وقت أشارت فيه أنباءً أثيرت حول عزم المكتب التنفيذي لاتحاد كأس الخليج العربي إلى الكويت الدولية البديلة لإقامة خليجي 25.

في صفوف هيرتا برلين الألماني منذ عام 2012 وحتى 2017. قبل انتقاله إلى صفوف فولفسبورج الألماني منذ عام 2017 وحتى الآن. وأشادت مصادر «التشرق الأوسط» أيضاً إلى أن المدافع الأمريكي جون بروكس كان ضمن خيارات عديدة أعدها النادي النصاروي بالتعاون مع الطاقم الفني للفريق، لاختيار مدافع أجنبي يتمتع بخبرة عريضة في الملاعب الأوروبية، بعد رحيل الأرجنتيني فونيس موري بصفة نهائية، لذلك وقع الاختيار على جون بروكس، حيث تتفق تفاصيل صغيرة جداً لإتمام التعاقد، قبل الإعلان الرسمي عن الصفقة عبر وسائل الإعلام المختلفة.

ويعد بروكس لاعباً دولياً في صفوف منتخب أميركا منذ عام 2013. مع تمتعه بخبرة عريضة في الملاعب الألمانية من سابق احترافه في صفوف فريقي هيرتا برلين وفولفسبورج، كما يبلغ اللاعب 29 عاماً وتبلغ قيمته السوقية حالياً نحو 7 ملايين يورو، بحسب ما ذكره موقع «ترانسفير ماركيت» العالمي. ومن المتوقع أن يكون بروكس المحترف الرابع الذي يتعاقد معه النصر هذا الصيف، بعد حصوله على خدمات الكولومبي ديفيد أوسينا حارس مرمرى نابولي سابقاً، والإيفواري جيسلان كونان الذي سبق له اللعب في صفوف فريقي فيتورينا جيماريتش البرتغالي ورييس الفرنسي، بالإضافة إلى البرازيلي لويس غوستافو لاعب فريضة، وفولفسبورج ومراسيليا وبايرن ميونخ سابقاً.



من مباراة النصر الودية الأخيرة أمام قادش (المركز الإعلامي بنادي النصر)

وقادش بهدف دون مقابل. وتاق عدد من لاعبي الفريق في المعسكر الودي في إسبانيا، وفي مقدمتهم الكامبيروني فينستت أبو بكر الذي استعاد جانباً كبيراً من مستواه، لسجل عدداً من الأهداف ساهمت في فوز النصر به مباريات مع تعادل واحد، كما تألق سامي النجعي أيضاً الذي سجل 3 أهداف في المباريات الأخيرة، بالإضافة لتألق كل من خالد الغنم وسلطان الغنم وأندرسون تاليسكا الذي شارك مؤخراً بعد نهاية عطلة في البرازيل والتحاقه بمعسكر النصر في إسبانيا.

وقادش بهدف دون مقابل. وتاق عدد من لاعبي الفريق في المعسكر الودي في إسبانيا، وفي مقدمتهم الكامبيروني فينستت أبو بكر الذي استعاد جانباً كبيراً من مستواه، لسجل عدداً من الأهداف ساهمت في فوز النصر به مباريات مع تعادل واحد، كما تألق سامي النجعي أيضاً الذي سجل 3 أهداف في المباريات الأخيرة، بالإضافة لتألق كل من خالد الغنم وسلطان الغنم وأندرسون تاليسكا الذي شارك مؤخراً بعد نهاية عطلة في البرازيل والتحاقه بمعسكر النصر في إسبانيا.

الرياض، فارس الفزي  
يعاود النصر تدريباته اليوم الاثنين تحت قيادة الفرنسي رودي غارسيا، وذلك بعد ختام معسكره الإعدادي الخارجي في مدينة ماربيا الإسبانية. وسيخوض الفريق مواجهتين وديتين، تحضيراً لانطلاق بطولة الدوري السعودي للمحترفين، وفقاً لما أكدته الحساب الرسمي للنادي العاصمي عبر «تويتر».



لاعبو النصر يحتفلون بهدف الفوز في المباراة (المركز الإعلامي بنادي النصر)

ومن المتوقع أن يواجه النصر في المباريات الودية كلاً من فريق العربي المساعد حديثاً لدوري بلو للدرجة الأولى، بالإضافة إلى فريق الرائد الذي يشارك في دوري المحترفين، مع إقامة المباراتين على ملعب مرسلو بارك بالرياض، في إطار خطة رودي غارسيا لتجربة جميع لاعبيه أمام الفرق المحلية، قبل اختيار التشكيلة الأساسية التي سيبدأ بها الموسم الجديد من بطولة الدوري.

يذكر أن النصر سيبدأ مشواره القادم في الدوري بمواجهة الوحدة على ملعب مرسلو بارك، يوم 27 أغسطس (آب) الحالي، وبعدها سيحل ضيفاً على التعاون في الجولة الثانية، قبل أن يستضيف ضيفاً في الجولة الثالثة، ويحل ضيفاً على الباطن في الجولة الرابعة، وبعدها سيحتضن إيفاق البطولة لمدة أسبوعين بسبب فترة التوقف الدولي تحت مظلة «أيفاق»، وأنهى فريق النصر مؤخراً معسكره التدريبي في إسبانيا، بعد تحقيقه الفوز على قادش الإسباني بهدف نظيف، في خامس مبارياته التجريبية بمعسكره الصيفي. ونجح النصر بتسجيل هدفه عن طريق خالد الغنم،

## بعد تحققة المركز الأول في جولة سامورين

# السعودي المبطل إلى بطولة العالم للقدرة والتحمل



المبطل حقق المركز الأول في بطولة القدرة والتحمل (الشرق الأوسط)

الرياض، فارس الفزي  
بلغ المنتخب السعودي الأولمبي نهائي «دورة ألعاب التضامن الإسلامي» لكرة القدم 2 - 1 في نصف النهائي بمدية قوية التركية.

وواصل النادي النصاروي نتائجته المميزة في معسكره إسبانيا ليفوز على ملقا بنتيجة هدفين مقابل لا شيء، سجلهما كل

الرياض، فارس الفزي

بلغ المنتخب السعودي الأولمبي نهائي «دورة ألعاب التضامن الإسلامي» لكرة القدم 2 - 1 في نصف النهائي بمدية قوية التركية.

وواصل النادي النصاروي نتائجته المميزة في معسكره إسبانيا ليفوز على ملقا بنتيجة هدفين مقابل لا شيء، سجلهما كل

## حقق فوزاً مثيراً على الجزائر في نصف النهائي

# الأخضر الأولمبي يقترب من «ذهبية التضامن الإسلامي»



الغامدي يحتفل بطريقته الخاصة بعد تسجيله هدفاً في مرمى الجزائر (اللجنة الأولمبية السعودية)

الحماد المصنفة رقم 19 من التاهل لعدد 32 من البطولة، لكنها خسرت المنافسة بعد ذلك أمام اللاعب الكازاخستاني إغريم سباري والمصنفة رقم 14 في منافسات «السبار» الفردي للسيدات. وأخفق السباح أحمد الهاشم في تصفيات 200 متر حرة بعد أن حقق المركز الخامس بزم 1:59:00 دقيقة، ليودع المنافسة بعد ذلك بسبب حلوله في مركز متأخر حرمة من التاهل.

وتعد منافسات رفع الأثقال الأكثر حصداً للمدليات بواقع 11 ميدالية، منها ذهبية واحدة حققها الرياح السعودي منصور آل سليم في الخطف ضمن منافسات رفع الأثقال لوزن 55 كيلوغراماً، وفضيحتان حققهما في «النظر» وصوره إجمالية، فقد رفعت البعثة السعودية عدد ميدالياتها في «دورة ألعاب التضامن الإسلامي» إلى 20 ميدالية حتى أمس، وذلك بواقع ذهبية واحدة حققها الرياح السعودي منصور آل سليم في الخطف، ضمن منافسات رفع الأثقال و55 وزن كيلوغراماً، و11 ميدالية فضية، و7 ميداليات برونزية. وافتتحت النسخة الخامسة من «دورة ألعاب التضامن الإسلامي» بمدينة قونية في تركيا يوم 9 أغسطس (آب) الحالي، وتحتفل بم 18 من الشهر نفسه.

السيدات في كرة السلة. ولم يتمكن المنتخب السعودي لكرة اليد من تحقيق الميدالية البرونزية بعد خسارته أمام نظيره منتخب إيران بنتيجة 30 هدفاً مقابل 21 للأخضر السعودي، وكان الشوط الأول قد انتهى بتقدم للسيدات بداية مثالية بعد تحقيق فوزاً ثمين أمام نظيره منتخب قطر بنتيجة 20 هدفاً للأخضر السعودي مقابل 19 لمنتخب قطر، وتعد هذه المواجهة الأولى للأخضر

السعودي لرفع الأثقال عدد الميداليات المحققة للبعثة السعودية المشاركة في دورة ألعاب التضامن الإسلامي المقامة بمدينة قونية في تركيا، وذلك بعدما حقق الرياح السعودي علي العثمان ميداليتين في منافسات رفع الأثقال لوزن 96 كيلوغراماً.

وواصل المنتخب السعودي لرفع الأثقال عدد الميداليات المحققة للبعثة السعودية المشاركة في دورة ألعاب التضامن الإسلامي المقامة بمدينة قونية في تركيا، وذلك بعدما حقق الرياح السعودي علي العثمان ميداليتين في منافسات رفع الأثقال لوزن 96 كيلوغراماً.

الذين تشرفوا بخدمته بكل إخلاص وتفان، كما تمنى التوفيق لحامد البلوي في مسيرته المستقبلية. وكانت لجنة التحكيم أووضاع اللاعبين في الاتحاد السعودي لكرة القدم فرضت عقوبة الإيقاف في وقت سابق على البلوي 11 مديالته فضية، و7 مديالته برونزية. وافتتحت النسخة الخامسة من «دورة ألعاب التضامن الإسلامي» بمدينة قونية في تركيا يوم 9 أغسطس (آب) الحالي، وتحتفل بم 18 من الشهر نفسه.

السيدات في كرة السلة. ولم يتمكن المنتخب السعودي لكرة اليد من تحقيق الميدالية البرونزية بعد خسارته أمام نظيره منتخب إيران بنتيجة 30 هدفاً مقابل 21 للأخضر السعودي، وكان الشوط الأول قد انتهى بتقدم للسيدات بداية مثالية بعد تحقيق فوزاً ثمين أمام نظيره منتخب قطر بنتيجة 20 هدفاً للأخضر السعودي مقابل 19 لمنتخب قطر، وتعد هذه المواجهة الأولى للأخضر

السعودي لرفع الأثقال عدد الميداليات المحققة للبعثة السعودية المشاركة في دورة ألعاب التضامن الإسلامي المقامة بمدينة قونية في تركيا، وذلك بعدما حقق الرياح السعودي علي العثمان ميداليتين في منافسات رفع الأثقال لوزن 96 كيلوغراماً.

وواصل المنتخب السعودي لرفع الأثقال عدد الميداليات المحققة للبعثة السعودية المشاركة في دورة ألعاب التضامن الإسلامي المقامة بمدينة قونية في تركيا، وذلك بعدما حقق الرياح السعودي علي العثمان ميداليتين في منافسات رفع الأثقال لوزن 96 كيلوغراماً.

وواصل المنتخب السعودي لرفع الأثقال عدد الميداليات المحققة للبعثة السعودية المشاركة في دورة ألعاب التضامن الإسلامي المقامة بمدينة قونية في تركيا، وذلك بعدما حقق الرياح السعودي علي العثمان ميداليتين في منافسات رفع الأثقال لوزن 96 كيلوغراماً.

وواصل المنتخب السعودي لرفع الأثقال عدد الميداليات المحققة للبعثة السعودية المشاركة في دورة ألعاب التضامن الإسلامي المقامة بمدينة قونية في تركيا، وذلك بعدما حقق الرياح السعودي علي العثمان ميداليتين في منافسات رفع الأثقال لوزن 96 كيلوغراماً.

وواصل المنتخب السعودي لرفع الأثقال عدد الميداليات المحققة للبعثة السعودية المشاركة في دورة ألعاب التضامن الإسلامي المقامة بمدينة قونية في تركيا، وذلك بعدما حقق الرياح السعودي علي العثمان ميداليتين في منافسات رفع الأثقال لوزن 96 كيلوغراماً.

وواصل المنتخب السعودي لرفع الأثقال عدد الميداليات المحققة للبعثة السعودية المشاركة في دورة ألعاب التضامن الإسلامي المقامة بمدينة قونية في تركيا، وذلك بعدما حقق الرياح السعودي علي العثمان ميداليتين في منافسات رفع الأثقال لوزن 96 كيلوغراماً.

## إدارة النادي تتجه لرفع متطلبات شهادة «الكفاءة»

# مدرب الاتحاد يمنح إجازة خاصة للاعبيه

الذين تشرفوا بخدمته بكل إخلاص وتفان، كما تمنى التوفيق لحامد البلوي في مسيرته المستقبلية. وكانت لجنة التحكيم أووضاع اللاعبين في الاتحاد السعودي لكرة القدم فرضت عقوبة الإيقاف في وقت سابق على البلوي 11 مديالته فضية، و7 مديالته برونزية. وافتتحت النسخة الخامسة من «دورة ألعاب التضامن الإسلامي» بمدينة قونية في تركيا يوم 9 أغسطس (آب) الحالي، وتحتفل بم 18 من الشهر نفسه.

السيدات في كرة السلة. ولم يتمكن المنتخب السعودي لكرة اليد من تحقيق الميدالية البرونزية بعد خسارته أمام نظيره منتخب إيران بنتيجة 30 هدفاً مقابل 21 للأخضر السعودي، وكان الشوط الأول قد انتهى بتقدم للسيدات بداية مثالية بعد تحقيق فوزاً ثمين أمام نظيره منتخب قطر بنتيجة 20 هدفاً للأخضر السعودي مقابل 19 لمنتخب قطر، وتعد هذه المواجهة الأولى للأخضر

السعودي لرفع الأثقال عدد الميداليات المحققة للبعثة السعودية المشاركة في دورة ألعاب التضامن الإسلامي المقامة بمدينة قونية في تركيا، وذلك بعدما حقق الرياح السعودي علي العثمان ميداليتين في منافسات رفع الأثقال لوزن 96 كيلوغراماً.

وواصل المنتخب السعودي لرفع الأثقال عدد الميداليات المحققة للبعثة السعودية المشاركة في دورة ألعاب التضامن الإسلامي المقامة بمدينة قونية في تركيا، وذلك بعدما حقق الرياح السعودي علي العثمان ميداليتين في منافسات رفع الأثقال لوزن 96 كيلوغراماً.

وواصل المنتخب السعودي لرفع الأثقال عدد الميداليات المحققة للبعثة السعودية المشاركة في دورة ألعاب التضامن الإسلامي المقامة بمدينة قونية في تركيا، وذلك بعدما حقق الرياح السعودي علي العثمان ميداليتين في منافسات رفع الأثقال لوزن 96 كيلوغراماً.

وواصل المنتخب السعودي لرفع الأثقال عدد الميداليات المحققة للبعثة السعودية المشاركة في دورة ألعاب التضامن الإسلامي المقامة بمدينة قونية في تركيا، وذلك بعدما حقق الرياح السعودي علي العثمان ميداليتين في منافسات رفع الأثقال لوزن 96 كيلوغراماً.

وواصل المنتخب السعودي لرفع الأثقال عدد الميداليات المحققة للبعثة السعودية المشاركة في دورة ألعاب التضامن الإسلامي المقامة بمدينة قونية في تركيا، وذلك بعدما حقق الرياح السعودي علي العثمان ميداليتين في منافسات رفع الأثقال لوزن 96 كيلوغراماً.

وواصل المنتخب السعودي لرفع الأثقال عدد الميداليات المحققة للبعثة السعودية المشاركة في دورة ألعاب التضامن الإسلامي المقامة بمدينة قونية في تركيا، وذلك بعدما حقق الرياح السعودي علي العثمان ميداليتين في منافسات رفع الأثقال لوزن 96 كيلوغراماً.







## وصل العداء بين النجمين لدرجة أن كلا منهما لم يكن يمرر الكرة للآخر

# قصة خلاف جورج بيست وتشارلتون الذي حطم مانشستر يونايتد

وحتى بعد 3 عقود، لم يكن بيست قادراً على الاعتراف بذلك. لقد كتب بيست 5 سير ذاتية له، وكان يكتب كل واحدة منها في كل مرة يعاني فيها من نقص المال؛ وكثيراً ما كانت هذه السير الذاتية تحمل كثيراً من التناقضات، لذا من الصعب جداً تقييم ما كان يعتقد بالفعل بشأن أي شيء. وكانت سيرته الذاتية الصادرة عام 2001 والتي تحمل اسم «مبارك» رائعة، حتى بمعايير هذا النوع، بسبب استخدامه لغة تجعل القارئ يشعر بأنه يشفق كثيراً على نفسه، حيث كان يلقي باللوم دائماً على الآخرين، أو على شهرته أو مرضه، ولا يعترف مطلقاً بأنه كان مخطئاً في أي شيء. وقال بيست في هذه السيرة الذاتية: «لم يفهم الآخرون الضغط الذي كنت أعاني منه. كنت أجد صعوبة متزايدة في إيجاد أي حافز؛ لأن الفريق كان سيئاً للغاية».

لكن بوبي كان يرى أنه كان يتعين على بيست أن يتأكد من أن الفريق لم يكن سيئاً للغاية، وأن غياباته المتكررة وعدم تقديمه مستويات جيدة قد ساهما في تراجع مستوى الفريق بشكل عام. وبالطبع، كان بوبي دائماً ما يوبخ بيست من خلال مطالبته بأن ينظر إلى الظروف الصعبة التي مر بها هو شخصياً وكيف تعامل معها وحقق أهدافه في نهاية المطاف.

في النهاية، أصبح الأمر سيئاً للغاية؛ لدرجة أن بوبي وبيست توافقا عن التمرير كل منهما للآخر داخل الملعب. ربما يكون بوبي عنيداً مثل أخيه أو والده، لكن ربما يمكن تفهم موقفه في هذه الحالة؛ إذا لم يحافظ على القيم القديمة، والمعايير التي جعلت مانشستر يونايتد نادياً عظيماً، فمن سيغفل ذلك؟



بوبي تشارلتون

يسيطر عليه في كل مرة يذهب فيها إلى النادي». وبالنسبة إلى بوبي، كان النادي أكثر من مجرد نادٍ، حيث كان بوبي -ربما أكثر من أي شخص آخر - يقدس مانشستر يونايتد ويسعى دائماً إلى أن يكون مكاناً مثالياً. لقد كان ينظر إلى مانشستر يونايتد دائماً على أنه أرض العجائب المحتملة، والمكان الذي خرج منه كل من ديكان إواردرز وإيدي كولمان وديفيد بيج، وبالتالي كان يشعر بالإحباط الشديد لتراجع النادي.



جورج بيست

والحقيقة هي أن مجيء شيلتون يعني إقصاء ستيفني. لقد شعر بيست بأن بيستي والنادي كانا مخلصين للغاية للاعبين الذين بقوا لفترة طويلة؛ بما في ذلك بوبي الذي كان يرى بيست أنه أصبح جزءاً من المشكلة». وانتهى الأمر بأن تخلى أوفاريل عن بوبي، الذي قال: «يبدو أنهم جميعاً يعتقدون أنهم إذا تخلوا عنّي فإنهم بذلك يخونون شيئاً ما». وكان بوبي يتحدر بمفرده، ويركض لفترات نهائية لها حول الملعب. لكن حتى لو أعلن بوبي استيائه من استبعاده من المباريات في جزء من صراع القوى داخل النادي، فقد كان يعرف في قرارة نفسه أن قواه تتضاءل.

وقال بيست: «لقد بدا أولاً في محاولة إلقاء اللوم على نفسي». لقد كان يعتقد أن ما حدث هو خطاه بالكامل، وهو ما جعله أسوأ قليلاً». أصبح بوبي كئيباً بشكل متزايد، وكان

وجد أوفاريل، الذي كان رجلاً هادئاً ومحترماً ويدرس كل التفاصيل الصغيرة، نفسه في وضع صعب للغاية. لقد كان بيست يمثل مشكلة ربما يكون المستحيل حلها، لكنه لم يكن المشكلة الوحيدة. كان دينيس لو يعاني من الإصابة ويتعذر عن المباريات، ثم كانت هناك السياسة الداخلية للنادي التي جعلت مراكز القوة التي دعمت بيستي ومنحته كل الصلاحيات تتقادم حتماً أي خليفة له. لقد اعتقد أوفاريل أن بادي كيراند قد نسى الماضي ويعمل معه بكل إخلاص، لكن كيراند كان قريباً للغاية من بيستي. وعلاوة على ذلك، لم يُقيم أوفاريل كلاً من ويلي مورغان أو اليكس ستيفني، لكنهما كان يلعبان الغولف مع بيستي بشكل منتظم. ورفضت محاولة التعاقد مع بيتر شيلتون؛ ظاهرياً لأسباب تتعلق بتكلفة الصفقة، لكن أوفاريل كان يعتقد أن السبب

والتحالف وبقدر كبير من الحشمة والاحترام، ويأمل أن يصل ذلك إلى بيست في مرحلة ما، لكن بيست لم يكن يهتم بأي من هذه الأشياء ولم يحاول حتى إخفاء ازدراؤه لها. وعندما سُئل بيست في مقابلة تلفزيونية عن أكثر شخص أثر على حياته المهنية، رد قائلًا: «بيستي تشارلتون» (والدة بوبي). أقيمت مباراة اعتزال بوبي في 18 سبتمبر (أيلول) 1972 وانتهت بالتعادل السلبي أمام سلتيك. رفض بيست اللعب، مدعياً إصابته في كاحله الأيمن، رغم أنه قال في وقت لاحق إنه كان سيصبح «مناقفاً» لو لعب تلك المباراة. لقد حضر مشاهدة المباراة، لكنه لم يستمر سوى لمدة 5 دقائق فقط قبل أن يغادر إلى إحدى الحانات ويجلس حزينا على إحدى الطاولات وهو يشرب الكحول ويرمي السهام والبيض على صورة بوبي المعلقة على الحائط.

الحياة بحلول ذلك الوقت؛ سواء أساءوا للآخرين أم لا».

وبالنظر إلى أن بوبي لم يكن قد أكمل الثلاثين من عمره بعد، فإن تصريحاته هذه تتسم بقدر كبير من الضبابية، حتى بسبب عدم ارتياحه الواضح للغة العامية العصرية، حيث يمضي في تراجع واضح. كان بوبي تشارلتون يبلغ من العمر 31 عاماً وكان يقترب من نهاية مسيرته الكروية، وكان دينيس لو في التاسعة والعشرين من عمره لكنه لم يتعاف تماماً من الإصابة القوية التي لحقت بركبته، وكان جورج بيست يبلغ من العمر 22 عاماً لكنه كان قد فاز بالفعل بأخر بطولة له.

وقال بيست: «لقد كنت أمثل مستقبل مانشستر يونايتد، أو كان ينبغي أن أكون كذلك، أما تشارلتون فكان يمثل الماضي». لم يكن الأمر يتعلق بالعمر فقط، لكنه كان يتعلق أيضاً بالسلوك والوقاف؛ إذ قال بيست ذات مرة إنه كان «ممتناً» لأنه ولد في عام 1946 وليس في عام 1926، مضيفاً: «لا يتعين علينا أن نلتزم بشكل كامل بتقشير الشعر من الخلف والجانبين وارتداء سترة النادي في جميع الأوقات كما كان يحدث في السابق».

لكن هذه كانت بالفعل القيم التي يتبناها بوبي تشارلتون، الذي ولد في عام 1937، والذي قال في عام 1967 وهو يلقي نظرة يائسة على ثورة الشباب آنذاك: «إنه لأمر مؤسف للغاية أن الشباب اليوم يبدو أنهم يخجلون من العلاقات الوثيقة مع كبار السن. لذلك، فإن كثيراً من الشباب في المشهد الآن لديهم موقف مفاده بأن كل شيء تقريباً والناس العاديين قد أصبحهم المرض. إنهم يتصرفون كأنه يتم الوصول إلى ذروة الشيخوخة في سن الخامسة والعشرين ويجب عليهم التراجع كل قشرة من

لندن، جوناثان ويلسون

عندما اعتزل مات بيستي كرة القدم في عام 1969 كان مستوى المواهب الاستثنائية الثلاثة لمانشستر يونايتد، والذين سبق لهم الفوز بالكرة الذهبية بصفتهم أفضل لاعبي العالم، في تراجع واضح. كان بوبي تشارلتون يبلغ من العمر 31 عاماً وكان يقترب من نهاية مسيرته الكروية، وكان دينيس لو في التاسعة والعشرين من عمره لكنه لم يتعاف تماماً من الإصابة القوية التي لحقت بركبته، وكان جورج بيست يبلغ من العمر 22 عاماً لكنه كان قد فاز بالفعل بأخر بطولة له.

وقال بيست: «لقد كنت أمثل مستقبل مانشستر يونايتد، أو كان ينبغي أن أكون كذلك، أما تشارلتون فكان يمثل الماضي». لم يكن الأمر يتعلق بالعمر فقط، لكنه كان يتعلق أيضاً بالسلوك والوقاف؛ إذ قال بيست ذات مرة إنه كان «ممتناً» لأنه ولد في عام 1946 وليس في عام 1926، مضيفاً: «لا يتعين علينا أن نلتزم بشكل كامل بتقشير الشعر من الخلف والجانبين وارتداء سترة النادي في جميع الأوقات كما كان يحدث في السابق».

## النجم السويسري تحدث عن استمراره لفترة طويلة مع أرسنال... وإعجابه بأرثيتا

# تشاكا: الجماهير الإنجليزية لا تدرك ما يعانيه اللاعبون في التدريبات

لندن، نيك أميس

سمح نجم خط الوسط السويسري غرانيت تشاكا للكاميرات بالدخول إلى منزله من أجل تصوير الفيلم الوثائقي الذي أعدته شركة أمارزون عن أرسنال الموسم الماضي، وقد أظهر ذلك الجوانب الإنسانية لنجم أرسنال بعيداً عن شخصيته الشائكة والمثيرة للانشقاق في بعض الأحيان، وإن كانت بالطبع فعالة للغاية، داخل المستطيل الأخضر.

يقول تشاكا: «بالنسبة لي، أرى أنه لا توجد مشكلة في ذلك، لأنه ليس لدي ما أخفيه. شخصيتي هنا هي نفس شخصيتي في المنزل ولا تتغير، لكنني داخل ملعب كرة القدم ارتدي قناعاً مختلفاً، ويتعين على الناس قبول ذلك».

ويعد هذا هو الموسم السابع لتشاكا في أرسنال، على عكس الكثير من التكتلات التي كانت تتوقع رحيله مبكراً. بدأ تشاكا الموسم الحالي كخيار أساسي في خط وسط أرسنال، رغم أن معقل عناصر الفريق تحت قيادة المدير الفني الإسباني الشاب ميكيل أرتيتا قد تغيرت بشكل كبير للغاية خلال العامين الماضيين. ولم يتبق إلا روب هولدينغ وهيكثور بيليرين، وكلاهما لا يشاركان في التشكيلة الأساسية، من عناصر الفريق الذي انضم إليه تشاكا في موسم 2016-2017.

وعلى عكس الكثير من التوقعات، نظراً لأن تشاكا كان قريباً للغاية من الرجل عندما وصل أرتيتا، فقد تجاوز اللاعب السويسري أسماء أكثر شهرة وبقي في الفريق، وهو الأمر الذي يعد بمثابة دليل واضح على أن الجمهور لا يرى القصة كاملة ولا يعرف ما يدور خلف الكواليس.

فهل تغير لاعب خط الوسط السويسري منذ تلك المواجهة الشائكة مع جمهور أرسنال على ملعب الإمارات خلال المباراة ضد كريستال بالاس في أكتوبر



تشاكا في مباراة ليستر سيتي الأخيرة التي انتهت برباعية للأرسنال (أ.ف.ب)

إيمريك أوباميانغ، كما وقع على عقد جديد مع أرسنال الموسم الماضي بعد فشل انتقاله إلى روما. من الواضح تماماً أن أرتيتا يثق به كثيراً، حتى في هذا الفريق الذي تطور بشكل ملحوظ للعب كرة قدم سريعة وسلسة كان من المتوقع أن يجد تشاكا صعوبة كبيرة في التأقلم والتكيف معها، ولا ينكر أي أحد داخل غرفة خلع الملابس الدور الكبير الذي يلعبه تشاكا مع الفريق.

يعتقد تشاكا أن الناس سيشرحون بمزيد من التعاطف مع لاعبي كرة القدم لو تواصلوا معهم عن قرب، مشيراً إلى أنه عندما كان يلعب في بوروسيا مونشغلادباخ فإن المشجعين كان يحضرون بأعداد كبيرة لمشاهدة تدريبات الفريق، وهو الأمر الذي كان يدعم العلاقة بين اللاعبين والجماهير.

ويشعر تشاكا بالأسف لأن هذا الأمر لا يحدث في إنجلترا. ويقول: «الأشخاص الذين لا يروننا في التدريبات لا يرون مدى صعوبة عملنا. إنهم يروننا فقط في التسعين دقيقة التي نلعبها. كل شخص يمر بفترات جيدة وأخرى سيئة، وهذا هو السبب الذي جعلني أتحدث مع النادي حول هذا

ربما يلقي هذا الضوء على بعض الأخطاء التي أرتت أرسنال، وعلى بعض اللحظات الغربية مثل حصوله على بطاقة حمراء كلفت فريقه الكثير أمام بيرنلي بعد عام. ومع ذلك، عندما يتم تقدير اللاعب بشكل مستمر من قبل المديرين الفنيين، فإن هذا يكون بمثابة علامة واضحة على أن إيجابياته تفوق سلبياته، وهي إشارة يجب ملاحظتها بشكل جيد. لقد قال تشاكا لأرتيتا في أول لقاء بينهما ووضيف: «لا يرى الناس سوى اللحظة التي أصيبوا فيها بخيبة أمل، ونسوا السنوات الخمس الأخرى. لكن هذا جزء من العمل، فالناس لا يرون البقية، فهم لا يرون سوى اللحظة ويقومونك بشكل جيد أو سيء».

كان الموسم الماضي هو الأفضل بالنسبة لي منذ جيتي هنا، لكنني لم أواجه أي مشاكل في هذا النادي، ولا مع زملائي في الفريق، ولا مع أي شخص آخر هنا. وباستثناء تلك اللحظة فقط في مباراة كريستال بالاس، كان كل شيء آخر على ما يرام مع النادي».

أرتيتا (رويتزر)



تشاكا يعتقد أن الجماهير الإنجليزية لا تدرك ما يعانيه اللاعبون في التدريبات اليومية (رويتزر)

أرتيتا (رويتزر)

أرتيتا (رويتزر)

أرتيتا (رويتزر)

أرتيتا (رويتزر)

أرتيتا (رويتزر)







مصر استردت 19 قطعة من المتروبوليتان عام 2010

أدلة جديدة على «سرقة» هيوارد كارتر بعض مقتنيات توت عنخ آمون



طارق السناوي

المرأة التي أحبها عبد الناصر

رحل عن عالمنا قبل أكثر من عشر سنوات، الكاتب الدرامي المتوهج إبداعاً، تاركاً عدداً كبيراً من المسلسلات التي لا تزال تتنفس عبر الفضائيات، لأنها تملك مفاتيح اختراق حاجز الزمن.

مؤخراً تحدث إعلامي شهير عن زواج الكاتب الدرامي قبل رحيله بسنوات قليلة من فنانة شابة، بالمناسبة ابنه شهد على عقد الزواج، وبعدها وفي أحد البرامج تمت استضافة زوجته (الثانية)، وتحدثت بكل حب عن تفاصيل حياتها معه، قبل أيام أصدرت ابنة الكاتب الكبير بياناً شديد اللهجة ترفض فيه تماماً أن يقرب أحد من حياة والدها العاطفية، وطلبت من (المجدي) أن يتم الاكتفاء فقط بالحديث عن إنجازاته الدرامي.

من الذي يملك تحديد ما يقال أو لا يقال عن حياة المشاهير؟ المنوع فقط هو التجريح أو الادعاء.

كثيراً ما تحدثت الفنانة مديحة يسري عن طلبها الموسيقار محمد فوزي، بعد رحيله، وقالت إن سر الطلاق هو خيانتها لها، وإنها سامحته في البداية أكثر من مرة، حتى نفذ رصيده، رغم أنه تزوج بعدها من الفنانة كريمة التي حملت لقب (فاندة المعادي)، إلا أن كريمة لم تعتبر أن مديحة دخلت إلى منطقة المنوع.

بين الحسين والأخضر كانت شادية تتحدث بكل التقدير عن زوجها السابق عماد حمدي وصالح ذو الفقار، ولم يعتبر أحد أنها تقتحم الخصوصية، أيضاً الموسيقار محمود الشرف الذي كان قد أعلن خطوبته على أم كلثوم عام 1946، وكان في طريقهما لإعلان الزواج، إلا أن هناك عوامل متعددة أدت إلى إيقاف المشروع، وباح محمود الشرف بالكثير عن سر تعثر الزواج سواء في حياة أم كلثوم أو بعد رحيلها - عاش بعدها 15 عاماً - وأصدرت لنا عنه كتاباً عنوانه (أنا والعذاب وأم كلثوم)، ولم يعترض ورتة أم كلثوم على اقتحام الجانب العاطفي من حياتها.

نعم ما يتبقى في النهاية هو الإنجاز، هذه حقيقة، إلا أن رصد الجانب الشخصي للشخصيات العامة واجب علينا جميعاً، ومع الأسف البعض يعتقد أن هذا تحديداً ما ينبغي تجنبه أو كحد أدنى التعظيم عليه.

أتذكر أن السيدة نهلة القدسي آخر زوجات الموسيقار محمد عبد الوهاب، قبل رحيلها بسنوات قليلة حرصت على إعلان أنها حرقت كل الخطابات العاطفية التي تبادلتها مع الموسيقار الكبير، قبل أو بعد الزواج، المعروف أن عبد الوهاب يمتلك حساً أدبياً، أي أن خطاباته كانت جذيرة بالتداول، قالت السيدة نهلة إنها أحبها في عبد الوهاب وضعت كل هذه الرسائل في قارورة وغمرتها بالطر العنبر الباريسي المحب للموسيقار الكبير، ثم بعد ذلك أضرمت فيها النيران.

وبررت ذلك قائلة: (كنت أخشى أن تصل هذه الرسائل إلى أيدي الأعداء)، ولم تسال ما الذي من الممكن أن يحدث عندما يكشف الأحفاد أن جدهم كان يحب ويعبر أيضاً عن مشاعره العاطفية بكلمات تفيض جداً، على الجانب الآخر السيدة الراحلة جيهان السادات، لم تجد أبداً ما يمنحها أن تروي في أكثر من تسجيل كتابتها العاطفية مع الرئيس أنور السادات، التي بدأت قبل قيام ثورة 52 بضع سنوات، حدثت كان السادات مولعاً بفردي الأطرش، مثل أغلب شباب ذلك الزمن، وكثيراً ما كان يردد لها في جلستها الخاصة أغانيه العاطفية، الرئيس جمال عبد الناصر وفق عنه الكاتب الصحافي الراحل شفيق أحمد علي كتاباً عنوانه (المرأة التي أحبها عبد الناصر)، كان يروي فيها قصة حبه الأول قبل زواجه من السيدة تحية كاظم، وفي الكتاب أشار إلى أن الرئيس يوم فاتها ارتدى نظارة سوداء واستقل منفرداً سيارته وتابع جنازتها.

عندما نرسم بالكلمات بورتريها لشخصية عامة فإننا نبحت عن كل تفاصيلها العملية والخاصة حتى العاطفي منها، وهذه مسؤولية وليست أبداً اقتحماً للخصوصية!!

وقعه صاحب امتياز الحفائر اللورد كارنارفون مع الحكومة المصرية في ذلك الوقت».

ويذكر أن مصر تستعد للاحتفال بذكرى مرور مائة عام على اكتشاف المقبرة، في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1922، خلال الحفائر التي نفذها كارتر بدعم مالي من اللورد كارنارفون، الذي حصل على حق تنفيذ الحفائر في تلك المنطقة.



قناع توت عنخ آمون الذهبي



مومياء توت عنخ آمون بمقبرته في الأقصر (الشرق الأوسط)

الحديث عن «سرقة» كارتر لبعض مقتنيات المقبرة، يرجع إلى عام 1947. عندما قال الفريد لوكاس، أحد الموظفين لدى كارتر، مجلة عملية تصدر بالهافة، إن «كارتر فتح وحده حجرة الدفن سراً، ثم أعاد إغلاقها»، ويشير برير إلى أنه «كانت هناك شكوك تتحدث عن اقتحام المقبرة قبل افتتاحها الرسمي، وأخذ بعض المقتنيات، وبيعها في الخارج، لكن كارتر لم يعترف بذلك قط، كما لم يصدر منه نفي رسمي، لكن الحكومة المصرية أبعدهت عن المقبرة بعض الوقت، وكانت هناك مشاعر سيئة، واتهامات بالسرقة».

في كتابه يلفت برير إلى أن «المصريين لم يتمكنوا من إثبات شكوكهم، رغم قناعتهم أن كارتر كان يخطط لسرقة رأس خشبي لنوت، وجد بحوزته في ذلك الوقت، دون أن تذكر في الجرائد، وادعى كارتر عن نفسه وقتها بقوله إنه عثر عليها بين الأنقاض في الممر».

ويقول في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إنه «بين الحين والآخر يتم اكتشاف بعض هذه القطع أثناء عرضها للبيع في صالات المزادات العالمية»، مشيراً إلى أن «متحف المتروبوليتان أعاد مصر قطعاً من مقبرة توت».

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2010 أعلنت وزارة الآثار المصرية، في بيان صحفي، «استعادة 19 قطعة أثرية من متحف المتروبوليتان، كانت ضمن مجموعته منذ أوائل القرن العشرين، ويتراوح ارتفاعها بين سنتيمتر واحد و1,9 سنتمترات»، وقال الدكتور زاهي حواس، والذي كان يشغل منصب أمين عام المجلس الأعلى للآثار وقتها إن «هذه القطع الصغيرة تشمل نموذجاً للبحث وكلياً من البرونز، وجزءاً من إسورة على شكل أبو الهول، وكانت ضمن القطع الأثرية الموجودة داخل

مقبرة توت عنخ آمون، وفي رسالته يقول غاردينر مخاطباً كارتر: «التعمية التي عرضتها علي مسروقة بلا شك من مقبرة توت»، بحسب ما نشرته «الغارديان».

ومن المقرر أن تنشر هذه الرسالة، ضمن كتاب سيصدر قريباً من جامعة «أكسفورد» تحت عنوان «توت عنخ آمون والقبر الذي غير العالم»، ونقلت «الغارديان»، عن مؤلف الكتاب بوب برير، عالم المصريات في جامعة لونغ آيلاند، قوله إنه «كان هناك شك على مدار السنوات الماضية بشأن حصول كارتر على بعض كنوز توت عنخ آمون، لكن الأمر تاكد الآن».

الدكتور حسين عبد البصير، مدير متحف الآثار بمكتبة الإسكندرية، يؤكد أن «كارتر بالفعل سرق بعض مقتنيات توت عنخ آمون»،

القاهرة: فتحة الداخنة

بالتزامن مع الاحتفال بذكرى مرور 100 عام على اكتشاف مقبرة «الفرعون الذهبي» توت عنخ آمون، ظهرت أدلة جديدة تتحدث عن «سرقة» عالم الآثار البريطاني هيوارد كارتر، بعض مقتنيات المقبرة، عند اكتشافها لها، وهو الأمر الذي أكده خبراء آثار مصريون، مشيرين إلى أن «القطع التي سرقها كارتر تظهر بين الحين والآخر في متاحف وصالات المزادات العالمية».

وكشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية، في تقرير نشرته مساء السبت، عن فحوى رسالة كتبها عالم الآثار البريطاني آلان غاردينر، والذي كان يعمل ضمن فريق تفتيش كارتر، تتحدث عن سرقة بعض مقتنيات مقبرة توت عنخ آمون.

ويعود تاريخ الرسالة إلى عام 1934. حيث استعان مكتشف مقبرة توت عنخ آمون، برمييه غاردينر لترجمة النصوص الهيروغليفية التي اكتشفها، وأرسل لها «تعمية»، قال وقتها إنها ليست من مقتنيات الفرعون الذهبي، لكن المدير البريطاني للمتحف المصري بالقاهرة، في ذلك الوقت، ريكس إنغليباينغ، والذي عرض عليه غاردينر «التعمية»، شعر بـ«الفرع» عند رؤيتها لأنها «تتطابق والنماذج التي عثر عليها

كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية، في تقرير عن فحوى رسالة كتبها عالم الآثار البريطاني آلان غاردينر، الذي كان يعمل ضمن فريق تفتيش كارتر، تتحدث عن سرقة بعض مقتنيات مقبرة توت عنخ آمون.

زواج بين العروض الموسيقية والأنشطة الثقافية والرياضية شهد متابعة جماهيرية غفيرة إسدال الستار على مهرجان «رابافريكا» في الرباط



جانب من سهرات «رابافريكا» في الرباط (وزارة الشباب والثقافة المغربية)

الأطفال والشباب، بهدف التحسيس بأهمية المحافظة على البيئة، والتوعية بمبادئ السلم والتعايش بين الثقافات.

وعبرت الوزارة المنظمة لهذه التظاهرة الفنية عن رضاها عن المتابعة الجماهيرية التي حظيت بها سهرات ساحة أبي رقراق، مشيرة إلى تسجيل التظاهرة أرقام مشاهدة يومية تجاوزت 55 ألف متفرج.

وتضمن برنامج التظاهرة، التي تواصلت على مدى عشرة أيام، برامج تشييعية وترفيهية زوجت بين العروض الموسيقية والأنشطة الثقافية والرياضية، التي تلائم الأجواء الصيفية، بمشاركة مجموعة من الأسماء والمجموعات المعروفة في الساحة الفنية، مثل مهدي مزين، وحاتم عمور، وهند النائرة، وديتويانانا، وأفريكا يونابند، وزهير بهاوي، وقمر منصور، وأميناوكس. كما شهدت التظاهرة برمجة أنشطة موازية وورشات للتوعية، لفائدة

الرباط: «الشرق الأوسط»

أسدل الستار في الرباط، أمس (الأحد)، على فعاليات مهرجان «رابافريكا» الصيفي، الذي نظّمته وزارة الشباب والثقافة والتواصل (قطاع الثقافة)، في إطار برنامج الاحتفالات بـ«الرباط عاصمة الثقافة الأفريقية».

وتضمن برنامج التظاهرة، التي تواصلت على مدى عشرة أيام، برامج تشييعية وترفيهية زوجت بين العروض الموسيقية والأنشطة الثقافية والرياضية، التي تلائم الأجواء الصيفية، بمشاركة مجموعة من الأسماء والمجموعات المعروفة في الساحة الفنية، مثل مهدي مزين، وحاتم عمور، وهند النائرة، وديتويانانا، وأفريكا يونابند، وزهير بهاوي، وقمر منصور، وأميناوكس. كما شهدت التظاهرة برمجة أنشطة موازية وورشات للتوعية، لفائدة

الأزياء والتصوير الفوتوغرافي والفنون الشعبية وفن الحكيم وفنون السيرك، فضلاً عن منتديات لقاءات فكرية وغيرها. وتنظم هذه الأنشطة في عدد من الفضاءات التاريخية والمساحات العمومية والأحياء في العاصمة المغربية، بمشاركة فعاليات ثقافية تمثل المجتمع المدني، مع مشاركة مهمة لمختلف المؤسسات العمومية الوطنية المعنية بالشأن الثقافي.

ويشدد المسؤولون المغربية على أهمية هذه المناسبات ودلالاتها الوطنية والأفريقية، بشكل يجسد الإرادة الملكية في جعل العاصمة الرباط قطباً حضارياً وثقافياً عالمياً، من أجل إبراز الموروث الثقافي المغربي الغني، وإسهاماته المتميزة في محيطه العربي والأفريقي والإسلامي، وجعله محطة عالمية لتعزيز قيم التعايش والحوار بين الثقافات.

وأشار بنسعيد إلى المهرجانات التي ستعقد خلال شهري أغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول)، في إطار مشروع «الرباط عاصمة الثقافة الأفريقية»، وذلك على غرار «سينما المسرح والسينما وفنون الشارع والرقص والفنون الرقمية وعروض

وأشار بنسعيد إلى المهرجانات التي ستعقد خلال شهري أغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول)، في إطار مشروع «الرباط عاصمة الثقافة الأفريقية»، وذلك على غرار «سينما المسرح والسينما وفنون الشارع والرقص والفنون الرقمية وعروض

سودوكو

	1		7		5			
4								
5		8	2	3	9			
			5	7				
	3	9	6					
				3		1		
	7		6					3
					8			
			2	3	9			

الحل السابق

1	3	5	2	4	8	7	6	9
4	6	2	9	7	5	8	1	3
7	8	9	1	3	6	4	2	5
8	4	6	3	2	7	9	5	1
9	5	7	4	6	1	2	3	8
2	1	3	5	8	9	6	4	7
3	7	8	6	5	4	1	9	2
5	9	4	7	1	2	3	8	6
6	2	1	8	9	3	5	7	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

المستشار حرص الوزارة على تقديم كافة

التسهيلات اللازمة للسفير الليبي للقيام بهامته. من جانبه، أكد السفير على موقف بلاده الداعم للحكومة الشرعية ووقوفها إلى جانب وحدة اليمن وسيادته واستقلاله وسلامه أراضي.

• سعود بن عبد الله السبيعي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية اتحاد ميانمار، حضر فعالية «عام القهوة السعودية 2022»، التي أقامتها سفارة المملكة احتفاءً بالقيمة الثقافية للقهوة السعودية وارتباطها بعادات اجتماعية أصيلة، وذلك في إطار إعلان تسمية عام 2022م بـ«عام القهوة السعودية».

شهدت الفعالية إقبالاً وتفاعلاً من الدبلوماسيين والزوار.

• هارجيت ساجان، وزير التعاون والتنمية الدولية الكندي، ولويس دوما السفير الكندي لدى مصر، زارا أول من أمس، محافظة كفر الشيخ، برفقة وفد من منظمة «فاو»، لتفقد مشروع المدارس الحقلية بقرية السيد البدوي، ولقاء المزارعين المستفيدين من هذه المدارس، حيث يستهدف المشروع تقديم وسائل التقنية الحديثة لهم، والتوصيات الاهتمام بخدمة الأرض واختيار الأصناف ومواعيد وطرق الزراعة المناسبة. من جانبهم، عبر المزارعون عن مساعدتهم بالتجربة والاستفادة من الزراعة الحديثة.

• ديتير لاملية، سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى المملكة العربية السعودية، زار أول من أمس، مهرجان بريدة للتمور، الذي ينظمه فرع وزارة البيئة والمياه والزراعة بمنطقة القصيم، بمدينة التمور بريدة، وأطلع السفير على ساحة المزادات والأنشطة والفعاليات المصاحبة وعمليات البيع والشراء وكميات التمور الواردة للسوق، مشيداً بما يتضمنه المهرجان من فعاليات وبرامج وأنشطة متميزة تلائم شرائح المجتمع.

بين لبنان وسلوفاكيا، ولا سيما التعاون الموسيقي، وأكد السفير على تمتين العلاقات الثقافية التي تجمع البلدين، وبناء جسور موسيقية عبر المؤسسات الثقافية وعلى رأسها الكونسرفتوار الوطني، وتطوير هذا التعاون ليكون مثمراً



سعود بن عبد الله السبيعي

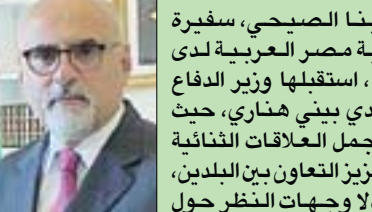


حاتم الجوهري



ديتر لاملية

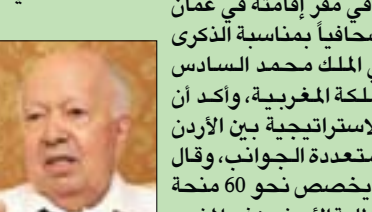
• نايل بن أحمد الجبير، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى أيرلندا، استقبل أول من أمس، بقصر السفارة، السفير الأيرلندي المعين لدى المملكة العربية السعودية جيري كنتنهام، وبحث اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في المجالات كافة.



نايل بن أحمد الجبير



دينا الصبيحي



محمد الناصري

• دينا الصبيحي، سفيرة جمهورية مصر العربية لدى نيوزيلندا، استقبلها وزير الدفاع النيوزيلندي بيني هناري، حيث تناولوا مجمل العلاقات الثنائية وكيفية تعزيز التعاون بين البلدين، كما تبادلوا وجهات النظر حول القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، خاصة التطورات في منطقتي الشرق الأوسط والمحيط الهندي، وفي ضوء تولي الوزير للمهمة السياحية كوزير مشارك، تطرقت السفيرة خلال اللقاء إلى سبل تعزيز العلاقات السياحية وزيادة أعداد السياحين القادمين إلى مصر من نيوزيلندا.

• محمد خالد الناصري، سفير المغرب لدى الأردن، عقد أول من أمس، في مقر إقامته في عتّان مؤتمراً صحافياً بمناسبة الذكرى 23 لتولي محمد السادس

عرش المملكة المغربية، وأكد أن الشراكة الاستراتيجية بين الأردن والمغرب متعددة الجوانب، وقال إن المغرب يحرص نحو 60 منحة دراسية للطلبة الأردنيين في المغرب لمختلف التخصصات والدرجات العلمية، مشدداً على مواصلة العمل لدعم وتطوير علاقات البلدين الاقتصادية ومعالجة الصعوبات التي قد تواجه حركة انسياب التجارة.

• ماريك فارغا، سفير الجمهورية السلوفاكية لدى لبنان، زار أول من أمس، المعهد الوطني العالي للموسيقى، والتقى برئيسة المعهد الدكتورة هبة القواس، بمكتبها في الكونسرفتوار الوطني، في زيارة تطمح إلى إقامة جسور تعاون ثقافي

تأهيل بن أحمد الجبير، سفير خادم

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

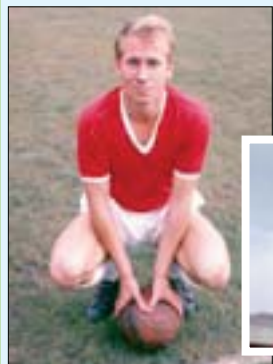
- 1- مؤلف أمريكي للقصص الخيال.
- 2- يسقي - دولة عربية.
- 3- علم مؤنث - تراث الشاطلي.
- 4- ضد انس معكوسة - نصيبة معكوسة.
- 5- عاصمة لروبية - منشابلان معكوسة - غلالة معكوسة.
- 6- حيوان بحري معكوسة - علالة معكوسة.
- 7- سفي - كتير العطاء - جيلون معكوسة.
- 8- قارب - بالي معكوسة.
- 9- عاصمة بحرية معكوسة - ضد علي معكوسة.
- 10- شجر البلبل - طري معكوسة.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

- 1- مغنية لبنانية.
- 2- رائحة طيبة - مدينة لبنانية.
- 3- من الأبيدية - شتم معكوسة.
- 4- الرجوع معكوسة - مدينة البرانية معكوسة.



قصة خلاف جورج بيست  
و«تشارلتون» الذي حطم  
مانشستر يونايتد



مستشاري الزايدي  
m.althaidy@awwsat.com

### لماذا فقط سلمان رشدي؟

من يتوقع ردة فعل أميركية مختلفة وحاسمة تجاه تورط ناشط لبناني، مولود بأمريكا، تابع للمعسكر الإيراني، بقتل الأديب البريطاني سلمان رشدي فهو أهم، طبقاً للمكتب الأمريكي من أصل إيراني كريم ساجد بور في مقالة له بصحيفة «نيويورك تايمز». رشدي اختلفت حياته منذ أصدر مؤسس النظام الإيراني الحالي، روح الله خميني، 1989 فتواه بوجود قتله بسبب روايته «آيات شيطانية».

التعليق الأولي من السلطات الأميركية تعليق بارد، مثل القول بأنه لم يثبت حتى الآن علاقة مباشرة للجاني مطر هادي بالحرس الثوري؛ رغم أن الشاب اللبناني ابن بلدة يارون الجنوبية منقوع بكأس الخمينية حتى الشمال، بشهادة السلطات الأميركية نفسها. لكن دع هذا، ودع أن فتوى الخميني عام 89 التي جندها خلفته على خامنئي عام 2019 على حسابه بـ«تويتز»، ونشر موقع «عصر إيران» الإخباري السبت الماضي اقتباساً كثيراً ما يستشهد به خامنئي قال فيه إن «السهم» الذي أطلقه الخميني «سبب الهدف في يوم من الأيام».

دع هذا كله، وانظر إلى الاحتفالات الإيرانية وتوابعها في لبنان والعراق واليمن، بطعن ناشطهم الشاب اللبناني لسلمان رشدي على مسرح أمام الناس بنيويورك، وقبل ذلك كانت ثمة محاولة سابقة لشاب لبناني أيضاً في لندن.

جاء في صحيفة «كيهان» التابعة للمرشد خامنئي هذه التحايا: «ألف تحية للشجاع المطيع الذي هاجم المرتد والشريير سلمان رشدي في نيويورك. يجب تقبيل يد الرجل الذي أصاب عنق عدو الله».

يتوقف ساجد كريم بور بمقالته عند أصل الداء لدى الطبقة الليبرالية السياسية الأميركية فهم طبيعة النظام الخميني الإيراني.

إدارة بايدن، التي هي امتداد لإدارة أوباما، بمواجهة سؤال قديم - جديد، حسب كريم وهو: لماذا تصعد طهران في وقت تمذ واشتنن بدنها بالتعاون معها؟ مستذكراً بهذا الصدد محاولة عملاء إيران اغتيال الناشطة الإيرانية مسيح علي جناد، مرتين بأمريكا... أما محاولة قتل جون بولتون ومايك كومبوي، فربما وجد كهيئة الأوبامية سبباً لتجاوزها سياسياً.

الداء لأمريكا، أو استخدام هذا الشعار، جزء من أدوات إبقاء النظام، ويعود الكاتب، حسماً بشرح جورج عيسى في النهار، إلى السبب الحقيقي لصدور فتوى الخميني عام 89 بسبب رواية ما لم تعجب المالكي.

السبب هو أنه بعد أشهر قليلة على خسارة الحرب أمام عراق صدام حسين، التي كان الخميني وعد الناس بأن تكون سبباً لنهاية صدام حسين وقد فشل في ذلك. بعد «تجزع كاس السم» والتوقيع على وقف إطلاق النار بموجب القرار الأممي 598، بهذا التوقيت الحرج، وفر كتاب «آيات الشيطانية» ذريعة لطهران من أجل التعويض عن خسارتها الحرب، وبالتالي إعادة تعزيز موقع النظام بصفته «مادافعاً» عن الإسلام والمسلمين حول العالم. ولا تزال إيران إلى اليوم تتفاخر بهذا الشعار.

هذه مقاربة بعيدة كل البعد عن أوامير وخرافات الليبرالية السياسية الأوبامية الأميركية اليوم تجاه «المسألة الإيرانية».

عشرات إن لم يكن مئات الروايات مثل رواية رشدي كتبها مسلمون في الغرب أو الشرق، من أصول سنية أو شيعية، صدرت قبل وبعد «آيات شيطانية»، ولم تحتشد الخمينية ضدّها... إلا يبدو أن كلام ساجد بور لا يخلو من فهم صادق لجوهر النظام الإيراني.



تونسية ترندي الرزي التقليدي ويُسمى «سفساري»، خلال احتفال باليوم الوطني للمرأة في تونس (إ.ب.أ)



سمير عطالله  
يندمون ولا يعون

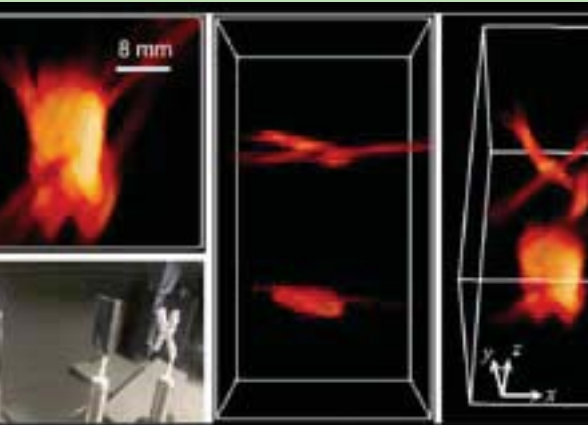
بعد نهاية الحرب اللبنانية عدت إلى بيروت متردداً ومتوجساً. كانت لا تزال في الخوف والظلام والترعب. ودعيت مرة إلى العشاء عند السياسي نسيب لحود، فوصلت إلى منزله على طرق مقفرة ومعتمة. لكن في الداخل كان مجموعة من أرقى الناس والأحاديث على أرقى المستويات، والموسيقى الكلاسيكية تنشر جو الهدوء في مدينة كانت إلى الأمام مجموعة مترايس وحواجز وقتل.

كثبت يومها أن بيروت عبارة عن جزر منتشرة فوق بقعة مائية واحدة: موسيقى كلاسيكية تحت الفرح، والسكينة، في مكان، وفي الحي المقابل بقايا الخراب والدمار. من محض المصادفات القدرية أنني رديت قبل أيام إلى العشاء في منزل طبيب العظام المرجعي في الجامعة الأميركية الدكتور غسان سكاك، الذي انتخب نائباً ودخل غمار العمل السياسي.

بعد منزلة عن منزل نسيب لحود نحو 500 متر على الأكثر، وكان من ضيوفه مجموعة من السياسيين والدبلوماسيات الإعلاميات. وكان الحوار على أرقى المستويات. وعلى إيقاع خافت كانت الموسيقى الكلاسيكية تساهم في إغلاء النقاش. أيضاً بدا منزل آل سكاك مثل جزيرة محاطة من الخارج بالخوف والقلق والاضطراب. وبعد الخروج من تلك «الجزيرة» كان عندهم وشوارع قفار وليال حالكة.

تمثل تلك «الجزر» لبنان المسارع في الانقراض... ففي خارجها الجدل الوطني صراخ وتهديد ووعيد، وفي خارجها يبدو المصير برمته ورقة في مهب الريح. والإنسان لا يستطيع أن يعيش عمره في مهب الريح. لكن هذا هو قدر لبنان. ينقل المحامي البارز عبد الحميد الأحذب عن العميد ريمون إده أنه كان يقول إن «الشعب اللبناني مرت (ردي) مرت مرت في اختيار قادته».

ربما ليس دائماً؛ لكن غالباً. على هذا الشعب إن يواجه يوماً، وهي أنه هو من يختار هذه الفئة من البشر، وهو من يسير خلفها، وهو الذي يضع سيادة بلده ومستقبل أولاده تحت أقدامها. وفي كل مرة هو من يعود ويندم ويبيكي. نصف قرن وهو سائر خلف هؤلاء، يتقاتل ويتذابح ويفتقر، والآن يجوع في سبيلهم. ولن يعوا. هذا قدر وليس حالة عابرة. الجزر لا تشكل وطناً!



صور ثلاثية الأبعاد مُعاد بناؤها للحرف «X» (الفريق البحثي)

## استلام كاميرا مطورة من الذباب والخفافيش

واستوحى الفريق البحثي في جامعة كاليفورنيا هاتين الظاهرتين الطبيعيين الموجودتين في الذباب والخفافيش، وشرع على تصميم نظام كاميرا ثلاثي الأبعاد عالي الأداء، بإمكانات متقدمة تستفيد من هذه المزايا، وتعالج في الوقت نفسه أوجه القصور في الطبيعة.

ويقول قائد الدراسة ليانج جياو، الأستاذ المشارك في الهندسة الحيوية بكلية سامويلي للهندسة في جامعة كاليفورنيا، في لوس أنجلوس: «إن الرؤية عبر مجموعة من المسافات وحول التي لم ترصد بواسطة الكاميرات ثلاثية الأبعاد التقليدية».

يعترض طريقهم، ومدى قرب الفريسة المحتملة. وعديد من الحشرات له عيون مركبة على شكل هندسي؛ حيث تتكون كل عين من مئات إلى عشرات الآلاف من الوحدات الفردية للبصر، ما يجعل من الممكن رؤية الشيء نفسه من خطوط نظر متعددة. فعلى سبيل المثال، تمنح عيون الذباب المنفخة منظرًا بزوايا 360 درجة تقريباً، على الرغم من أن عيونها لها طول تركيز ثابت، ما يجعل من الصعب عليها رؤية أي شيء بعيد، مثل صواعق الذباب المنفجة عالياً.

المخفية حول الزوايا، أو خلف العناصر الأخرى. ويمكن دمج التكنولوجيا في المركبات ذاتية القيادة أو أدوات التصوير الطبي بقدرات استشعار تتجاوز بكثير ما يُعد اليوم من أحدث التقنيات. وفي الظلام، يمكن للخفافيش أن تتخيل صورة نابضة بالحياة لمحيطها، باستخدام شكل من أشكال تحديد الموقع بالصدى أو السونار؛ حيث يرتد صريها عالي التردد عن محيطها وتلتقطه أذنانها، وتخترم الاختلافات الطيفية في المدة التي يستغرقها الصدى للوصول إلى الأذن وشدّة الصوت بمكان الأشياء، وما الذي

القاهرة، حازم بدر  
طور اثنان من المهندسين البيولوجيين في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، فئة جديدة من أنظمة الكاميرا ثلاثية الأبعاد الإلكترونية التي يمكنها محاكاة الرؤية المتعددة في الذباب، واستشعار السونار الطبيعي للخفافيش، مما ينتج عنه تصوير متعدد الأبعاد بنطاق عمق غير عادي.

ووفق دراسة نشرتها أول من أمس دورية «نيتشر كومينيكيشن»، فإن الكاميرا يمكنها فك شفرة حجم وشكل الأشياء

## «سناب شات» يطلق تطبيق «فاميلي سنتر» لحماية الأطفال

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»  
طورت شركة تطبيق المحادثة «سناب شات» أداة جديدة تتيح لأولياء أمورهم أوسع كيفية استخدام أطفالهم الصغار للتطبيق دون انتهاك خصوصيتهم.

تسمى الخاصية الجديدة «فاميلي سنتر»، وستتيح لأولياء روية قائمة أصدقاء أطفالهم ومن يتواصلون معهم، لكنها لن تعرض محتوى المحادثات بين الأطفال وأصدقائهم.

في الوقت نفسه يحتاج تفعيل هذه الخاصية إلى وجود الأبناء على قائمة أصدقاء أطفالهم على «سناب شات» (رويترز) وت تعزيز الثقة يمكنهم التواصل وإنشاء «سناب شات» التي سيتمكن من خلالها الأبناء من الإطلاع بطريقتهم عن أي حسابات تتواصل مع أطفالهم وتثير قلقهم. وفق «وكالة الأنباء الألمانية».

وقالت الشركة في بيان عبر الإنترنت إن الخاصية «فاميلي سنتر» صممت لتعكس طريقة تفاعل الأباء مع أطفالهم في الحياة الفعلية، حيث يعرف عادة الأباء أصدقاء أطفالهم،

فقد شهدت إسبانيا، التي سيطر عليها الحفاف مثل فرنسا بسبب عدة موجات حر هذا الصيف، دمار 245,278 هكتار جراء الحرائق، خصوصاً في غاليسيا بالشمال الغربي. ومع ذلك، تحسن الوضع مع انخفاض درجات الحرارة.

وتكافح البرتغال منذ أكثر من أسبوع حريقاً في المحمية الجيولوجية العالمية المعترف بها من قبل اليونسكو في منطقة جبل سيرا دا استريلا، الذي يبلغ نزوة ارتفاعه عند نحو ألفي متر. وتسجل إسبانيا أكبر مساحة من الأراضي المحروقة، تليها رومانيا (150528 هكتاراً) والبرتغال (75277 هكتاراً) وفرنسا (61289 هكتاراً).

وقال خيسوس سان ميغيل، منسق نظام المعلومات الأوروبي في حرائق الغابات لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «إن العام 2022 يعد عاماً قياسياً بالفعل»، فيما يتعلق بفترة الصيف الحار، ويعود الرقم القياسي السابق في أوروبا إلى العام 2017، عندما أتت الحرائق على 420913 هكتاراً في 13 أغسطس (أب)، وعلى 988087 هكتاراً في عام واحد.

## أرقام قياسية تخلفها حرائق الغابات في أوروبا



رجال إطفاء يخمدون بالماء البقع الساخنة العالقة التي خلفتها حرائق الغابات في جنوب غربي فرنسا (أ.ب.أ)

وفي العاصمة الألمانية برلين، اندلع حريق كبير الأسبوع الماضي، انطلاقاً من مستودع ذخيرة للشرطة في غابة ضربها الجفاف، وسرعان ما سيطر عليه. وحتى الآن، لا تزال العاصمة بمناى

سلفوفينيا الحديث. وسلفوفينيا التي لا تملك طائرات متخصصة في مكافحة الحرائق، طلعت مساعدة كرواتيا التي أرسلت طائرة، قبل استعادتها لإطفاء حرائقها الخاصة.

باريس: «الشرق الأوسط»  
رغم أن موسم الحرائق لم ينته بعد، إلا أن الحصيلة الأولية لها تتفاقم في الاتحاد الأوروبي، حيث أنتت النيران على أكثر من 660 ألف هكتار منذ يناير (كانون الثاني)، وهو رقم قياسي لهذه الفترة من العام منذ بدء تسجيل بيانات الأقمار الصناعية في العام 2006.

منذ بداية يناير، قضت الحرائق على 662,776 هكتار من الغابات في الاتحاد الأوروبي، وفق البيانات التي حدثها أمس (الأحد)، نظام المعلومات الأوروبي في حرائق الغابات، الذي يحتفظ بإحصائيات قابلة للمقارنة منذ العام 2006 بفضل صور الأقمار الصناعية لبرنامج كوبيرنيكوس الأوروبي.

شهدت فرنسا أبعواماً أسوأ في السبعينات، قبل البيانات الأوروبية الموحدة. ولكن سنة 2022 تعد الأخطر منذ 16 عاماً وفقاً لهذه الأرقام.

والوضع استثنائي أيضاً في وسط أوروبا، حيث استغرق رجال الإطفاء أكثر من 10 أيام في يوليو (تموز)، للسيطرة على أكبر حريق في تاريخ

## الآلاف يركضون في شوارع سيدني إحياءً لسباق «سيتي تو سيرف»

الذي انطلق لأول مرة عام 1971. ملايين الدولارات لصالح العديد من الجمعيات الخيرية التي تعمل في جميع أنحاء أستراليا. لكن هذا الحدث ألغى على مدار العامين الماضيين، بسبب تفشي فيروس «كورونا»، ولجأ المخططون إلى تنظيم «سباق افتراضي»، شارك فيه المتسابِقون بالركض كل في منطقتهم،

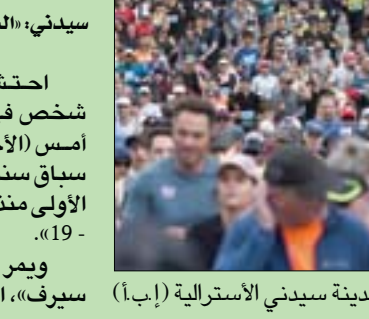
وحتى نجوم لإضفاء جو من المرح على السباق. وقالت صحيفة «سيدني مورنينغ هيرالد»، إن ليام أدامز فاز بسباق الرجال بعد أن أنهاه في 41 دقيقة وثمانين ثوان، بينما فازت لجان بومبيني في فئة السيدات بزمن قدره 45 دقيقة و43 ثانية.

وفي كل عام، يجتمع السباق، أكبر سباق بغرض التسلية في العالم، عبر أشهر معالم المدينة الأكبر في أستراليا، ويمتد على مسافة 14 كيلومتراً من متنزه هايد بارك إلى شاطئ بوندي بيتش. وفق «رويترز».

وعمد العديد من المشاركين إلى ارتداء مجموعة متنوعة من الأزياء التذكيرية مثل سترات على هيئة ديناصورات وغوريلات

سيدني: «الشرق الأوسط»  
احتشد أكثر من 60 ألف شخص في شوارع سيدني يوم أمس (الأحد)، للمشاركة في سباق سنوي للجري يُنظم للمرة الأولى منذ تفشي جائحة «كوفيد-19».

ويمر مسار سباق «سيتي تو سيرف»، الذي يقول منظموه إنه



سباق «سيتي تو سيرف» السنوي في مدينة سيدني الأسترالية (إ.ب.أ)